



المرأة السورية ترزح تحت الوجود في فيلم جداول

كص13



الوجود التركي في ليبيا يفتح الطريق لعودة داعش

كص4



السلطات الجزائرية تراهن على تعديل الدستور

كص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/01/18

23 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11590

Saturday 18/01/2020

42nd Year, Issue 11590

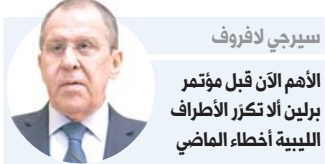
العرب

روسيا تلعب دورا رئيسيا في مؤتمر برلين بشأن ليبيا

وداعميهم على الاتفاق بشأن هدنة والية مراقبة يوم الأحد خطوة أولى نحو تحقيق السلام في البلاد.

لكن دبلوماسيين مطلعين على الترتيبات قالوا إن الاجتماع الذي يعقد في مقر المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل في برلين لن يحاول إبرام اتفاق لتقاسم السلطة بين الأطراف المتنازعة، وإن الأولوية ستكون لإجراءات بناء الثقة، فضلا عن بناء أساس حل صلب لا يمكن الانقلاب عليه بسهولة.

وقالت الرئاسة الروسية إن المشير خليفة حفتر شكر، في رسالة له، فلاديمير بوتين على جهوده الرامية لإنهاء الحرب الليبية.



سيرجي لافروف

الأهم الآن قبل مؤتمر برلين ألا تكرر الأطراف الليبية أخطاء الماضي

وجاء في الرسالة التي نشرها الكرملين "فلاديمير بوتين، صديقي العزيز.. أعرب عن امتناني الشخصي وتقديري لجهود روسيا الاتحادية لإحلال السلام والاستقرار في ليبيا".

ويعتقد مراقبون أن الرسالة التي جاءت قبل يومين من مؤتمر برلين تحمل إشارة واضحة على أن موسكو هي المرجعية الأولى للمفاوضات، بالنسبة إلى حفتر، خاصة بعد نجاحها السريع في التوصل إلى وقف إطلاق النار، وقدنها على فرض شروط الحل على الطرف الآخر في طرابلس وداعميه الخارجيين، وخاصة تركيا.

وأجرى خليفة حفتر محادثات في أثينا، الجمعة، والتقى وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس في وقت تحرك فيه أثينا لحشد الدعم لمباررتها إلى مؤتمر برلين بإلزام تركيا وحكومة الوفاق بالتراجع عن الاتفاقية الأخيرة بشأن الحدود التي تضر بمصالحها ومصالح ليبيا وبأمن المتوسط، فضلا عن خرقها للقانون الدولي وقررها على الخرائط المعتمدة.

وأعلنت الأمم المتحدة أن محادثات برلين تهدف إلى إنهاء التدخل الأجنبي والانقسام في ليبيا، وسيشارك وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في المؤتمر وعبر عن تأييده لجهود إرساء هدنة، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الخميس.

● موسكو - أرسلت روسيا إشارات على أنها تقف بقوة وراء مؤتمر برلين الذي يعمل على التوصل إلى أرضية للحل بليبيا، في رسالة قوية إلى ألمانيا ودول أوروبية أخرى بالمؤتمر بأن موسكو، التي كانت وراء مبادرة وقف إطلاق النار الأخيرة، ستستمر في رعاية المفاوضات بين فرقاء الأزمة الليبية ولن تقبل بلعب دور ثانوي.

يأتي هذا في وقت دعا فيه قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر روسيا للعب دور مرجعي في الحل بليبيا، ورعاية المفاوضات، مُجدا رغبته في العودة إلى موسكو واستئناف المفاوضات، ما اعتبر بمثابة دعم للرعاية الروسية للحل في ليبيا بدل رعاية أوروبية تتقاذفها أجندات متناقضة.

وأعلن الكرملين، الجمعة، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيحضر إلى برلين للمشاركة في المؤتمر الدولي بشأن ليبيا.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في مؤتمر صحفي إن "الوفاق النهائية صارت، في رأيي، شبه معتمدة (...) وهي تحترم بشكل كامل قرارات مجلس الأمن الدولي حول ليبيا". ولم يحدد لافروف محتوى النصوص، كما حذر من الإفراط في التفاؤل، رغم الالتزام بوقف إطلاق النار منذ الثاني عشر من يناير الذي أعلن من موسكو بعد لقاء بين الرئيس الروسي ونظيره التركي رجب طيب أردوغان.

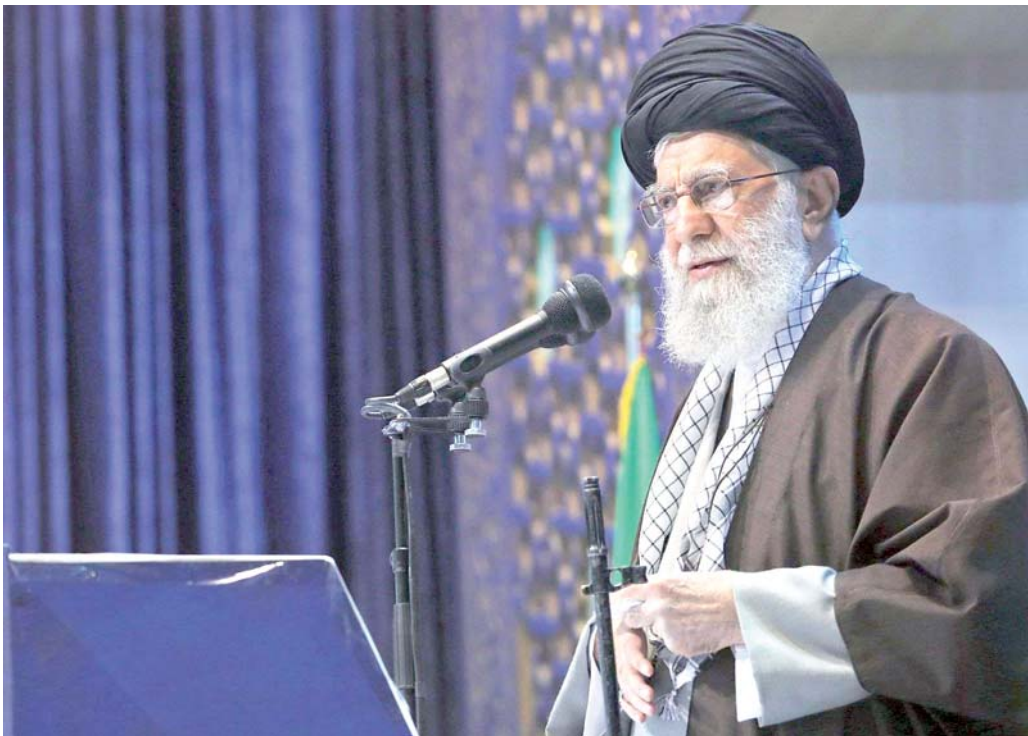
وأشار إلى أن العلاقات لا تزال "متوترة جدا" بين المتحاربين الرئيسيين، في ليبيا، وأنهما "يرفضان حتى التواجد في نفس المكان".

وأضاف وزير الخارجية الروسي، الذي سيكون حاضرا في برلين الأحد، "الأهم الآن قبل مؤتمر برلين (...) ألا تكرر الأطراف الليبية أخطاء الماضي عبر طرح شروط جديدة وتبادل الاتهامات".

وقال مراقبون إن تصريحات وزير الخارجية الروسي تحمل تأكيداً على جدية موسكو في الدفع نحو حل نهائي للأزمة، وأن فيها إشارات واضحة إلى ضرورة تقديم تنازلات مؤلمة خاصة ما تعلو بمحاربة الإرهاب وتفكيك الميليشيات ومعاقبة أي جهة تربط علاقات مع كيانات أو أشخاص مورطين في جرائم إرهابية وفق تسريبات عن مسودة البيان الختامي للمؤتمر. وقال دبلوماسيون إن الاجتماع سيحث طرفي الصراع في ليبيا

إيران تلوح بمعركة خارج أراضيها للرد على مقتل سليمان

خامنئي يتخلّى عن هدوئه ويلجأ إلى التصعيد وإطلاق الشتائم



خامنئي: بريطانيا وفرنسا وألمانيا خدم أميركا

وتراهن إيران على الدفع بوكلائها في المنطقة إلى تنفيذ هجمات محدودة على مصالح أميركية أو مصالح حلفائها في المنطقة، أو استهداف الملاحه البحرية لإظهار قدرتها على تنفيذ الوعود، وهي خطوة قد يبادر إليها حزب الله اللبناني الذي يسعى أمينه العام حسن نصرالله للعب دور رأس الحربة الإيرانية في الشرق الأوسط.

وقالت مصادر لبنانية مطلعة على شؤون حزب الله إن نصرالله بدأ منذ مقتل سليمان بتوسيع مهامه لتشمل ميادين النفوذ التي تمتلكها إيران في المنطقة، وأن عمليات تنسيق يقودها شخصيا لإعادة ترتيب "البيت الإيراني" في العراق وسوريا واليمن بعد الضربة التي تلقاها "محور المقاومة" جراء الإطاحة بسليمانى الذي كان يشرف على كل ميليشيات طهران في تلك البلدان.

● بريطانيا تدرج حزب الله على لائحة الإرهاب

● ندائية خامنئي تفشل في محو

وصمة القتل عن فيلق القدس

كص7

الإيرانيين أن الولايات المتحدة متحفزة للرد القوي في حال تم استهداف قوات أو أهداف أميركية في المنطقة، فضلا عن مسعاها الجاد لتقليص النفوذ الإيراني في المنطقة عبر محاصرة الوكلاء والتصويق عليهم عبر إجراءات متعددة. وخرج خامنئي عن هدوئه المعتاد في الخطابات السابقة، واعتمد على كلمات تتضمن شتما وسباً مثل وصفه مسؤولين أوروبيين بأنهم "أذبال للولايات المتحدة"، و"خدم لها".

وندد خامنئي بالحكومات البريطانية والفرنسية والألمانية. وقال إنها "في خدمة مصالح الولايات المتحدة ولا يمكن الوثوق بها"، لافتا إلى أنه حذر "في وقت سابق من هذه الدول الأوروبية الثلاث في موضوع الاتفاق النووي باعتبارها أذبالا لأميركا". كما وصف التظاهرات المناهضة للنظام التي اندلعت عقب إسقاط الطائرة الأوكرانية بأنها "لا تمثل مجمل الشعب الإيراني"، في محاولة لإخفاء الأزمة الداخلية التي تتوسع يوما بعد آخر مع كل مناسبة.

● بيروت - عكس ظهور علي خامنئي، المرشد الأعلى في إيران، في أول خطبة جمعة يلقيها منذ 2012، حالة من القلق داخل السلطات بعد الفشل في تقديم رد مناسب على مقتل القائد السابق لفيلق القدس قاسم سليماني منذ أسبوع بما يتماشى مع الشعارات التي ترفعها طهران ومع الصورة التي تقدمها لنفسها بشأن الوقوف بوجه النفوذ الأميركي في المنطقة.

وقالت أوساط إيرانية إن لجوء خامنئي إلى صلاة الجمعة، لطمأنه الإيرانيين وأتباعهم في المنطقة بتوظيف البعد الديني، يؤكد أن المرشد الأعلى والمحيطين به يشعرون أن الشوارع الإيراني لم يعد يقي في خطاباتهم بشأن العداء للولايات المتحدة، وهو العنوان الذي ظلت السلطات توظفه لإسكات الخصوم عبر تهم التخوين والعمالة والتامر على الثورة.

ودفع الارتباك الداخلي، الذي بات يسيطر على المؤسسات داخل إيران ويغذي الصراعات داخلها، بالمرشد الأعلى إلى التلويح بقفل المعركة مع الأميركيين إلى الخارج.

وأعلن خامنئي أن "الحرس الثوري يمكن أن ينقل معركته خارج حدود إيران"، متعهدا باستمرار "المقاومة حتى تتحرر المنطقة من طغيان العدو"، مكررا مطالبته القوات الأميركية بالانسحاب من العراق والشرق الأوسط. واعتبرت مصادر دبلوماسية عربية أن المرشد الأعلى في إيران اختار الهروب إلى الأمام من خلال التأكيد على أن الحرس الثوري، الذي وصف أعضائه بأنهم "مقاتلون بلا حدود"، سيقفل المواجهة إلى خارج إيران، وهو أمر قائم منذ سنوات، حيث ظل سليمان يدير العمليات المختلفة من دول مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن عن طريق وكلاء طائفيين.

لكن المصادر نفسها استبعدت أن يبادر الحرس الثوري إلى تنفيذ عمليات ضد الوجود الأميركي في دول أخرى لمعرفة القادة



نصرالله أدار اجتماعا مع زعماء ميليشيات عراقية لتدارس ما بعد مقتل سليمان

رهان أردوغان على مقاتلات الشبح التركية مشروع مؤجل إلى عقد آخر

أنقرة مضطرة للحصول على تكنولوجيا متطورة لمحركات «تي - إف - إكس» من واشنطن

تشترى طائرات الجيل الخامس "سو - 57" من روسيا. لكن هذه الطائرات أيضا من غير المرجح أن تكون فاعلة وقابلة للتصدير خلال العقد الجاري. وقال أوز غول "لم تستطع روسيا تصنيع محركات 'إزداي' 30' من الجيل الخامس بحق للطائرات 'سو - 57'، على الرغم من تاريخ تطوير هذه الطائرات المتقدم منذ 15 عاما، وأول إنتاج مسلسل من الطائرة - سو - 57' المقاتلة تحطمت الشهر الماضي".

وأشار برونك إلى أن بريطانيا "في بعض المجالات، ليست متأكدة مما إذا كان بوسعها تحمّل تطوير طائرة مقاتلة من الجيل الخامس" على الرغم من خبرتها في المساعدة في تطوير الطائرة "إف - 35"، وقاعدتها الصناعية القوية.

عن نقل تكنولوجيا تصنيع المحركات النفاثة المتقدمة للأغراض العسكرية من أجل تطوير قدرة صناعية محلية في هذا المجال، فإن رولز رويس سترفض".

وقال ليفنت أوز غول، المحلل المتخصص في شؤون الدفاع في مؤسسة بلوميلانج للاستشارات، إن من المستحيل الحديث عن طائرة مقاتلة من الجيل الخامس من دون وجود محرك من الجيل الخامس.

وأضاف أن رولز رويس نفسها تفكر إلى التكنولوجيا التي تمكّنها من بناء محرك من هذا الجيل. وأردف قائلا إن الولايات المتحدة هي "العنوان الوحيد لهذه التكنولوجيا".

وفي اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال أردوغان إن تركيا قد

وصول المكونات الأولى من الصواريخ "إس - 400" الروسية إلى قاعدة جوية خارج أنقرة في يوليو الماضي. وإذا كانت تركيا تريد طائرة مقاتلة من الجيل الخامس، فإن هذا يسلط الضوء من جديد على مشروع "تي - إف - إكس".

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في ديسمبر إن بلاده تسعى لإحياء اتفاق مع شركة رولز رويس لإنتاج محركات للطائرات بشكل مشترك.

وقال برونك "إذا كانت تركيا تسعى لأن تكون رولز رويس شريكها في إنتاج محركات الطائرة تي - إف - إكس، فإن اتفاق تجدد الشراكة بينهما جيدة إلى حد كبير.. لكن إذا كانت تركيا تبحث جدياً

وقال مايكل بيك، الكاتب المعني بتغطية شؤون الدفاع في مجلة ناشيونال إنترست "بالنسبة إلى تركيا، فإن تطوير طائرة مقاتلة من الجيل الخامس تكون جاهزة، سيكون تحدياً كبيراً، خاصة إذا كان ذلك في خمس سنوات فقط".

واعتبر جاستين برونك، وهو باحث متخصص في التكنولوجيا والقوة القتالية الجوية في المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن، أن فكرة قدرة تركيا على تطوير وتشغيل طائرة مقاتلة من الجيل الخامس خلال عشر سنوات "وهم".

وعلقت الولايات المتحدة مشاركة تركيا في برنامج تصنيع الطائرات "إف - 35" الأميركية، وأوقفت بيع 100 طائرة من هذا النوع للجيش التركي، بعد

أسطولها من الطائرات طراز "إف - 16" في موعد أقصاه سنة 2023.

وفي نوفمبر، قال أردوغان إن طائرات الجيل الخامس التركية المقاتلة طراز "تي - إف - إكس" ستكون جاهزة للتحليق في السماء خلال الخمس أو الست سنوات القادمة. لكن حتى هذا الموعد المستهدف من غير المرجح الالتزام به.

وتستخدم الطائرات المقاتلة المنتمية إلى الجيل الخامس أحدث تقنيات التخفي من الرادارات، وهي مزودة بأنظمة كمبيوتر تعمل بتناغم مع عناصر أخرى في ساحة المعركة. والولايات المتحدة والصين وحدهما تملكان طائرات من الجيل الخامس في الخدمة.

● أنقرة - سيكون على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن ينتظر لأكثر من عقد لأجل تحقيق وعده بأن تكون لدى بلاده مقاتلات شبح من الجيل الخامس لتعويض الحاجة إلى طائرات "إف - 35" الأميركية التي تم استثناء أنقرة من المشاركة في إنتاجها ضمن سلسلة عقوبات أميركية على اعتماد تركيا منظومة صواريخ روسية "إس - 400". وقال خبراء عسكريون إن تركيا لن تكون قادرة على إنتاج نماذج من هذه الطائرات قبل عقد من الآن بسبب صعوبات في نقل التكنولوجيات الحديثة.

وكان وكيل وزارة الدفاع التركية قال في العام 2013 إن بلاده ستحل طائرات مقاتلة جديدة محلية الصنع محل

عقد سياسية تعطل ولادة الحكومة اللبنانية

فيتو على سيطرة ميشال عون وجبران باسيل على الثلث المعطل



الوزير الأسبق سليمان فرنجية برفع حصة تياره إلى وزيرين.

وتتحدث بعض الأوساط عن حرب خفية تجري بين باسيل وفرنجية مرتبطة بالمعركة المبكرة حول الانتخابات الرئاسية المقبلة. وفيما يدرج مراقبون حصول فريق عون – باسيل على 6 وزراء ومعهم حصة الوزير الدرزي السابق طلال إرسلان (حليف باسيل) يصبح الثلث المعطل بيدهما. وتساءل مراقبون حول وجهة الخوف من الثلث المعطل طالما أن الحكومة ستكون من لون سياسي واحد وأنها عمليا حكومة حزب الله وحلفائه.

الخوف من الثلث المعطل

لا وجهة له طالما أن الحكومة ستكون من لون سياسي واحد وأنها عمليا حكومة حزب الله وحلفائه

وبدا للمراقبين أن العقد مسيحية تتعلق بمطالبة الحزب القومي السوري بوزير أرتودوكسي احتجاجا على الطائفة الكاثوليكية على تمثيلها داخل الحكومة العتيدة كما مطالبة زعيم تيار المردة

تشهد منطقة ريف حلب، الواقعة ضمن منطقة خفض التصعيد، هجوما عنيفا تقوده قوات النظام السوري المدعومة من روسيا، حيث تعتبره تركيا خرقا لاتفاق الهدنة الموقع في سوتشي، فيما تتكبد القوات التركية خسائر متنامية شمال شرق الفرات وهو ما يصفه مراقبون بتداعي النفوذ التركي في سوريا بأكملها.

دمشق – دخلت قوات النظام السوري

المدعومة من روسيا معركة الحسم في ريفي حلب وإدلب، وسط انحسار "الإنجازات" التي حققها الجيش التركي خلال "عملية نبع السلام" بعد تنامي خسائر القوات التركية شرقي نهر الفرات أيضا.

وبات شرق سوريا أشبه بجحيم بالنسبة للقوات التركية التي تتعرض بشكل شبه يومي لهجمات بسيارات مفخخة كان آخرها الأربعاء في منطقة واقعة شرقي نهر الفرات والذي كلفها مقتل أربعة جنود، وهي حصيلة مرتفعة من الخسائر البشرية في ضربة واحدة، ليس فقط منذ بدء عملية "نبع السلام"، بل منذ دخول القوات التركية الأراضي السورية.

وشنت قوات النظام السوري هجوما عنيفا على ريف حلب الغربي، الواقع ضمن منطقة خفض التصعيد، بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار.

وباتي التصعيد في وقت بدأت فيه المجموعات الإرهابية التابعة لإيران

لندن تعتبر حزب الله إرهابيا بجناحيه

حيث قال "إن على حلفاء إيران الذهاب إلى القصاص العادل"، مطالبا ما أسماه بـ"محور المقاومة" بالانطلاق في العمل لإخراج القوات الأمريكية من العراق.

وكانت الحكومة البريطانية تجادل بأن الجناح السياسي لـ"حزب الله" لا يجب أن يكون مخطورا، لأن الحكومة وبناء على نصيحة جهاز الأمن، يجب أن تحافظ على التوازن والبقاء على اتصال مع الحكومة اللبنانية، التي يشكل "حزب الله" جزءا منها.

لكن قرار الحكومة البريطانية تصنيف حزب الله على لوائح الإرهاب يعتبر تطورا غير مسبق في مسألة تعامل لندن مع الحزب، ويطرح أسئلة حول مستقبل المقاربة الأوروبية للأمر من خلال معاملة الجناح السياسي معاملة مختلفة عن الجناح العسكري للحزب.

ويرى مراقبون أن القرار البريطاني ستكون له تداعيات وخيمة، خاصة أنه سيقلع مخالب الحزب وسيزيد في خنقه وخلق أذرع المنتشرة في أوروبا والعالم والتي لها نصيب كبير من الدعم المالي لهيكل وأجنحة الحزب.

القرار البريطاني سيقلع

مخالب حزب الله وسيزيد

في خنق أذرع المنتشرة

في أوروبا والعالم والتي لها

نصيب من الدعم المالي

وأما الخطوة الأهم والتي ستتحّد معالمها إن تفاعلت العواصم الأوروبية والدولية مع القرار البريطاني ونسجت على نفس المنوال، فستكون حتما متعلقة بمزيد حصر طهران في الزاوية خاصة أن حزب الله يعد من أهم الميليشيات الموالية لإيران في المنطقة وله دور كبير في زعزعة أمن واستقرار الشرق الأوسط.

وأقر البرلمان الألماني، ديسمبر الماضي، اقتراحا بحث حكومة المستشارة أنجيلا ميركل على حظر جميع أنشطة حزب الله اللبناني المدعوم من إيران على الأراضي الألمانية مركزا على "أنشطته الإرهابية" خاصة في سوريا.

وأيد المحافظون من حزب ميركل الاقتراح إلى جانب الحزب الاجتماعي الديمقراطي المتشارك في الائتلاف الحاكم وحزب الديمقراطيين الإحرار المعارض. والاقتراح غير ملزم لكنه سيزيد الضغوط على الحكومة لاتخاذ موقف بهذا الصدد.

وأما باريس فقد أكدت على موقف آخر من خلال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي قال إن فرنسا لن تضع أي حزب لبناني ممثل في الحكومة على قوائم الإرهاب، مضيفا "باريس تعتبر الجناح العسكري لحزب الله تنظيميا إرهابيا، لكنها تتحاور مع الجناح السياسي الممثل في البرلمان".

لندن – أعلنت الخزانة البريطانية، الجمعة، أنها أضافت حزب الله اللبناني بكافة أجنحته إلى لائحته للتنظيمات الإرهابية وبات خاضعا لمقتضيات تجسيد أصوله في المملكة المتحدة.

وكانت الخزانة استهدفت في السابق الجناح العسكري فقط للمنظمة الشيعية ولكنها أدرجت الحزب بكامل أجنحته بعد أن صنفته الحكومة "منظمة إرهابية" في مارس الماضي.

ويعاقب القانون بمدة قد تصل إلى السجن 10 سنوات في حال الانتماء إلى حزب الله أو في حال الترويج له.

وعُلت الحكومة البريطانية بطمانة الحكومة اللبنانية بأن القرار المتعلق بحزب الله لا ينال من طبيعة الدعم البريطاني للبنان وحكومته، فيما رجحت مصادر دبلوماسية أن موقف بريطانيا يمثل واجهة أولى لموقف دولي مقبل في شأن الحزب.

وأكد المتحدث باسم الخزانة أن "المملكة المتحدة تظل ملتزمة باستقرار لبنان والمنطقة، ونحن نواصل العمل من كُتب مع شركائنا اللبنانيين".

ومنذ مارس 2019 تم حظر أي نشاط لحزب الله في بريطانيا بشكل يتجاوز القرار السابق بشأن نشاطات جناحه العسكري، وأعيد سبب ذلك إلى محاولاته لزعزعة استقرار الوضع الهش في الشرق الأوسط.

وأكدت وزارة المال البريطانية في قرارها أنّ هذا الحزب اللبناني "تفّى علانية وبفسه التفرقة بين جناحيه العسكري والسياسي".

وتصنف دول الخليج والولايات المتحدة حزب الله اللبناني تنظيميا إرهابيا، فيما تواصل تضيق الخناق على مصادر تمويله وتتعب شبكات على صلة بالجماعة اللبنانية المدعومة من إيران يشتبه في أنها تقوم بعمليات تبويض أموال وتجارة مخدرات لصالح الجماعة الشيعية لتمويل نشاطاتها المسلحة.

وتهدف العقوبات البريطانية الجديدة إلى الحد من قدرة حزب الله على جمع الأموال وتجديد عناصره والضغط على البنوك التي تتعامل معه والبلدان الداعمة له وعلى رأسها إيران.

وما زالت جماعة حزب الله تشارك بقوة في الحرب الدائرة في سوريا والعراق وأرسلت الآلاف من المقاتلين لمساعدة الجيش السوري والرئيس بشار الأسد وساهمت في بث الفوضى في بغداد.

وكان حزب الله المدعوم من إيران قد تعرض إلى عقوبات من الولايات المتحدة، وتم تصنيفه منظمة إرهابية في عدة دول أوروبية وعربية فيما يخضع عناصره إلى مراقبة شديدة.

وتأتي هذه التطورات في ظل التهديدات التي أطلقها الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله للرّ على مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني

الدستورية كرئيس مكلف، يرفض اعتماد النهج القديم في تشكيل الحكومة، سواء كان واضحا أو مستترا، لأنه يصنر على أن تكون الحكومة تتمتع بمصداقية وتشكل صدمة إيجابية، فتحظى بثقة اللبنانيين أولا، ويترحب عربي ودولي ثانيا.

ولاحظة مصادر برلمانية إن حزب الله تدخل بعد ظهور العقد المستجدة في محاولة لإقناع حلفائه بتسهيل ولادة الحكومة الجديدة. وأشارت المعلومات إلى أن الاتصالات تكثفت مساء الجمعة لحلحلة العقد المستجدة التي أعادت الأمور إلى نقطة الصفر. ويسعى حزب الله إلى الضغط من خلال الشارع لإجبار الفرقاء السياسيين على قبول التشكيلة الحكومية التي بات يحتاجها لجابهة الضغوط الدولية الحالية والمقبلة ضده.

وفيما كان متوقعا اجتماع الرئيس المكلف مع رئيس الجمهورية للاتفاق على التشكيلة النهائية بعد أن حلت عقد عديدة في اجتماع دياب مع بري الخميس. علما أن دياب لم يطلب موعدا من الرئيس عون للقاء، بما يعكس جسامته المازق الذي وصلت إليه عملية تأليف الحكومة. ونقل عن مصادر قريبة من التيار الوطني الحر أن الأمور يمكن حلها في حال وافق دياب على رفع عدد الوزراء إلى 20 أو 24.

بحيث تتحسن حصص الفرقاء لتشمل وجوها سياسية صرفة.

وتضيف التسريبات أن حليفي بري، فرنجية والزعيم الدرزي وليد جنبلاط، لن يتمخلا بشكل منصف في التشكيلة العتيدة، وفق تقييم بري، وأن جنبلاط، بناء على ذلك، أعلن أنه ليس مشاركا في الحكومة ولن يمنحها الثقة. فيما نقلت الأنباء أن فرنجية أخبر بري أنه سيكون خارج الحكومة وأنه سيتخذ موقفا يعلنه السبت في مؤتمر صحافي.

وقالت مصادر قريبة من "المردة" إن فرنجية غير موافق على حصول كتل لبنان القوي (باسيل) على 6 وزراء مقابل وزير واحد لتياره. فيما رجحت بعض التحليلات أن يكون هجوم فرنجية منسقا مع حزب الله وحركة أمل، إذ لا يريد هيمنة فريق رئيس الجمهورية على الحكومة الجديدة.

ورغم الضغوط التي تمارس على الرئيس المكلف حسان دياب فإن مصادر قريبة منه أكدت، الجمعة، أنه "تمتسك بالإطار العام الذي حدده لتشكيل الحكومة، والمعايير التي وضعها لاختيار الوزراء، وأنه لن يتساهل في الالتزام بهذه الضوابط".

وشدّدت المصادر على أن دياب، وانطلاقا من تمسكه بصلاحياته

النفوذ التركي في سوريا يتهاوى

متابعون للشان السوري إن نسق الهجمات على القوات التركية يشهد تصاعدا مطردا منذ الشهر الماضي في كل من تل أبيض ورأس العين، وسط عجز أنقرة عن إيجاد سبل لردع مثل تلك الهجمات التي تعتمد أساسا على السيارات المفخخة.

وشن الجيش التركي في 9 أكتوبر الماضي عملية عسكرية أطلق عليها "نبع السلام" تستهدف الوجود الكردي في منطقة شرق نهر الفرات شمال سوريا، وهي ثالث عملية تشنها أنقرة بشكل مباشر في أراضي البلد المجاور، حيث سبق وأن قامت بعملية في العام 2018



انتكاسة الراية

الروسية في الـ22 من الشهر ذاته، نص على استعادة الجيش السوري سيطرته على مناطق في شرق الفرات مع انسحاب القوات الكردية إلى عمق 32 كلم، فيما تبقى أنقرة سيطرتها على المناطق التي احتلتها أي رأس العين وتل أبيض.

ولطالما أعربت تركيا عن قلقها لجهة عدم تنفيذ نص الاتفاق بالكامل، معتبرة أن المقاتلين الأكراد لا يزالون ينشطون بكتلافة في تلك الأجزاء.

ويرجح محللون بدورهم وقوف وحدات حماية الشعب الكردية خلف الهجمات المتصاعدة التي تتعرض لها القوات التركية، خاصة بعد أن استعاد التنظيم الكردي انتعاشه وتعرّزت معنوياته على وقع استئناف الولايات المتحدة دعمها المهم له.

وكانت واشنطن قد اتخذت قرارا كان بوقع "الصفحة" للأكراد، حينما قررت على خلفية الهجوم التركي الانسحاب من عدة مناطق، منها نقاط تماس على الحدود السورية التركية ما شجع نظام الرئيس رجب طيب أردوغان على المضي قدما في مشروع احتلاله لذلك الجزء من سوريا.

وبالتوازي مع عودة الانتشار الأميركي في شمال وشرق سوريا، تحاول واشنطن إرسال رسائل طمأنة للجانب التركي الذي ينظر بقلق شديد إلى هذه العودة، خاصة لجهة ما ستتمتله من جرعة دعم قوية "للعرد" الكردي.

أكراد العراق يخشون اختلال توازن النفوذ لمصلحة إيران

نجيرفان البارزاني: وجود القوات الأميركية ضروري لكل العراق



لا ترحلوا رجاء

المعادلة العراقية والسياسة الأميركية تجاه العراق.“ وتوجد في إقليم كردستان العراق أربع قواعد عسكرية أميركية، اثنتان منها في مركز الإقليم أربيل، إضافة إلى قاعدة ثالثة في زاخو ورابعة في حلبجة. ومختلف تلك القواعد أصغر حجماً من القواعد الأميركية الأخرى الموجودة بشمال وغرب العراق، لكنها على وجه العموم آمنة نظراً لعدم وجود قوات تابعة للفصائل الشيعية العراقية الموالية لإيران بالقرب منها. والأهم من ذلك أنها قابلة للتوسيع لاستيعاب مختلف القوات التي قد تضطر الولايات المتحدة لإخراجها من باقي القواعد العراقية، وهي فرضية بعيدة الاحتمال إلى حد أن ظل الرفض الأميركي لقرار البرلمان

الفكرة هي التوصل إلى صيغة جديدة للوجود المستقبلي للقوات الأميركية وقوات التحالف في العراق“، مؤكداً أن “وجود القوات الأميركية وقوات التحالف أمر ضروري لكل العراق“. كما وصف البارزاني رئيس الوزراء العراقي بأنه “رجل براغماتي وهو يتطلع إلى إعادة صياغة، وإعادة تحديد الوجود المستقبلي لهذه القوات في العراق“. وكشف البارزاني عن تلقيه دعوة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحضور اجتماع في البيت الأبيض لكنه نفى تحديد موعد لذلك. وقال عن العلاقات بين إقليم كردستان العراق وواشنطن بعد مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني “حكومة الإقليم تتمتع بفعل وضعها القانوني والدستوري بأهمية خاصة ضمن

متسائلاً “هل الوضع الحالي في العراق يبرر انسحاب القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي بالنظر إلى مهمتها، وهي المساعدة في هزيمة الدولة الإسلامية“، ليجيب “نحن حكومة إقليم كردستان نشعر بالقلق لأن الإجابة هي بوضوح “لا“ حيث تشير جميع المعلومات الاستخباراتية إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية أعاد تجميع صفوفه وأنه يقوم بهجمات ضد أهداف عراقية بشكل يومي. ومن هنا، فإن مصلحة كردستان في العراق تهمّ القوات الأميركية بقدر ما هي في صالح العراق بأسره“. وتابع البارزاني “خلال زيارة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي قبل أيام قليلة، كان الانطباع الذي توصلنا إليه هو أنه كان يتطلع إلى حل هذه القضية من خلال الحوار بدلاً من المواجهة، وسنكون

أثار طوفاناً من العواطف في العراق والولايات المتحدة، معتبراً أن الفورة العاطفية والانفعالية شملت رد فعل البرلمان العراقي ورئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، وأن رد واشنطن بأن القوات الأميركية باقية في العراق بغض النظر عما يقوله البرلمان أو الحكومة “تم التعبير عنه أيضاً بحماسة اللحظة“، داعياً إلى “وضع العواطف جانباً، لأننا نحتاج الآن إلى احتواء الموقف للسيطرة عليه“. ورأى البارزاني أن وجود القوات الأميركية في العراق يستخدم مشروعية من كون تلك القوات جاءت “بناءً على دعوة من الحكومة العراقية في العام 2014 وبالتشاور مع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عندما كان تنظيم الدولة الإسلامية على مشارف بغداد“،

العلاقات المتينة التي تجمع بين الولايات المتحدة الأميركية وأكراد العراق ويعتبر الوضع الخاص لإقليمهم من أبرز نتائجها، تزداد حيوية بفعل اشتداد الصراع الأميركي الإيراني الذي تدور أبرز فصوله على الأراضي العراقية. وفي ظل الارتباك الكبير الذي تشهده الدولة العراقية وهيمنة معسكر الموالية لإيران على قرارها، يبرز إقليم كردستان العراق مجدداً بأوضاعه الهادئة وقيادته السياسية المتناغمة كنقطة ارتكاز مناسبة للولايات المتحدة لمراقبة الأوضاع العراقية والسورية عن كثب ومحاولة التأثير فيها والتحكم بها.

● أربيل (العراق) - تتشبّث قيادة إقليم كردستان العراق بالإبقاء على دور أميركي فاعل في البلاد، بما في ذلك إبقاء الولايات المتحدة على وجودها العسكري على الأراضي العراقية، وذلك مخافة اختلال التوازن لمصلحة إيران واستفاد طهران بالقرار السياسي والأمني العراقي الأمر الذي قد تكون له انعكاسات سلبية على الإقليم الذي يدين بوضعه الاستثنائي القريب من وضع الدولة المستقلة لعلاقته مع واشنطن. وظهر الموقف الكردي من الدور الأميركي في العراق جلياً من خلال رفض أربيل قرار البرلمان العراقي بإخراج القوات الأجنبية من البلاد، حيث وصف رئيس إقليم كردستان العراق نجيرفان البارزاني القرار بالسّيء، معتبراً أنه وليد عواطف وانفعالات ناتجة عن مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس في غارة جوية أميركية خارج مطار بغداد الدولي.

**أكراد العراق ليسوا في
قطيعة مع إيران لكنهم
أكثر ميلاً إلى واشنطن،
فيما طهران تعول على
القادة العراقيين الشيعية**

ولا تعتبر علاقات القيادات الكردية العراقية بإيران سيئة بالمطلق إذ سبق لتلك القيادات أن تعاونت مع طهران في العديد من القضايا والملفات سواء قبل سنة 2003 تاريخ الغزو الأميركي للعراق وإسقاط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين، أو بعدها. ومع ذلك لا ترتقي العلاقات الكردية الإيرانية إلى مستوى الثقة التامة، فإيران تعلم من جهة أن أكراد العراق أميل إلى التعامل

تجدد الأزمة الكويتية

الفلبينية بسبب

عمال المنازل

● مانيلا - تجددت الأزمة التي كادت تعصف بالعلاقات بين الكويت والفلبين أوائل سنة 2018 بسبب خلاف على أوضاع الفلبينيين العاملين في الكويت، الذين تقول مانيلا إنهم يتعرضون إلى سوء معاملة وصلت حد تهديد حياة بعضهم.

وأعلنت السلطات الفلبينية، الجمعة، منع مواطنيها من العمل في الكويت، بعد مقتل فلبينية على يد مشغلها الكويتي، مستعيدة بذلك نفس الإجراء الذي كانت قد اتخذته قبل حوالي سنتين احتجاجاً على مقتل عاملة منزلية فلبينية، قبل أن تراجع عنه بعد تسوية القضية مع السلطات الكويتية.

وصادق الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي على قرار المنع بعد أن اتهمت حكومته الكويت بالتغطية على مقتل عاملة منزلية، وهي واحدة من بين حوالي 240 ألف فلبيني يعملون في المنازل إحدى الضرورات الملحة، ما يفرض الطلب المرتفع على هذا النوع من العمالة في البلد الذي بدأ بالفعل يشهد صعوبات في جلب خدم المنازل.

ومن الجهة المقابلة، لا يخلو القرار من عيب على مانيلا التي تستفيد كثيراً من التحويلات المالية لعمالها خارج البلاد والمقدر عددهم بثلاثة ملايين عامل تمثل الأموال التي يرسلونها إلى ذويهم حوالي 10 بالمئة من اقتصاد البلاد.

فرنسا تدعم منظومة الدفاع السعودية ضد الهجمات الجوية

المنطقة، وهو ما عبّرت عنه الوزيرة بارلي عندما أعربت خلال مشاركتها في مؤتمر حوار المنامة المنعقد خلال الخريف الماضي في العاصمة البحرينية، عن قلقها من تبعات ما اعتبرته تراجعاً “تدريجياً ومتعمداً“ للدور الأميركي في الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن تجنب الرد على اعتداءات الخليج أدى إلى أحداث خطيرة.

المبادرة الفرنسية جاءت

بعد فشل باريس في إقناع

شركائها الأوروبيين بعمل

جماعي لتأمين خطوط

الملاحة في الخليج

وقوبلت المبادرة الفرنسية بفتور أوروبي ترجمه موقف ألمانيا منها وذلك من خلال رفضها مشاركة الجيش الألماني في المهمة العسكرية التي تعتزم فرنسا القيام بها في الخليج، مؤكدة أن أي مشاركة عسكرية ستكون محتملة بالنسبة إلى الحكومة الاتحادية فقط إذا صارت المبادرة الفرنسية مهمة للاتحاد الأوروبي بأكمله.

ويبدو أن فشل باريس في إقناع شركائها في الاتحاد الأوروبي بالانخراط في عمل جماعي بمنطقة الخليج وخطط الملاحة هناك جعلها تنتقل إلى العمل الفردي من خلال إرسالها قوات إلى الخليج حيث ترغب فرنسا في تسجيل حضورها بين مختلف القوى الدولية المنجذبة إلى تلك المنطقة برغبة الحفاظ على المصالح الحيوية.

العاملين على متن تلك الآليات العسكرية في المياه المفتوحة في خليج عمان وخليج عدن وشمال بحر العرب. واجرت الصين وروسيا آخر الشهر الماضي مناورات بحرية بالتعاون مع إيران في المحيط الهندي وبحر عُمان. ومن جهتها كشفت باريس بوضوح عن نيّتها قيادة جهد أوروبي لحماية الملاحة الدولية في الخليج يكون مستقلاً عن الجهد الذي تقوده واشنطن.

وقالت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي في نوفمبر الماضي إن بلادها تعتزم إنشاء تحالف أوروبي بحري لمراقبة التحركات في مياه منطقة الخليج يعمل بالتنسيق مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وشرحت أن الهدف من المهمة الأوروبية “أن نساهم نحن أيضاً في ضمان أمن الملاحة البحرية في الخليج إلى أقصى حد ممكن“.

لكن الولايات المتحدة التي سبقت فرنسا إلى تأسيس تحالف لحماية حركة الملاحة في مياه الخليج يضم الإمارات والسعودية والبحرين وبريطانيا وأستراليا وألبانيا ويتخذ من العاصمة البحرينية المنامة مقراً له، قللت من حظوظ باريس في النجاح بقيادة هيكل مؤازر.

وقال الكولونيل جون كونكلين رئيس هيئة أركان التحالف “لم ينضم أحد بعد إلى التحالف الفرنسي. والفرنسيون يحاولون منذ فترة لكنهم لم يحققوا نجاحاً“.

وبحسب مراقبين، فإن المبادرة الفرنسية ترجمة لطموح باريس ملء الفراغ النسبي الذي تعتقد أنه يصدر النشوء عن تراجع دور واشنطن في

وسبقت الولايات المتحدة مختلف القوى الدولية إلى قيادة جهد مشترك لتأمين طرق الملاحة في الخليج ومضيق هرمز وبحر عمان وصولاً إلى مضيق باب المندب والبحر الأحمر، إلا أن كبار منافسيها الدوليين أبدوا رغبة في لعب دور مواز في المجال.

وبادرت اليابان في ديسمبر الماضي إلى نشر المدمرة تاكانامي التابعة لقوات الدفاع الذاتي، وطائرتي دورية من طراز بي 3 سي، بالإضافة إلى 260 جندياً من



إلى الشرق ذر

إلى أبريل 2020 قبل نشرها في المحيط الأطلسي وبحر الشمال.“ ودفعت التوترات الجارية في الشرق الأوسط منذ الصيف الماضي والتي ازدادت وتيرتها مؤخراً بفعل ازدياد حدة الصراع بين إيران والولايات المتحدة والذي كاد يتحوّل إلى صدام مسلح، العديد من القوى العالمية لاتخاذ إجراءات عملية للمشاركة في تأمين منطقة الخليج وخطوطها البحرية والمياه الدولية القريبة منها.

● باريس - أعلنت باريس، الجمعة، عن إرسالها قوات عسكرية إلى شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج، لتلحق بذلك بمختلف القوى العالمية التي أعلنت انخراطها بأشكال مختلفة ومستويات متفاوتة في تأمين تلك المنطقة الحيوية شديدة الأهمية لمصالحها، ولاسيما خطوط الملاحة البحرية المهمة للتجارة الدولية ولإمداد الأسواق العالمية بالنفط. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن بلاده نشرت وحدات من قوات العمليات الخاصة الفرنسية في شبه الجزيرة العربية والخليج.

وأضاف في تغريدة على تويتر “على الرغم من حدوث تغيرات في المنطقة فإن قواتنا تواصل مكافحة داعش. لقد نشرنا وحدات القوات الخاصة لجاغوار في شبه الجزيرة العربية والخليج في زمن قياسي قصير“.

ومن جهتهم قال مسؤولون فرنسيون إن بلدهم نشر منظومة رادار على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية لتعزيز دفاعاتها بعد هجمات صاروخية استهدفت بعض المنشآت النفطية في سبتمبر الماضي.

واتهمت فرنسا إيران بتفنيذ الهجمات التي استخدمت فيها طائرات مسيرة وصواريخ مجنحة، وتعدت بتقديم يد العون لمنع تكراره. وكان ماكرون أعلن عن إرسال حاملية الطائرات شارل ديغول إلى منطقة الشرق الأوسط، اعتباراً من يناير الجاري وحتى أبريل القادم، لدعم عمليات الجيش الفرنسي هناك.

وقال في كلمة للجيش الفرنسي “حاملة الطائرات ستدعم قوات عمليات تشامبال في الشرق الأوسط من يناير

الوجود التركي في ليبيا يفتح الطريق لعودة داعش

واشنطن تسجل زيادة في عدد عناصر التنظيم مع إرسال أنقرة مرتزقتها



مرتزقة أردوغان طرف ثالث في القتال في ليبيا

بقي آخرون في جنوب تركيا لتلقي تدريبات في معسكرات خاصة. كما يفكر بعض المنتمين إلى فيلق الشام الإسلامي في السفر إلى ليبيا“.

وذكرت الغارديان “في البداية نشرت تركيا 300 مقاتل من الفرقة الثانية في الجيش السوري الحرّ وغادر هؤلاء المقاتلون سوريا عبر معبر حوار كلس العسكري في ريف حلب في الرابع والعشرين من ديسمبر، قبل أن يلتحق بهم 350 فردا آخرون في نهاية الشهر نفسه“.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في ما يسمى بـ”الجيش الوطني السوري“ أن المقاتلين وقعوا عقودا مباشرة تصل مدتها إلى ستة أشهر مع حكومة الوفاق، مؤكدة على أنها “لم تكن مع الجيش التركي“. وتحدد العقود ألفي دولار شهريا كرواتب، وهو مبلغ ضخم مقارنة بالـ550 و550 ليرة تركية (55 – 80 دولار) التي كانوا يكسبونها شهريا في سوريا.

في أبريل الماضي مع تدهور الأوضاع الأمنية“، معبرا عن قلقه من أن يصبح داعش “طرفا ثالثا في القتال في ليبيا“. بدوره، حذر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من أن التدخل العسكري التركي في ليبيا “يجعل الوضع أكثر تعقيدا“، مشيرا إلى أن هذا التدخل سيخلق المزيد من الارتباك.

وقال الملك عبدالله الثاني في مقابلة صحافية إن عدة آلاف من المقاتلين الأجانب قد غادروا إلىب وانهت بهم المطاف في ليبيا، وهذا أمر على الجميع في المنطقة العربية وفي أوروبا مواجهته، ويتوقع أن يكون هذا الأمر من أكبر التحديات والتهديدات التي سيعيش على وقعها العالم في عام 2020.

وكانت صحيفة الغارديان نشرت الأربعاء تقريرا أشارت فيه إلى أن 1350 فردا من المقاتلين السوريين شقوا المعبر في اتجاه تركيا في الخامس من يناير. وانتقل بعضهم إلى ليبيا بينما

وقال بول سيلفا، نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية إن إدارة الرئيس دونالد ترامب بدأت ملاحظة طرفة “صغيرة“ في أعداد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا منذ بدأ المشير خليفة حفتر المعركة في العاصمة طرابلس قبل أكثر من شهرين.

ونقل موقع المونيتور عن سيلفا قوله إن المعركة المتوقفة حاليا من أجل استعادة طرابلس تعطي مساحة للتفكير للإسلاميين وعودة تنظيم الدولة الإسلامية إلى البلاد.

وكان التنظيم المتطرف يتخذ من مدينة سرت مقعلا رئيسيا قبل أن تطرده قوات الجيش الليبي.

وقال المسؤول العسكري الأميركي إن المعركة زعزت الانتباه عن داعش، مشيرا إلى أنه تمت ملاحظة “تجسد صغير لمعسكرات داعش في المنطقة الوسطى“. وأوضح أن “القوات الأميركية التي تساعد في قتال داعش غادرت ليبيا

الوجود التركي في ليبيا يفتح الطريق لعودة داعش

واشنطن تسجل زيادة في عدد عناصر التنظيم مع إرسال أنقرة مرتزقتها

حذرت تقارير إعلامية من استغلال تنظيم داعش لتوقف معركة طرابلس على خلفية اتفاق وقف إطلاق النار بين أطراف الصراع، لاستعادة نشاطه في ليبيا، في الوقت الذي سجلت فيه أوساط عسكرية أميركية ارتفاعا في عدد عناصر التنظيم بالترزامن مع إرسال تركيا مرتزقتها إلى البلد.

● طرابلس - أكد مسؤول عسكري أميركي بارز عودة أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا تزامنا مع إرسال تركيا لمقاتلين سوريين متطرفين للقتال إلى جانب ميليشيات داعمة لحكومة الوفاق التي يقودها فايز السراج. وتزامنت التصريحات الأميركية مع تأكيد المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة وجود مقاتلين سوريين في ليبيا للقتال إلى جانب الميليشيات. ورجح سلامة في مقابلة مع إذاعة مونتي كارلو وجود خبراء عسكريين أترك في ليبيا، لكنه أوضح أن البعثة الأممية لا تمتلك أي مؤشر على نشر تركيا قوات لها في ليبيا. وعمل الرئيس رجب طيب أردوغان على تثبيت الوجود التركي في ليبيا من خلال إرسال مرتزقة سوريين تحوم حولهم شبكات التطرف والانتماء لتنظيمات جهادية.

ويخوض الجيش الوطني الليبي منذ إبريل الماضي حربا ضد الإرهاب والميليشيات، وأمام ما حققه الجيش من مكاسب تحاول تركيا عرقلة هذا التقدم بدعم حكومة السراج عسكريا وتغذية الإرهاب، للحد من نجاحات الجيش من جهة، والتمكن من تطبيق أجندتها التوسعية بليبيا من جهة ثانية.

وبات التدخل التركي في الشأن الليبي ودعمها المباشر لحكومة السراج والميليشيات التي تقف وراءها يتم في كنف العلانية.

وسبق أن ذكرت تقارير صحافية بأن أنقرة دشنت جسرا جويا مباشرا ما بين إسطنبول ومطار معيتقة العسكري قرب طرابلس لنقل المقاتلين السوريين بصفة مرتزقة خاضعين لأوامر قيادات الجيش التركي.

وأشارت تقارير عربية وغربية إلى أن أكثر من ألفي مقاتل سوري أرسلوا إلى ليبيا.

غسان سلامة

قد يكون هناك خبراء عسكريون أترك في ليبيا

وقالت أوساط سياسية وعسكرية ليبية إن المقاتلين التابعين للجماعات المتطرفة يستغلون توقف معركة طرابلس على خلفية اتفاق وقف إطلاق النار لاسترجاع نشاطهم في ليبيا.

وأشار أمر مجموعة عمليات المنطقة الغربية في الجيش الوطني الليبي المبروك الغزوي، إلى أن تركيا ما زالت تقوم بإرسال المسلحين لدعم قوات حكومة الوفاق.

وأضاف الغزوي، في تصريحات صحافية نقلتها الخميس بوابة “أفريقيا

مشروع تعديل الدستور الجزائري

يواجه رفضا شعبيا مبكرا

شكوك في نية السلطة لالتهفاف على مطلب التغيير الشامل

الوثيقة الجديد. وبالموازاة مع شروع الرئيس عبدالمجيد تبون، في سلسلة مشاورات سياسية مع الطبقة السياسية ورموز من المعارضة، تراهن السلطة على التعديلات العميقة، من أجل حل أزمة النظام السياسي في البلاد، واستعادة الاستقرار إلى الشارع الجزائري، ويبدو أن سيناريو الاستحقاقات الماضية وارد بقوة في الاستفتاء المنتظر على الدستور الجديد.

ويرى ناشطون في الحراك الشعبي، بأن السلطة تريد من إطلاق ورقة تعديل الدستور، الائتلاف على المطالب الأساسية للشارع الجزائري، وحصر الأزمة في الوثيقة الدستورية، بينما هي أعماق وأكثر تعقيدا من ذلك، وحلها لن يكون إلا في رحيل السلطة والشروع في انتقال سياسي شامل، تلبية للمطالب

المرفوعة منذ شهر فبراير الماضي. وإن لبى أغلب المدعويين إلى قصر المرامية مسعى الحوار المفتوح بين السلطة والطبقة السياسية، فإن الغموض لا يزال يكتنف مخرجات أو أهداف الحوار المذكور، وخاصة أن الحوار الذي وعد به الرئيس تبون، خلال حملته الانتخابية مع الحراك الشعبي لا يزال مبهما، ويحاول أن يحصر أزمة البلاد في الدستور الذي عدل العديد من المرات دون أن يحقق الهدف المنشود.

وذبح الناشط السياسي إسلام بن عطية، إلى أن الحوار هو أرضية لحل جميع الأزمات، لكن الحالة الجزائرية تستدعي توفير جملة من الشروط، فضلا بيان مجموعة العشرين الصادر في منتصف أكتوبر الماضي، والذي هو أحد الموقعين عليه، ويأتي على رأسها رفع الحصار عن العاصمة ورفع القيود عن الحريات السياسية والإعلامية وإطلاق سراح المساجين السياسيين.

وأضاف في نقاش خلال المسيرة الشعبية الأخيرة في العاصمة، بأن “تعديل الدستور لن يكون مجديا ولا



أزمة الجزائر أعمق من حصرها في الدستور

أزمة صامته بين بن كيران

وقيادة العدالة والتنمية

واعتبر رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، أن حديث السياسي اليساري عبدالصمد بلكبير، عن كون العدالة والتنمية مقبلا على انقسام أو انقلاب، هو “تركيب لا يستقيم، وعدم قدرة على فهم الظاهرة الإخوانية، وفق أدواته العلمية المتجاوزة“.

وبين لزرق في تصريح لـ”العرب“، أن “هناك تبادلا للأدوار داخل العدالة والتنمية كحزب سياسي نتج عن جماعة دعوية، والتباين بين القيادات لا يحسم بالديمقراطية حتى وإن ظهرت في بعدها الشكلي، فهي لا تعدو أن تكون ديمقراطية الواجهة، فلا بعد قيميا لها، كما أن القيادات لا ترجح اختيار الإرادة العامة، بل من خلال “الغلبة“ باعتماد البيعة التي هي قاعدة شيوخ الجماعة“.

وخلافا لتحليلات البعض لا يظهر أي تناقض عميق داخل العدالة والتنمية بين جناح الداعم لبن كيران وجناح الداعم للأمين العام الحالي للحزب ورئيس الحكومة سعدالدين العمطاني، وذلك لكون طبيعة التكتيك السياسي الذي اعتاد عليه العدالة والتنمية يعتمد على تبادل الأدوار خدمة لمشروعه بالتمكن من السلطة أطول مدة ممكنة، حسبما ذهب إليه لزرق.

لكن يذهب البعض الآخر إلى الاستنتاج بأن العلاقة بين تيار بن كيران ومجموعة العثماني متوترة رغم ادعاء الوحدة ورض الصوف. ومما يميز وجود خلافات عميقة داخل الحزب، امتناع بن كيران، عن حضور اشتغال المجلس الوطني للحزب، الذي انعقد في مدينة سلا، الأحد الماضي، وذلك لأول مرة، مع توجيهه انتقادات شديدة اللهجة لقيادي حزبه، وعلى رأسهم الأمين العام الحالي، ورئيس الحكومة، سعدالدين العمطاني، بسبب موقفهم من قوانين، منها القانون الإطار للحرية والتكوير، أو ما يسمى “قانون فُرْسة التعليم“.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - كشفت تصريحات القيادي اليساري عبدالصمد بلكبير المثيرة للجدل بخصوص رئيس الحكومة الأسبق عبدالإله بن كيران عن ملامح أزمة صامته داخل حزب العدالة والتنمية، قائد الائتلاف الحكومي في المغرب.

واتهم عبدالصمد بلكبير قيادات العدالة والتنمية بالنكر لأمينها العام السابق (بن كيران). وقال في تصريحات أثارت جدلا واسعا في المغرب إن “أعضاء الحزب حرموا بن كيران من تعويض مالي يمكن أن يستفيد منه، في وقت وجد نفسه فيه دون عمل ودون مورد رزق“.

وتكشف تصريحات بلكبير وردود الفعل الحزبية التي تلتها عن وجود انقسامات داخل العدالة والتنمية بخصوص العلاقة مع الأمين العام السابق؛ بين تيار يدفع به للعودة إلى الواجهة السياسية وآخر يسعى إلى إقصائه من المشهد.

وأشار بلكبير إلى أن حزب العدالة والتنمية مقبل على “انقسام أو انقلاب وأن هناك شروخا عميقا داخله“. معتبرا أن “هذا الأخير يتجه للقيام بفرز داخلي، ولا أحد يتوقع نتائج“.

وتابع بالقول “سكنون إما أمام انقلاب ديمقراطي بتغيير القيادة الحالية، وهذا هو رهان بن كيران في الغالب، وإما انقسام وليس انشقاق، لأن بن كيران ليس في حاجة لانشقاق لأن الأغلبية معه“.

من جهته اتهم العدالة والتنمية بلكبير السياسي اليساري بالتآمر على الحزب واستهداف وحدته.

ويرى متابعون أن العدالة والتنمية الذي استند بنظرية المؤامرة للرد على الاتهامات والانتقادات الأخيرة التي تطلأ أداءه وبيته الداخلي، يناور لأجل إعادة التموّع في السلطة مع اقتراب الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في عام 2021.

تسجيلات مسربة تتضمن انتقادات للرئيس تطيح رئيس الوزراء الأوكراني

وكذرت تقارير إعلامية منذ أن تسربت التسجيلات، الأربعاء، أن غوشناروك قدّم استقالته، لكن مكتبه نفى الأمر حينها. وأصبح غوشناروك رئيسا للوزراء بعدما عينه زيلينسكي في المنصب في أغسطس في ظل اقتصاد يعاني من الجمود والحرب مع المتمردين الانفصاليين في شرق البلاد. وسارع النواب إلى المصادقة على تعيين غوشناروك إذ أن حزب زيلينسكي يحظى بأغلبية في البرلمان. وتوافق تعيينه مع تعهدات زيلينسكي بضح دم جديد في الساحة السياسية الأوكرانية التي تعاني الركود. وحل مكان فلاديمير غرويسمان (41 عاما) الذي قدّم استقالته بعدما تمّ تنصيب زيلينسكي في مايو. ولم يكن غوشناروك، المحامي الشاب الذي لم يملك أي خبرة فعلية في الحكومة، معروفا كثيرا لدى تعيينه. ويعد غوشناروك، الذي درس القانون والإدارة العامة قبل المشاركة في تأسيس شركة محاماة عندما كان في سن الرابعة والعشرين، من أنصار إدخال إصلاحات اقتصادية ليبرالية.

وقبل تعيينه في منصب نائب مدير مكتب الرئيس لدى وصول زيلينسكي إلى السلطة، كان يدير على مدى عدة سنوات منظمة غير حكومية يمولها الاتحاد الأوروبي تعمل على تحسين البيئة التجارية في أوكرانيا. وتأثر الاقتصاد الأوكراني بشدة بالنزاع الدائر في شرق البلاد ويعتمد بشكل كبير على المساعدات الأجنبية. وضمت روسيا شبه جزيرة القرم عام 2014 وسط إدانات واسعة من المجتمع الدولي. وتلى ذلك بمدة وجيزة اندلاع تمرد موال لروسيا في شرق أوكرانيا أوقف منذ ذلك الحين 13 ألف قتيل.



سقوط أصغر رئيس وزراء في تاريخ أوكرانيا

النقابات تضغط على ماكرون بإغلاق متحف اللوفر

الوطني، فيما شارك 452 ألف شخص في مظاهرات مماثلة يوم 10 يناير. ويهدد الإصلاح إلى اعتماد نظام تقاعد موحّد بدلا من 42 نظاما موجودا الآن ويسمح بخروج مبكر إلى التقاعد ومنافع أخرى لموظفي القطاع العام وكذلك المحامين وأخصائيي العلاج الطبيعي وحتى عمال أوبرا باريس. ويجبر اللوفر، الذي استقبل 9.6 مليون زائر العام الماضي، على إغلاق بعض قاعات العرض الشهر الماضي بسبب الإضراب. ويتوجس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من تآكل شعبيته بعد الهزات التي عرفتها عهده في أول عامين حيث انضم حراك السترات الصفراء الذي أزعج ماكرون العام الماضي إلى احتجاجات النقابات ما اكسبه زخما كبيرا. ولكن مع تسجيل تحسن على مستوى حركة النقل التي كانت شبه معطلة مع بداية الإضرابات بدت الحكومة التي بدأت حوارها مع النقابات الاثنين تبحث عن اغتنام الفرصة للتفاوض من موقع قوة. ومن المقرر أن يُعرض القانون الذي يرى فيه الرئيس الفرنسي ضمانة لتحسين وضع البلاد اقتصاديا في فبراير، لكن تضغط النقابات بغية إجبار الحكومة على سحب.

كيبف - قدّم رئيس الوزراء الأوكراني أوليكسي غوشناروك، الجمعة، استقالته بعدما تسرب تسجيل صوتي نسب إليه أشارت تقارير صحافية في أوكرانيا إلى أنه يتضمن انتقادات بشأن فهم الرئيس فلاديمير زيلينسكي للاقتصاد. وكتب غوشناروك على صفحته على موقع فيسبوك "من أجل إزالة كل الشكوك بشأن احترامنا وثقتنا تجاه الرئيس، كتبت رسالة استقالة وسلمتها للرئيس". وتعليقا على التسجيل كتب غوشناروك أن "مضمونه خلق بشكل مصطنع فكرة أنني وفريقي لا نحترم الرئيس". وقال "هذا الأمر غير صحيح" مضيفا "وصلت إلى هذا المنصب لتنفيذ برنامج الرئيس". وأكدت الرئاسة الأوكرانية، الجمعة، أنها تلقت رسالة الاستقالة وأشارت إلى أنها ستنتظر في الطلب. وتمّ تسجيل التصريحات المفترضة التي نشرت هذا الأسبوع خلال اجتماع غير رسمي عُقد في ديسمبر بين وزراء وكبار المسؤولين من المصرف الوطني. وتمّ تسجيل التقارير إعلامية محلية إلى أن المشاركين ناقشوا كيفية شرح التطورات الاقتصادية الأخيرة لزيلينسكي البالغ من العمر 41 عاما، والذي كان ممثلا كوميديا ولا يمتلك خبرة سياسية عندما حقق فوزا مفاجئا في الانتخابات الرئاسية التي انطلقت في أوكرانيا العام الماضي. وبحسب التقارير، سُمع غوشناروك وهو يقول إنه يجب شرحها بشكل مبسط نظرا إلى أن فهمه للاقتصاد "بدائي". وفي أول تعليق له على الحادثة حث الرئيس الأوكراني الأجهزة الأمنية على معرفة المسؤول عن تسجيل اجتماع جرى في مكتب رئيس الوزراء دون علمه وتحديد الأطراف التي حضرت الاجتماع. وقال مكتب زيلينسكي في بيان إن الرئيس أشار إلى ضرورة وضع إجراءات لتحسين سبل حماية المعلومات من أجل تجنب أي حوادث مستقبلية مماثلة.

ضغوط واشنطن ترغم طالبان على التفاوض مع الحكومة الأفغانية

جولة محادثات جديدة تحيي فرص التوصل لاتفاق سلام في أفغانستان



فرض الأمن أولوية قصوى

كبيرة في المناطق الحضرية، وإن توقف هجمات مماثلة غير مسبوق في السنوات الـ12 الأخيرة". واعتادت الحركة في مناسبات سابقة رفضها الدخول في محادثات مع الحكومة التي تصفها بأنها "دمية" بيد الولايات المتحدة. وقال سميث إن الفريق الأمريكي في الدوحة طلب وقف إطلاق النار "وهو ما رفضناه بسبب بعض القضايا، الآن تمت معالجة معظم تحفظاتنا". وأكد مصدر آخر هذه التصريحات. ولم يتحدد موعد لتوقيع الاتفاق، لكن القائد في طالبان قال إنه يتوقع أن يكون "قريبا جدا". وقال المتحدث باسم الرئاسة الأفغانية إن وقف إطلاق النار هو السبيل الوحيد لتحقيق سلام قابل للاستمرار وجدير بالاحترام. وأكد صديقي صديقي المتحدث باسم الرئاسة الأفغانية على توينر، الجمعة، أن "أي خطة تقترح وقف إطلاق النار خطوة أساسية ستحظى بالقبول من الحكومة". وزارت وتيرة العنف في أفغانستان إثر انهيار المحادثات في سبتمبر. ويحيي استعداد طالبان للحد من العنف احتمالات مضي عملية السلام قدما قبل أن تبدأ الحركة هجوم الربيع السنوي المعتاد في أوائل أبريل.

الأفغانية اجتماعا مباشرا في ألمانيا. وجاءت تصريحات المسؤولين في طالبان بعد ساعات من إعلان وزير الخارجية الباكستاني شهاب محمود قريشي، الخميس الماضي، أن الحركة أظهرت "استعدادا" لخفض العنف والاعتداءات في أفغانستان. وقال الوزير الباكستاني الذي تتمتع بلاده بروابط قوية مع المتمردين، "جرى اليوم تسجيل تقدم إيجابي وقد أظهرت طالبان استعدادا لخفض العنف، الأمر الذي كان يمثل مطلبا" أميركا.



ولم يوضح قريشي طبيعة "التقدم الإيجابي"، ولكنه علق في وقت لاحق أن ما تم بشكل "خطوة نحو اتفاق السلام". ووصف الباحث في مجموعة الأزمات الدولية، غرايم سميث، التقارير حول الهدنة بأنها "إشارة إيجابية"، مضيفا أن خفض الاعتداءات في الآونة الأخيرة قد أعطى زخما للمسار التفاوضي. وقال سميث إن "تحركات طالبان في الأشهر الأخيرة بعثت برسالة أقوى. فقد مرّ شهران من دون تسجيل هجمات

وأشار إلى أن تخفيض شدة العنف من قبل طالبان لا يعني شيئا دون وقف كامل لإطلاق النار. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد ألغى المحادثات المتقطعة مع طالبان في سبتمبر من العام الماضي بعد مقتل جندي أميركي في هجوم نفذته الحركة. واستؤنفت المحادثات بعدما زار ترامب القوات الأميركية في أفغانستان في نوفمبر من أجل قضاء عيد الشكر، لكنها توقفت مرة أخرى في الشهر التالي بعدما نفذت الحركة هجوما انتحاريا على قاعدة باغرام الأميركية المتواجدة خارج كابول مما أسفر عن مقتل مدنيين اثنين. وأبلغ مصدران مطلعان بأن قيادة طالبان العليا وافقت على الالتزام بوقف إطلاق النار لمدة عشرة أيام مع القوات الأميركية بمجرد توقيع اتفاق في الدوحة، و"تقليل" الهجمات على الحكومة الأفغانية. وقال قائد كبير في طالبان "أرادت الولايات المتحدة أن نعلن وقف إطلاق النار خلال محادثات السلام وهو ما رفضناه. وافق مجلس الشورى بالحرية على وقف إطلاق النار في يوم توقيع اتفاق السلام". وأضاف أنه بمجرد التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، يمكن أن تعقد طالبان والحكومة

أعلنت الحكومة الأفغانية استعدادها للدخول في جولة مفاوضات مع حركة طالبان المتطرفة التي يبدو أنها رضخت للضغوط التي كرستها الولايات المتحدة لجعلها تتفاوض مع شريكها في كابول بعد سنوات من النزاع الدائر هناك، والذي لم يفض إلى سيطرة أي طرف على كامل الأراضي الأفغانية.

كابول - أبعد العديد من المصادر من داخل حركة طالبان استعداد الحركة المتطرفة لإجراء حوار مع الحكومة بعد أن فشلت مباحثاتها مع الولايات المتحدة حتى الآن في التوصل إلى اتفاق ينهي النزاع الدائر في كابول. وقال مصدران، الجمعة، إن حركة طالبان ستنتقد وفقا لإطلاق النار لمدة عشرة أيام وتقلل الهجمات على القوات الأفغانية وتجري محادثات مع مسؤولي الحكومة إذا توصلت إلى اتفاق مع المفاوضين الأميركيين في محادثات بالدوحة.

وقد يحبي الاتفاق، في حالة التوصل إليه، الأمل في حل طويل المدى للصراع في أفغانستان. وقال المتحدث باسم مكتب طالبان في الدوحة، التي استضافت في وقت سابق مباحثات بين الحركة المتطرفة والأميركيين، إن مفاوضين من الحركة والولايات المتحدة التقوا يومي الأربعاء والخميس لبحث توقيع اتفاق سلام. وقال المتحدث سهيل شاهين على تويتر في ساعة مبكرة من صباح الجمعة إن المحادثات بين الجانبين كانت "مفيدة" وسوف تستمر بضعة أيام. وفي رد له على إعلان طالبان استعدادها لإجراء محادثات معهم أعلن وزير الدولة لشؤون السلام الأفغاني عبدالسلام رحيمي، أنهم مستعدون بدورهم لإجراء محادثات سلام مباشرة مع الحركة المتطرفة. وأوضح رحيمي في كلمة له لهاها الجمعة، خلال فعالية بالعاصمة كابول، أنه بعد توقيع محادثات السلام بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، يتوقعون بدء محادثات مباشرة بين طالبان والحكومة الأفغانية. وأضاف أن "قائمة وفود الحكومة التي ستشارك في المحادثات مع طالبان اكتملت"، مؤكدا ضرورة إعلان طالبان وقف إطلاق النار للبدء بالمحادثات.

الخلاف على حدود المحافظات يحبط مفاوضات جنوب السودان

وفشللت لجنة تم تأسيسها بموجب اتفاق السلام لإيجاد حل يرضي جميع الأطراف وقالت إن السبيل الوحيد لتحقيق تقدم هو التوصل إلى اتفاق سياسي. وبالرغم من تمكنهم من التوصل إلى هدنة بدأت الأربعاء، فإن أطراف النزاع فشلوا في تلبيل العقبات التي منعت حتى الآن تشكيل حكومة والإبقاء بالتعهدات للوسطاء الدوليين والأمميين.

طرفا النزاع في جنوب السودان يواصلان محادثات منذ نوفمبر بعد منحهما مهلة بثمانية أيام إضافية لتشكيل حكومة وحدة

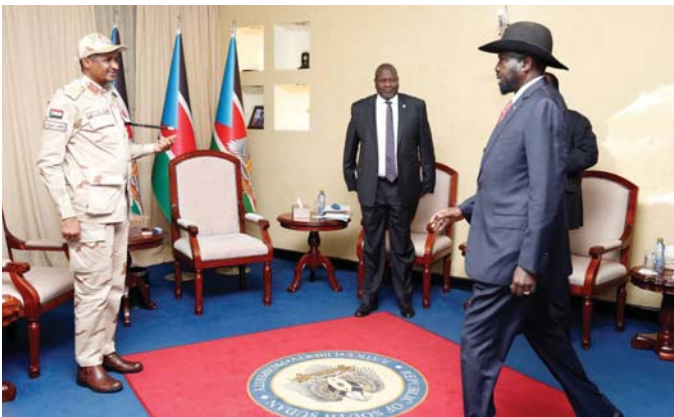
وتم التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بعد وساطة من منظمة "سانت إيجيديو" الكاثوليكية المرتبطة بالفاتيكان. وتشارك المنظمة في جهود دبلوماسية لتحقيق السلام، وقد ساهمت في تأمين انتقال طالبي اللجوء من مناطق النزاع ولاسيما سوريا إلى أوروبا. واندلعت الحرب في جنوب السودان في 2013 بعدما تسبب خلاف بين كير ومشار بمواجهات عرقية وأعمال عنف، ما أسفر عن مقتل 400 ألف شخص.

وفي بيان لها، الجمعة، قالت الرئاسة جنوب أفريقيا إن "عدد المحافظات وحدودها شكلا نقطة خلافية بين الطرفين باتجاه تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية". وذكر مايورا أن الوسطاء "على ثقة" بأن كير ومشار سيلتزمان بمهلة 22 فبراير الجديدة لتشكيل حكومة ائتلاف، وهي خطوة تشكل أساس اتفاق سبتمبر 2018 للسلام الذي ساهم بشكل كبير في إنهاء سنوات من القتال. ولكن جنوب مشار "الحركة الشعبية لتحرير السودان المعارضة" أكد، الجمعة، أنه لن يشارك في أي ترتيب لتقاسم السلطة قبل حل مسألة المحافظات العالقة.

وقال المتحدث باسم الحزب مناورا بوتر غاتكيوت "لم نوافق على تشكيل الحكومة ومن ثم مناقشة عدد المحافظات. ما قلناه هو أنه علينا تشكيل الحكومة بعد حل المسائل المرتبطة بعدد المحافظات وحدودها". وعندما حصل على استقالته في 2011، كان جنوب السودان مقسما إلى عشر محافظات لكن تم تقسيمه مذاك إلى 32 محافظة، وهو ما اعتبره الكثير من المراقبين مناورا من قبل كير لتعزيز ويصر مشار على العودة إلى نموذج عشر محافظات أو 21، بناء على الحدود الاستعمارية.

جنوب السودان، أن الخصمين اتفقا على عملية تحكيم تستمر لأسبوع للمساعدة في حل النزاع. ووقع الخصمان اللذان تسبب الخلاف بينهما باندلاع حرب أهلية سنة 2013، على اتفاق سلام في 2018، لكنهما فشلوا في الالتزام بمهلتين كانتا محددين لتشكيل حكومة لتقاسم السلطات. وكان طرفا النزاع قد اتفقا على الالتزام بتشكيل حكومة في فبراير القادم، وعقدا عدة جولات محادثات منذ نوفمبر عندما تم منحهما مهلة مدتها مئة يوم إضافية لتشكيل حكومة وحدة. وأكد مايورا أن المحادثات انتهت دون اتفاق بشأن المحافظات والحدود.

جوبا - فشلت الجولة الأخيرة من محادثات السلام بين الزعيمين المتخاصمين في جنوب السودان في التوصل إلى اتفاق بشأن مسألة الحدود الداخلية التي تكتسي أهمية بالغة في مسار توقيع اتفاق ينهي النزاع بين الطرفين، وفق ما أفاد به وسطاء الجمعة. واتهم رئيس جنوب السودان سلفا كير بإعادة ترسيم حدود المحافظات في مسعى لتعزيز سلطته، بينما خيمت المسألة على محادثاته مع زعيم المتمردين ريك مشار. وأفاد نائب رئيس جنوب أفريقيا ديفيد مابوزا، الذي يلعب دور الوسيط في المحادثات الجارية في جوبا عاصمة



مفاوضات الأمتار الأخيرة

شوكة حركة الشباب تقوى في شرق أفريقيا

تحول إلى استراتيجيات قتالية جديدة تستهدف القوات الأميركية



من يعاقب الجماعة المتطرفة؟

ورغم أن خطر الحركة بعد أكثر حدة في الصومال وعلى طول الحدود الكينية الصومالية، إلا أن الجماعة شنت هجماتها على المدن الكينية الكبرى مثل نيروبي وغاريسا ولامو.

ويعتقد توماس أبي حنا أنه في مواجهة احتمال اندلاع صراع لا نهاية له في الصومال بسبب الهجمات المتواصلة، يمكن أن تقرر الحكومة الأميركية أن توجه الوقت والجهد المبذولين في شرق أفريقيا إلى أمور أخرى.

ويستند في رؤيته هذه على أن واشنطن قد تحول تركيزها العسكري إلى منافستها الكبيرين الصين وروسيا، مما سيضائل الموارد المخصصة لمهام مكافحة الإرهاب في شرق أفريقيا. ونظرا لتحرك الولايات المتحدة نحو إعادة تخصيص مواردها لمكافحة الإرهاب، فقد تؤدي خطواتها المقبلة إلى تقليص جهودها في شرق أفريقيا لصالح العراق وسوريا أين تسعى الدولة الإسلامية إلى الوقوف من جديد، ولصالح أفغانستان وغيرها من مسارح القتال الأخرى.

وإن أقدمت واشنطن على هذه الخطوة فإنه من المرجح أن تنسحب بعثة الاتحاد الأفريقي أيضا بسرعة من الصومال بحلول عام 2021 مما يضاعف مخاطر الحركة المتطرفة ويجعل شرق القارة الأفريقية محاصرا بالارهاب.

تضع حركة الشباب الصومالية في استراتيجياتها الآنية العديد من الأهداف التي تسعى لتحقيقها مستقبلا ومن أهمها طرد القوات الأجنبية من الصومال قصد إنشاء إمارة إسلامية في شرق أفريقيا.

الأهداف القادمة

ويؤكد الخبراء في الشؤون الأمنية والعسكرية أن الحركة قد تتمكن من تنمية قدراتها في الصومال وكينيا في المستقبل المنظور بسبب العوامل التي تمكنها من مواصلة تحركاتها وبقاء القوات الخارجية في وضع لا يمكنها من قمع هذه الحركة.

وتبث الأوضاع الحالية القلق في صفوف أعداء حركة الشباب، حيث فشل الضغط الذي واجهته المجموعة -من الولايات المتحدة وكينيا وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميسوم) وغيرها- في القضاء عليها نهائيا.

ويرجح أن تراجع الجهود الدولية والمحلية التي بقيت غير كافية في المستقبل. وسيزيد تركيز المجموعة على الولايات المتحدة من حدة التهديد الذي تواجهه القوات العسكرية الأميركية والسياح والمسافرون والشركات في المنطقة.

على المنتجات الزراعية والأنشطة الإجرامية المتمركزة حول ميناء مقديشو. وساهم النفوذ الداخلي الذي يمتد من الصومال إلى كينيا في توفير أرضية خصبة سمحت لحركة الشباب بالعمل على مهاجمة القوات الأميركية في كينيا. ويرجع الأمر إلى قدراتها التي تسمح لها بشن العمليات خارج قاعدتها الرئيسية في الصومال. حيث يتطلب النجاح في ضرب هدف عسكري محصن، وخاصة قاعدة للولايات المتحدة في كينيا، موارد وتنسيقا أكبر مما هو مطلوب للهجوم على هدف غير محصن في كينيا أو على هدف عسكري في الصومال.

ونفذت الحركة سلسلة من الهجمات على أهداف أمريكية بارزة في غضون 10 أيام. ومن بين هذه الهجمات، شنت هجومين آخرين في أماكن أخرى من كينيا. وكان الأول تفجيرا انتحاريا في 8 يناير بالقرب من البرلمان الصومالي الثاني في 28 ديسمبر في مقديشو أين أسفر عن مقتل أكثر من 80 شخصا. ويتوقع المحللون أن ترجع مسؤولية كل هجوم إلى خلية منفصلة وفقا لطريقة عمل حركة الشباب المجهودة. وتستمد الحركة قوتها من انغماسها داخل الهيكل العشائري في الصومال، حيث نجحت في مواجهة الخصائر على مر السنوات بترميم قاعدة مقاتليها.

وفق مؤسسة نيو أميركا، ارتفع عدد الغارات الجوية الأميركية في الصومال، والتي تستهدف حركة الشباب أكثر من غيرها، من 16 في عام 2016 إلى 38 في 2017، و 43 في 2018، و 64 في 2019.

وردت حركة الشباب على هذه الهجمات بطرق تهدف إلى إجبار الولايات المتحدة ودفعها إلى سحب قواتها من المنطقة كما حدث في منطقة الساحل بعد الهجوم الذي شنه مسلحون منتمون إلى الدولة الإسلامية في النيجر في سبتمبر 2017 والذي أدى إلى تقليص وجود أميركا في غرب أفريقيا.

وتشمل الأسباب الأخرى التي ساهمت في إصرار الحركة على استهداف الأميركيين دعم الولايات المتحدة للحكومة الصومالية، وتوفرها التدريب وغيره من أشكال الدعم العسكري لكينيا، علاوة على خطابات تنظيم القاعدة التي تصور الولايات المتحدة كعدو أساسي. تسيطر حركة الشباب على مساحات شاسعة من الأراضي في جميع أنحاء المناطق الريفية من الصومال في المناطق الجنوبية والوسطى من البلاد. وتجمع الأموال عبر ابتزاز المدنيين ورجال الأعمال في المناطق التي تتمتع فيها بنفوذ. وتمتد مشاركة الحركة في الاقتصاد غير المشروع إلى فرض ضرائب

برصيد أكثر من 900 هجوم في أقل من عامين، ثبتت حركة الشباب التابعة لتنظيم القاعدة في الصومال وجودها في شرق أفريقيا إلى أجل غير مسمى. ورغم تشابك جهود القوى الدولية وكذلك الحكومات المحلية في الصومال وكينيا لإنهاء قرابة عقد من الإرهاب، إلا أن الوضع بقي على حاله، بل إن الحركة انتشرت مجددا بأكثر حدة في دول أفريقية كثيرة وغيّرت استراتيجياتها التي باتت تستهدف مؤخرا القوات الأميركية.

تطرق تقرير صادر عن موقع "ستراتفور" الأمريكي إلى هذه المسألة بتأكيد في تقرير صادر عنه أن هجوم حركة الشباب الصومالية المتشددة على القوات العسكرية الأميركية في كينيا ينذر بتركيز المجموعة المكثف على الأهداف الأميركية واحتمال تواصل انعدام الأمن في شرق أفريقيا.

ويقول الكاتب الأميركي توماس أبي حنا "رغم استمرار رغبة واشنطن في إضعاف الجماعات الجهادية، مثل تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية، وتدميرها إلا أن تركيزها المتزايد على المنافسة التي تخوضها ضد القوى الكبرى مثل الصين وروسيا يهدد بسحب القوات والموارد من هذه المعركة، مما يمنح هذه المجموعات فرصة جديدة لتطوير نفسها".

وتم تنفيذ أول هجوم تبنته حركة الشباب على منشأة عسكرية أميركية في الصومال منذ بضعة أشهر، كما قتل أميركيون في هجمات على أهداف كانت سهلة وغير محصنة في كينيا.

وتميز خطاب حركة الشباب في الأشهر الأخيرة بتهديد العديد من الأطراف الخارجية، إلا أن استهداف القوات الأميركية يفتح نقاشا حول تحول هذه الجماعة المتطرفة إلى التركيز على مهاجمة المصالح الأميركية تزامنا مع تشتت تركيز واشنطن بعيدا عن أفريقيا، وهو أمر من شأنه أن يسهل وقوع المزيد من هذه الهجمات.

وبحسب أبي حنا فإن تشتت انتباه الولايات المتحدة وتزايد عدم الاستقرار في المنطقة سيؤديان إلى جعل المصالح الأجنبية والحكومات المحلية في الصومال وكينيا أكثر عرضة للمسلحين. وبدوره يقر مركز "صوفان" للأبحاث الأمنية والعسكرية بأن حركة الشباب حركة تجد وجودها من جديد وتظهر القدرة على شن هجمات دون أن تخضع لعقاب.

ويؤكد المركز في تقرير صادر عنه أن مقالتي الحركة أثبتوا قدرتهم على نشر قوتهم خارج حدود الصومال وإلى كينيا، لكنه يتساءل عن مرد عدم معاقبة هذه الجماعة الجهادية التي ضاعفت نفوذها في شرق أفريقيا.

وبشأن الدوافع التي أجبرت حركة الشباب على استهداف القوات الأميركية، يؤكد موقع "ستراتفور" أن الضغط العسكري الأمريكي المتزايد على الجماعة كان سببا رئيسيا في اهتمام حركة الشباب المكثف بضرب أهداف أميركية.

مقديشو - تمكنت حركة الشباب المتطرفة في الصومال من استغلال العديد من العوامل لتنتشر مجددا على نطاق واسع، ليس فقط في الصومال بل في كينيا وكذلك في دول أخرى بشرق أفريقيا. ونجحت هذه الحركة الموالية لتنظيم القاعدة في توظيف الأزمة السياسية الداخلية في الصومال لتقوية شوكتها ما يجعل أمر القضاء عليها صعبا في المستقبل القريب رغم تكثف الجهود الدولية لحد من نفوذها ومن ثمة القضاء عليها بشكل تام.

وبعد أن فرضت هذه الحركة المتطرفة نفسها كقوة متمردة في المعادلة السياسية بالصومال موظفة الصراعات الداخلية بين الحكومة المركزية وقادة الأقاليم المتواصلة، حوّلت الآن معركتها الرئيسية إلى استهداف القوات الأميركية لإدراكها تشتت سياسة واشنطن في الأعوام الأخيرة وتركيزها الذي يكاد يكون تاما على الحرب التجارية أو على ما يحصل في منطقة الشرق الأوسط وخاصة المواجهة مع إيران.



وكثفت الحركة الهجمات المستهدفة للقوات الأميركية، حيث نجح مسلحون يوم 5 يناير الماضي في اقتحام معسكر "سيمبا" في خليج ماندا قرب جزيرة لامو الساحلية في كينيا ما أسفر عن مقتل جندي أميركي ومقاولين اثنين وتدمير عدد من الطائرات والمروحيات. وفي الوقت الذي كان من المنتظر أن ينهي تضافر الجهود المحلية في الصومال وكينيا، بدعم من قوات دولية، الحركة المتطرفة حققت حركة الشباب نجاحات ميدانية عبر تنفيذها وفق آخر الإحصائيات قرابة 900 هجوم منذ مارس 2017 إلى حدود مطلع عام 2020.

تشتت الجهود

ومع كثف حشد قواتها في شرق أفريقيا يتساءل الخبراء والمحللون عن الدواعي التي جعلت من الحركة تركز استراتيجياتها القتالية مؤخرا على استهداف القوات الأميركية.

تحديات بضخامة جبال الألب في منتدى دافوس

النظام العالمي ينطوي على مخاطر تفويت فرص هامة لمعالجة التحديات الضاغطة". ويتزامن حضور ترامب للمنتدى في 21 و22 يناير بعد مشاركة أولى له في عام 2018، مع بدء محاكمته في مجلس الشيوخ الأميركي بتهمتين وجههما إليه مجلس النواب الذي أوصى بعزله.

مخاوف من أن يشكل المنتدى ساحة لإبراز الخلافات بين الشرق والغرب، وبين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي

ومن المقرر أن تبدأ المحاكمة في مجلس الشيوخ في 21 يناير. والثلاثاء أعلن ترامب أن كلمته في المنتدى ستركز على الإنشادة بالأداء "الأروع" على الإطلاق للاقتصاد الأميركي. وتوقع نائب رئيس مركز "أي اتش أس ماركيت" كارلوس باسكوال أن يوجه ترامب "رسالة للشعب الأميركي وليس للمجتمع الدولي". وأضاف أن "الهدف من تلك الرسالة سيكون إعادة التأكيد للنخبين الأميركيين أن هاجسه الأول في السياسة الدولية هو أميركا أولا".

بين الدول الكبرى وإيران في عام 2015، والذي كان يفترض أن ينزع فتيل اندلاع نزاع مع طهران.

ويشهد شابيرو على عدم وجود "أي أساس صلب يمكن أن تبني عليه الحلول للمشاكل العالمية".

ويشير "المنتدى الاقتصادي العالمي" في تقريره الصادر مؤخرا إلى مجموعة تحديات تواجه البشرية لأسسما انعدام الاستقرار الاقتصادي، والتغير المناخي. ويتطرق التقرير إلى الحرائق التي اجتاحت أستراليا واستقطبت اهتماما دوليا، معتبرا أن "التغير المناخي يضرب بشكل أقوى وأسرع مما توقع كثيرون"، وسط توقعات بارتفاع الحرارة ثلاث درجات على الأقل في نهاية القرن الحالي. ويتناول التقرير أنظمة الرعاية الصحية، محذرا من أنها قد تكون غير قادرة على تحقيق أهدافها مع حلول الأمراض القلبية والعقلية محل الأمراض المعدية كأكبر مسبب للوفيات. كذلك يواجه العالم مخاطر تنامي انعدام الثقة في اللقاحات، وتزايد مقاومة الجراثيم للمضادات الحيوية.

وجاء في التقرير أن "العالم لا يمكنه أن ينتظر انجلاء الضبابية الجيوسياسية والجيو - اقتصادية". ويشير التقرير إلى أن "اتخاذ خيار اجتياز المرحلة الحالية على أمل 'عودة'

مقبرة، وألغى معها احتمال حصول أي مواجهة، أو حتى لقاء، مع الرئيس الأميركي.

ومع ترؤس نائب رئيس الوزراء الصيني هان جينغ وفد بلاده في المنتدى، سيشلط الضوء على النزاع التجاري القائم بين بكين وواشنطن، على الرغم من التوصل هذا الأسبوع إلى اتفاق هدنة بعد عامين من التوتر.

وستكون وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاين والمشاركة الألمانية أنجيلا ميركل أبرز شخصيتين من الاتحاد الأوروبي تشاركان في المنتدى، وقد تبرز مشاركتهما الخلافات القائمة بين أوروبا والولايات المتحدة حول ملفات أساسية.

ويقول جيريمي شابيرو، مدير الأبحاث في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، لوكالة فرانس برس "في ملف التغير المناخي والنزاعات الدولية على غرار النزاع بين الولايات المتحدة وإيران، هناك خلاف بين القادة الأميركيين والأوروبيين لا يقتصر على (طريقة) الحل بل يشمل أيضا طبيعة المشكلة".

ويقول إنه في حين يعتبر قادة الاتحاد الأوروبي التغير المناخي "تحديا وجوديا"، يعتبره ترامب "خدعة صينية". ويشير خلاف بين الجانبين في الموقف من قضية الاتفاق النووي المبرم

أستراليا، الضوء على التداعيات السلبية لارتفاع درجات الحرارة. وقد شاركت الجبعة في تحرك من أجل المناخ في لوزان.

كذلك سيطغى على المنتدى خطر اندلاع نزاع بين الولايات المتحدة وإيران، مع تصاعد التوتر إثر الضربة الأميركية التي قُتل فيها قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سليماني،

كما إسقاط الجمهورية الإسلامية، بصاروخ أطلق عن طريق الخطأ، طائرة ركاب أوكرانية ومقتل 176 شخصا كانوا يستقلونها.

والغنى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مشاركته التي كانت

إلى التصدي للقضايا العالمية بقائمة طويلة ومتنوعة من المشاركين.

وعلى الأرجح سيستقطب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجزء الأكبر من الأضواء، علما أن الناشطة السويدية من أجل المناخ غريتا تونبرغ ستحضر المنتدى للعام الثاني.

وأصبحت تونبرغ التي رمقت ترامب المشك في التغير المناخي بنظرة غاضبة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، رمزا للاحتجاج على عدم التحرك الفاعل من أجل التصدي لهذه الظاهرة.

وستشهد تونبرغ على مدى "جنونية" مواصلة الاستثمار في الوقود الأحفوري في وقت تسلط فيه الكوارث الكبرى التي يشهدها العالم، على غرار الحرائق في

باريس - ينعقد منتدى دافوس الاقتصادي هذا العام وسط أجواء مشحونة أجبتها الكثير من التطورات، خاصة في الشرق الأوسط بعد تصاعد التوتر بين واشنطن وإيران. ومن المنتظر أن يهتم المراقبون بكلمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي قال إنها ستركز على الإنشادة بأداء الاقتصاد الأميركي والنجاحات التي حققها شعار "أميركا أولا".

واعتبارا من الثلاثاء سيشترك قادة العالم في منتدى دافوس السنوي، على وقع تحديات هائلة تتراوح بين التغير المناخي والنزاع في الشرق الأوسط، وتضاهي بضخامتها جبال الألب المحيطة بالمنتجع السويسري.

ويخشى مراقبون أن يشكل المنتدى الاقتصادي العالمي مجددا ساحة لإبراز الخلافات بين الشرق والغرب، وبين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وبين رجال الأعمال والتمسطاء الساعين إلى التصدي للمخاطر الداهمة التي تصدق بالعالم مع مطلع العقد الثالث للقرن الحادي والعشرين.

لكن منظمي الحدث الذي يعود إلى نحو نصف قرن وتحديدا إلى عام 1971 قبل اختراع الهاتف المحمول، وقبل أن يتحول التغير المناخي إلى ملف يثير قلقا دوليا وفي أوج الحرب الباردة، يسعون

خمسـة معطيات ليبية تختبر مؤتمر برلين

بحـتاج إلى التعامل الإيجابي مع الواقع كما هو، وليس كما يراد له أن يكون، حيث هناك خمسة معطيات مهمة تميز الوضع الحالي في ليبيا ولا يمكن تجاهلها.

أول تلك المعطيات، أن الجيش الوطني الليبي قوة نظامية منبثقة عن إرادة الليبيين من خلال برلمانهم المنتخب. وهو يسيطر نفوذه على أكثر من 90 بالمئة من مساحة البلاد. ويحظى بقبة أغلبية الشعب. وكان له الدور الأكبر في محاربة الإرهاب وتطهير أغلب المناطق منه. وتولى تحصين الثروة النفطية. وتصدى للجماعات الخارجة عن القانون. وأثبت وفاءه لقيم الاعتدال داخليا وخارجيا.

وثاني تلك المعطيات أن الطرف المقابل يعتمد على ميليشيات خارجة عن القانون، تشكلت منذ العام 2011 لاحتلال مواقع مؤسسات الدولة. وهذه الميليشيات مرتبطة بتنظيمات عقائدية متورطة في الإرهاب. وتؤكد المنظمات الحقوقية والتقارير الإعلامية المؤثرة أنها تمتلك سجونا خاصة وتنفذ جرائم الإغتيال والإختطاف والقتل وسرقة المال العام. حيث شنت خلال الأعوام الماضية عمليات تهجير للسكان المحليين في عدد من المدن والقرى. وهجمت دون مبررات على القبائل. ودمرت عددا مهما من منشآت الدولة.

أما ثالث المعطيات، فيتمثل في ارتباط تلك الميليشيات والجماعات المسلحة بتنظيمات عقائدية على صلة بالإرهاب وعلى رأسها جماعة الإخوان والجماعة المقاتلة التي ترتبط بدورها بمحور إقليمي هدفه بسط نفوذه على موقع ليبيا وثرواته.

باتي على رأس هذا المحور النظام التركي الذي أعلن صراحة تدخله في الشأن الداخلي الليبي بالسلاح والمترتبة ضاربا عرض الحائط بالقرارات الأممية وبالإرادة الليبية تحت شعارات لا تخلو من العنصرية والنزعة الاستعمارية.

ورابع المعطيات، هو اعتقاد لدى جانب مهم من الرأي العام الداخلي والخارجي بعدم شرعية أو مشروعية حكومة الوفاق التي تم فرضها على الليبيين من خلال اتفاق الصخيرات قبل أكثر من أربع سنوات، والتي فقدت أسسها القانونية ولم تحظ بالتركية البرلمانية، وهي بالتالي غير دستورية، ومرفوضة من عموم الشعب، خصوصا وأن خمسة من أعضاء المجلس الرئاسي تركوا مواقعهم.

كما أن الأجل القانوني للحكومة كان لا يتجاوز عامين، وتم تمديد من خلال سياسة الأمر الواقع رغم عجزها على تنفيذ أي من الأهداف التي أُنشئت بعهدتها من قبل اتفاق الصخيرات، إلى جانب تورطها في التبعية الممثلة للمشروع التوسعي التركي بعقد اتفاقيات غير قانونية تهدد السلم والاستقرار في المنطقة، ويتاجير المرتزقة واستقدامهم من الخارج لمقاتلة القوات المسلحة النظامية.

أما المعطى الخامس، فهو ما أثبتته حالة مدينة سرت بعد تحريرها مؤخرا، حيث لا يمكن أن تتحقق مصالح وطنية حقيقية ولا يمكن أن يعود الأمن والاستقرار إلا في ظل سلطة الجيش الوطني. ولا يمكن الحديث عن تشكيل حكومة وطنية وبدخول مرحلة انتقالية حقيقية ولا كتابة دستور أو تنظيم انتخابات رئاسية أو برلمانية تحت حكم الميليشيات، ولا يمكن أن تخرج ليبيا من النفق، إلا بإخراجها من دائرة الصراع الأيديولوجي الإخواني، ومن حسابات المصالح التركية الاستعمارية المعتمدة

في تحقيق أهدافها على الإسلام السياسي وبنادق المسلحين الخارجين عن القانون. فهل سيقف مؤتمر برلين عند هذه المعطيات؟ غدا تكشف الحقيقة.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يـنظر الليبيون إلى مؤتمر برلين المقرر عقده الأحد 19 يناير،

على أنه الفرصة الأخيرة أمام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لحل الأزمة في بلادهم، رغم أن هناك شبه قناعة بأن القوى الدولية (الغربية منها بالخصوص) فشلت خلال السنوات التسع الماضية في فهم حقيقة ما يدور على الأرض، ولم تتعامل مع ليبيا إلا كموقع مؤثر في الأمن الإقليمي أو ثروة يسيل لها لعاب الشركات الكبرى، وهو ما جعل كل المبعوثين الأمميين يفشلون في مهامهم، وكل المبادرات تؤدي إلى تعميق الصراع بدل الدفع به إلى الحل.

أدت فوضى الربع العربي إلى حالة ليبية هي أقرب لما حدث في العراق في العام 2003، من حيث فسح المجال أمام الميليشيات والجماعات الإرهابية والمجرمين الفارين من السجون ولصوص المال وعملاء المخابرات الأجنبية ملء الفراغ الذي تركه انهيار النظام وأجهزة الدولة التي تم حلها واستبعاد كل من كان يحسب على المرحلة السابقة بالاعتقال أو الاعتقال أو التهجير أو العزل. فإذا بثالوث السلطة والثروة والسلاح ينتقل إلى أيادي أمراء الحرب والمتطرفين والانتهازيين ممن عملوا على شرعنة الواقع الجديد بالدوران في فلك الإسلام السياسي الفاقد لشرعية الشارع والباحث لنفسه عن فرصة للثأر من الدولة الوطنية التي لا يعترف بها من الأساس.

عوض أن تعمل على إصلاح خطا إسقاط الدولة بإعادة فرض النظام وبسط الأمن والاستقرار، سعت العواصم الغربية إلى التنافس على خدمة مصالحها من خلال الطبقة السياسية والاقتصادية الجديدة التي تتكون أساسا من إسلاميين في واجهة الحكم وأمراء حرب ورجال أعمال فاسدين يسيطون نفوذهم على الأرض وعلى مؤسسات الدولة بما فيها المصرف المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط.

كان واضحا أن ما يهم تلك العواصم هو الثروة لا غير، حيث لا يجتمع مسؤولوها ولا يتفق سفراؤها إلا إذا اقتربت الفوضى من حقل النفط أو الموانئ النفطية، أما الشعب الليبي فلا أحد يستمع إلى آنيته أو يسعى إلى تضميد جراحه.

دفعت الفوضى إلى إعادة تشكيل الجيش الوطني الليبي ليقوم بدوره في حماية بلده وشعبه وسيادة مقدرات دولته، فنجح في تحرير أغلب مناطق البلاد من الإرهاب، رغم أن سلطة الإسلاميين المفروضة على طرابلس كانت تدعم الجماعات المتطرفة من مال الليبيين.

واليوم اقترب الجيش من وسط العاصمة ليتّم مهمته، مدعوما بالاعليبة الساحقة من أبناء وطنه، لكن المحور الإخواني في المنطقة وعلى رأسه تركيا خاف على مصير أتباعه وعلى مصالحه المرتبطة بهم، فاتجه إلى إرسال المرتزقة والسلاح إلى طرابلس أمام أنظار العالم المتمدن.

غدا الأحد، ينعقد مؤتمر برلين بخصوص الأزمة، ورغم أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، قال إن مشروع البيان الذي سيصدر عنه يتمحور حول ستة محاور، هي: وقف الأعمال القتالية والوقف الدائم لإطلاق النار، وتطبيق حظر الأسلحة، وإصلاح قطاع الأمن، والعودة إلى عملية سياسية، وإجراء إصلاح اقتصادي، واحترام القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، إلا أن نجاح المؤتمر

دعاية خامنئي تفشل في محو وصمة القتل عن فيلق القدس

النظام المرتبك يروج صورة مغلوطة عن الفيلق وقائده سليمانى



سجل إجرامي متواصل

العراقية بعد تولي نوري المالكي رئاسة الوزراء عام 2006 الذي قالت مصادر إنه كان يببيع يوميا 200 ألف برميل لصالح سليمانى لتمويل أنشطة فيلق القدس الإيراني في العراق.

كما فتح المجال الجوي العراقي أمام الطائرات الإيرانية لإمداد نظام بشار الأسد في سوريا بالسلاح والمقاتلين والدعم اللوجستي منذ عام 2011، وقام أيضا بمساعدات مالية ضخمة للنظام السوري للحيولة دون سقوطه اقتصاديا، وذلك بأوامر مباشرة من خامنئي نقلها سليمانى.

ويقول قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط السابق الجنرال جيمس مات "إنه لولا مساعدة قوات نظام الأسد عبر فتح المجال الجوي العراقي للطائرات الإيرانية، لكان النظام السوري قد انهار منذ فترة طويلة".

ومن المعلوم أن السفير الأميركي السابق في العراق زلماي خليل زاد كان قد كشف أن إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، تعاونت ونسقت مع قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى، عام 2006 حول الوضع السياسي في العراق، مؤكدا أن هذا التعاون يمتد إلى مرحلة ما قبل صدام، مشيرا إلى أن اجتماعات سرية تمت بين طهران وواشنطن سبقت غزو العراق في 2003.

ولم يقتصر الإرهاب الإيراني في الخليج من خلال فيلق القدس على الأعمال التخريبية والتفجيرات ودعم الخلايا الإرهابية في السعودية، بل امتد إلى الكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة من خلال زرع خلايا مسلحة وشبكات تجسس لزعة الأمن والاستقرار في هذه الدول.

وفي لبنان تم وفق خطة قائد فيلق القدس تحويل المقاومة الوطنية اللبنانية إلى ما أسمته بالمقاومة الإسلامية التي جسدها حزب الله الذي أعلن رسميا عن نفسه عام 1985، حيث أعلن زعيمه حسن نصر الله ولاءه المطلق لإمامه الخميني ومن بعده خامنئي.

ثم جاء اندلاع الثورة في سوريا ليكرّس سليمانى نفسه مهندسا وقائدا فعليا للنفوذ السياسي والعسكري الإيراني، وكذلك بارتكاب المجازر في سوريا، فمما عجز عنه خامنئي حققه سليمانى بتوجيهه إلى موسكو، وإقناعه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بضرورة التدخل العسكري لإنقاذ نظام بشار الأسد الذي كان يوشك على الانهيار. لا يفتن خامنئي في مكابراته وتعداد خصال فيلق القدس إلا عددا قليلا من أنصاره داخل إيران وسطع عزلة إقليمية ودولية. أما ما قام به سليمانى من جرائم، فلا يمكن وصفه بالإنسانية سوى من قبل المعزول عن الواقع خامنئي نفسه.

إلى الإيرانيين في الشتات الذين يمكن استدعاؤهم لدعم المهمات، وآخرين من حزب الله والمليشيات العراقية التابعة للحرس الثوري.

وتمثلت مهمّات هؤلاء في تصفية المعارضين الإيرانيين في الخارج ومهاجمة أهداف في دول عربية وغربية. واستنادا لمسؤولين غربيين أطلق "حزب الله" و"فيلق القدس" في عام 2010 حملة جديدة ضد أهداف أميركية وإسرائيلية في رد انتقامي على ما يبدو ضد الحملة على البرنامج النووي الإيراني التي تضمنت هجمات قرصنة عبر الإنترنت وعمليات اغتيال لعلماء نوويين إيرانيين.

ومنذ ذلك الحين نظم سليمانى هجمات في أماكن بعيدة مثل تايلاند، نيودلهي، لاغوس ونيروبي ما لا يقل عن 30 محاولة خلال عامي 2012 و2013 فقط.

عودة خامنئي إلى اعتلاء منبر خطبة الجمعة بعد ثماني سنوات من الانقطاع تعبّر عن مدى الإحباط الذي ينتابه بعد قتل سليمانى

وفي سوريا تم قمع الانتفاضة السورية عام 2012 حيث شاركت قوات فيلق القدس إلى جانب حزب الله اللبناني ومليشيات عراقية في معارك عدة خاصة معركة القصير في محافظة حمص، وأشرف قاسم سليمانى عليها بنفسه وتمكن من استردادها من المعارضة في مايو 2013. كما شارك بنفسه في عدة معارك منها في ريفي اللاذقية وحلب.

وفي العراق تولى سليمانى قيادة ميليشيات الحشد الشعبي مع مستشارين آخرين من الحرس الثوري في المعارك ضد "داعش" ما بين 2014 و2017، وحرص على ظهوره في معركة استعادة مدينة أمربلي في محافظة صلاح الدين وكذلك مشاركته في معركة استعادة تكريت.

وكان هدف سليمانى الإيحاء لأبناء تلك المناطق بأن إيران موجودة. وبالرغم من أن قيادات سياسية عراقية سنّية نذرت بدوره في تحويل تلك المعارك وخاصة معركة تحرير الفلوجة إلى حرب طائفية في العراق، إلا أن الميليشيات الشيعية التابعة له وعلى رأسها الجماعات المتشددة الأكثر ولاء لنظام ولاية الفقيه في إيران ككتائب حزب الله أو ما يعرف بـ"الحجباء" وكذلك سرايا الخراساني وجماعات أخرى كمنظمة بدر، وعصائب أهل الحق وغيرها أشادت بدوره وروجت لأن إيران تقود من خلال سليمانى مشروعا عالميا بقيادة الشيعية. وتكثفت العلاقة بين قائد فيلق القدس والقيادات الشيعية

سرّع المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي من وتيرة توظيف عملية قتل قاسم سليمانى باعتلاله لأول مرة منذ ثماني سنوات منبر الجمعة ليعبّد خصال فيلق القدس وزعيمه سليمانى. في خطوة جديدة سعت لتلميع التاريخ الأسود للفيلق الحافل سجله بعمليات القتل وإشاعة الفوضى في منطقة الشرق الأوسط، هدفها محاولة إنقاذ النظام من السقوط وكذلك التغطية على تورط طهران في إسقاط الطائرة الأوكرانية.

انها كانت في الحقيقة لاحتلاله. ولا يمكن الفصل تاريخيا بين فيلق القدس وزعيمه قاسم سليمانى، فخلال الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) قسام الفيلق بعمليات سرية داخل العراق ضد الأيمن قاسم سليمانى الذي كان لاعبا أساسيا في تصدير الثورة الإسلامية إلى دول كثيرة في منطقة الشرق الأوسط.

وانتهج خامنئي خطابا حاول عبره استعادة أمجاد النظام بتريده عبارات من قبيل "أيام الله" عندما وصف دقة الرد الإيراني على الولايات المتحدة عقب ضرب القاعدة العسكرية عين الأسد بالعراق.

ووصف المرشد الإيراني لدى نظرقه إلى خروج الملايين لتشيع قائد فيلق القدس التابع للحرس الإيراني، كلاً من سليمانى ونائب رئيس الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس بأنهما يمثلان "مدرسة إرصادية عظيمة".

لكن خامنئي حاول الإطناب في تعداد سمات سليمانى دون أن يتطرق إلى تورط طهران في إسقاط الطائرة الأوكرانية ومقتل 176 مدنيا وكيف مرّق الإيرانيون صوره عقب هذه الحادثة.

وعلى عكس الصورة التي يروجها المرشد الأعلى الإيراني عن فيلق القدس، فإن التاريخ يحفظ لهذا الجهاز ولقائده القتليل سجلا هائما من القتل والتدمير وإثارة الفوضى في دول كثيرة بالمنطقة كسوريا ولبنان والعراق واليمن.

ويمثل قتل سليمانى ضربة موجعة للنظام الذي خسر العقل المدبر للتمدد في المنطقة، حيث تم قتله بعدما تصاعدت مخاطره التي دفعت واشنطن إلى إنهاء قصته، خاصة بعد تعهده في يوليو 2018 بشن حرب غير تقليدية ضد القوات الأميركية في الشرق الأوسط.

سبق لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن وصف خطوة تصنيف الولايات المتحدة للحرس الثوري الإيراني على قائمة الإرهاب في أبريل 2019 بأنها تساوي بين سليمانى وبين زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي.

وقال بومبيو بأن سليمانى بات مطلوباً كما البغدادي. فهو إرهابي ويدها ملطختان بدماء الأميركيين وكذلك الفيلق الذي يقوده، وأن واشنطن مصممة على منع قتل أي أميركي على يد فيلق القدس. وتعيد أنشطة فيلق القدس إلى الذاكرة معارك احتياج القوات الإيرانية للعراق في حرب الثمانينات بعنوان "طريق القدس يمر عبر كربلاء" رغم

السلطان الشرطي والولي المقاوم

بهاء العوام

صحافي سوري



المرتزقة الذين حملوا أسلحتهم ضد نظام دمشق لسنوات، وبين ليلة وضحاها استفاق السوريون عليهم وهم يحاربون في ليبيا، تبين أنهم لم يكونوا يوما معارضة وطنية تحلم بدولة جديدة، وإنما كانوا بنادق يقاتل بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على حدوده الجنوبية، ليس دفاعا عن بلاده طبعاً، وإنما لتثبيت موطن قدم لمملكة الإخوان المسلمين شمال سوريا. وعندما استتبّ له الأمر وانتهت الحاجة للمرتزقة هناك، شحّنها في صناديق السلطان العثماني الجديد ليقاتلوا في ليبيا بذات عناوين التوسع والتمدد التي تشقّق بها أردوغان في عدوانه على سوريا.

يطرح السلطان نفسه اليوم حاميا ومُدافعاً عن السوريين واليمنيين والليبيين والقطريين وغيرهم. يهذّب بالسلح والعدة للزود عنهم ويسوق لنفسه في كل بلد مبررات مختلفة، ولكنها جميعها تقوم على أساس واحد هو ذكريات الإمبراطورية العثمانية في المنطقة العربية. ليس بوصف ذلك التاريخ احتلالاً، وإنما بوصفه محطة مشرقة في العصور الإسلامية.

إلى زيارات رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج إلى أنقرة بذات الطريقة؛ ألا يعتبر أمير قطر اليوم بمثابة مسؤول تنظيم الإخوان في منطقة الخليج؛ ألا يفتح الإخوان أمام السلطان أردوغان أبواب الصومال واليمن ودول عربية أخرى، لعله يحبلها إلى إمارات وولايات تابعة له؛ ألافت أن مملكتي السلطان والولي تجتمعان على ونام كبير، وتتفقان في المصالح على طول الطريق وفي المفاصل ذات الاهتمام المشترك. يتفق أردوغان مع خامنئي في أزمات سوريا واليمن وقطر وغيرها الكثير مما خفي عن المملكتين. أما في البلدان التي لا يجتمعان فيها، فهما لا يعملان ضد مصالح بعضهما، وكانهما في هذا يخلقان نوعاً من التكامل الذي يجب أن ينتهي إلى بسط نفوذ الإسلام السياسي على المنطقة.

لا تقوم هذه الفرضية على واحدة من نظريات المؤامرة. فهناك أمثلة كثيرة للتدليل على تلك العلاقة المشبوهة التي نشأت خلال الأعوام القليلة الماضية بين مملكتي الإخوان والخمينيين. نستدعي مثلاً مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني في العراق، وتقديم أردوغان واجب العزاء بـ"الشهيد" للرئيس حسن روحاني.

مثال آخر هو عدم تدخل أردوغان في أزمة لبنان لأنها منطقة إيرانية، في حين أن إيران لا تتدخل أبداً بالأزمة الليبية لأن تركيا مهتمة بها. في اليمن وكلاء الطرفين يجلسون على طاولة واحدة، وفي سوريا بذات مناطق المعارضة تسقط الواحدة تلو الأخرى، مباشرة بعد أن وضع أردوغان يده بيد الإيرانيين والروس في جولات مفاوضات أسناتنة.

إذا لم يكن تكاملاً وتنسيقاً متعمداً، فالتناغم بين مشروعَي الإسلام السياسي في المنطقة العربية، الإخوان والخمينيين، يأتي في سياق العنوان العريض المتمثل في هدف المنطقة العربية، ألا يوجد بالهيمنة على دول المنطقة. لا يوجد ما يستدعي المواجهة بين السلطان والولي الفقيه، لأن كلا منهما مشغول بأولوياته حالياً، وبالتالي لا مصالح لهما في فتح جبهات جديدة يمكن لخصومهما استغلالها. وحتى عندما تقود الضرورة إلى المواجهة كما حدث في سوريا بدايات الثورة وفي اليمن بعد سقوط علي عبدالله صالح، فيجب تقديم التنازلات لبعضهما، مهما كان الثمن وأيا كانت الوسيلة.

ثمة فارق في ظروف المشروعين حالياً. قبل بضعة أعوام كان الخمينيون يضافحون قادة العالم في اتفاق وصف بالتاريخي حينها، وها هم اليوم يعانون غضب العالم برمته على سياساتهم. أما مشروع الإخوان فهو يتمدد اليوم بهدوء وكأنه لا يشئ شيئا. صحيح أن حكم أردوغان في تركيا هو ربيع الإخوان الذي لم يحملوا به، ولكنه لن يستمر إلى الأبد. وحتى ذلك الوقت نحتاج إلى من يعدل مقولة الكاتب الفرنسي فيكتور هوغو عن الأتراك، فيكتب: من هنا مرّ أردوغان فأصبح كل شيء خراباً.



ضربات الخديعة.. وجهان لقرصان واحد

زهير قصبياني

صحافي لبناني



الحال بتاريخ مضى ما زال يستنهض رياحا قومية، متسلحا كالمرشد بـ"مؤامرات" لا تنتهي كلما سعى إلى تحديث مشروع قضم ما يمكنه من خرائط القرصان واحد، وجهاء الزعيم الأول لأصولية شيعية، تلطت تحت رداء الدفاع عن المحرومين... وسلطان على خطاه لعب على أوتار أصولية سنية، لستر مشروع نشق قبور التاريخ ولو كلف دماء غزيرة هي أيضا عربية.

الأول قاوم "المؤامرات" بمحور غذاء باموال إيرانية وعراقية وبدما عراقية وسورية ولبنانية وفلسطينية ويمنية. الثاني على خطاه اقترح خرائط عربية ليقطع حصّة، منذ أعطى الرئيس الأميركي دونالد ترامب أول إشارة على رغبته في استبدال سياسة العصا

الغليلة وتدخل القوة الساحقة بنهج العقوبات المريرة لـ"الشاكسين". المفارقة اليوم أن طهران وأنقرة تفقدان تدريجيا ثغرة الدرسوار الأوروبية التي افترقت طويلا عن نهج ما يعتبره ترامب واقعية حميدة في السياسة الخارجية، وإن به بعد إسقاط الحرس الثوري الإيراني الطائفة الأوكرانية، يحصد بلا عناء تفهما كاملا لدى القارة العجوز للحاجة إلى ردع جماعي لجمهورية المرشد.

للسلطان أردوغان حصّة ماثلة، ورغم "ايدولوجيا" التسلل إلى نفق الحرب اللبية، مستغلا انشغال إدارة ترامب بالمشاغبات الإيراني وضعف الصوت الأوروبي الموحد الذي ضاع تحت أمواج اللاجئين والشعبوية

اليمنية، وطلاق مع بريطانيا... تكتمل تدريجيا ملامح طوق عزلة سيحاصر تركيا، خصوصا مع إصرار رجب طيب أردوغان على إرساء موطئ قدم في ليبيا عسكريا، واستغلال انقسامها منتزعا في لحظة غفلة إقرارا بتوسيع الحدود البحرية لمشروعه الإمبراطوري. فالأكيد أنه لا الأميركيين ولا الروس سيتركون الحلبة الليبية مسرحا لطموحات تتعارض مع حقوق مجموعة دول في التنقيب عن النفط والغاز شرق المتوسط. وإذا كان واضحا إدراك الأوروبيين لدى شهية السلطان في انتزاع ما يمكنه للتحكم بأوراق إقليمية، لا جدال كذلك في أن مبادرة ألمانيا لاستعجال مؤتمر برلين ورسمها إطارا أوسع من وقف إطلاق النار في ليبيا، جاءت لتسجل نجاحا مبدئيا حيث فشل الروس في إقناع المشير خليفة حفتر بهدنة... يفترض أن تكون مدخلا للتسوية السياسية الشاملة.

أعطى حفتر ورقة توقيعيه للمستشارة أنجيلا ميركل، حوصر أردوغان بين تدخل المستشارة والغضب الأوروبي من اختياره سياسة التسلل والافتفاف للإيقاع برئيس حكومة الوفاق فايز السراج في فخ مذكرتي التعاون العسكري والحدود البحرية. تكتمل العزلة الأوروبية حول مشاريع الرئيس التركي الذي بدلا من أن يلجأ إلى الحوار مع الجيران، أو التحكيم الدولي للبت في الحقوق القانونية لكل من دول البحر المتوسط، الهالوية، مقتديا بالنهج الإيراني؛ ضجيج وتهديد ووعيد، ومهارة في تحويل الانكسارات والهزائم إلى انتصارات، بعضها "إلهي"، وبعضها "مزئزل".

والحال مع النموذج الإيراني أن ما تزلزل بعد إسماع طهران بخيوط القرار في العراق ولبنان، وبزناد الحوثيين وصواريخهم في اليمن وخطط الميليشيات في سوريا.. هو أحجار الدومينو، الذي يتوهم المرشد الأعلى صلابته، فيما يتجاهل سماع من يهتفون بموته.

على خطى حليفه الإيراني، يتوهم السلطان أن ما بدا له من وهن أميركي وتردد أوروبي هو هزال دائم في اللحظة التاريخية الملائمة للانقضاض على ما يشتبه، تارة باسم محاربة الإرهاب وأخرى بإيقاظ الإرث العثماني الذي ولّى بعد مرض عضال. قلة قد تذكر من فصول مرض العراق قبل الإطاحة بصدام حسين، المطالبات التركية بركوك وحقوق التركمان. كان ذلك في عهد نورغوت أوزال فيما بغداد تحت مقصلة الحصار والعقوبات.

في طهران وأنقرة، المرشد والسلطان وجهان لقرصنة واحدة، لغتها فرض

الأمر الواقع بالابتزاز والتهديد وتسويق الدجل ليصبح حقيقة، هما ضحيتها... وإلا ما معنى أن يتحول ضرب الحرس الثوري لقواعد تؤوي جنودا أميركيين في العراق إلى "واحد من أيام الله"، بقرار من خامنئي. تلك هي نزوة الهرطقة السياسية، يكملها استحضار رجب طيب أردوغان لـ"طولات" بربروس، وهو يخال أن الأميركي نائم على حرير السلطان. هو رجب الذي يظن أنه ينجح في ابتزاز الأميركيين بورقة تهديدهم بإغلاق قاعدة إنجرليك، كلما عُنّ له انتزاع مطلب في المنطقة. تكرر ذلك مرات في سعيه إلى "منطقة أمنة" في سوريا على الحدود مع تركيا. مصيرها معروف، كمصير الخطوط الحمر في حلب والتي لَوّح بها الرئيس التركي مرارا حتى سقطت حلب بعد مجازر. وينتدّر السوريون اليوم بقلقهم على إدلب، وخوفهم الكبير من غيرة أردوغان على مصر سكانيها، هو الذي يجند مسلحين سوريين للقتال في ليبيا. غيرة المرشد على الفلسطينيين لم تُنمّ بعد، لكنه منهمك الآن بملحمة مع "الأعداء"، فنظامه على المحك الأخير إذا اشتعلت الانتفاضة في إيران مجددا، كما هو مرجح. أما السلطان الذي سعى إلى تفخيخ مؤتمر برلين "الليبي"، بالحديث مجددا عن بدء إرسال قوات إلى ليبيا والتحضير للشروع في التنقيب في مياه المتوسط، والتخلي عن كل مفردات الدبلوماسية -كما في اتهامه حفتر بالهروب من موسكو قبل أيام- قلعه لا يدرك أن عام 2020 سيكون سنة استعادة الأوروبيين لغة المصالح، ومعها لا مهادنة مع مشاغبات أو مشاكس.

هل انتهى شهر العسل بين تونس والاتحاد الأوروبي

طارق القيزاني

صحافي تونسي



لم تعد تونس الشريك المذل لدى شركائها من دول الاتحاد الأوروبي. هذا ما توجي به الغيوم الملبدة فوق البحر المتوسط الفاصل بين الضفتين، في هذه المرحلة على الأقل. فبالرغم من حالة الصمت الغالبة على التواصل بين الجانبين، إلا أن هناك أكثر من مؤشر موضوعي يعكس حالة الفتور الفعلية بين الديمقراطية الناشئة وأصدقائها، ليس أقلها تعبيراً للتغيب المفاجئ لتونس عن مؤتمر برلين حول أزمة ليبيا، بالرغم من كونها دولة الواجهة الأولى في هذا الملف.

ومع أن علامات الفتور بدأت حتى قبل التحضير الفعلي للمؤتمر وتوجيه الدعوات إلى الدول المشاركة إلا أن

موقف ألمانيا الداعم الأوروبي الأول للانتقال السياسي في تونس منذ 2011، يأتي بمثابة الشجرة التي تخفي الغابة في ما يرتبط بالعلاقات الراهنة بين تونس والاتحاد الأوروبي. كان الصعود المفاجئ للرئيس قيس سعيد إلى سدة الرئاسة في تونس، قد رافقته حالة من الترقب والتطلع لما ستؤول إليه العلاقات مع دول الاتحاد في ظل رجل يفقد لسجل سياسي ولعلاقات خارجية وخارج نطاق الأحزاب والأيدولوجيا، ولكن حتى اليوم وبعد نحو ثلاثة أشهر من الحكم فإن القطيعة هي الأكثر وضوحاً بين العواصم الأوروبية وقصر قرطاج.

لم يؤذ سعيد أي زيارة خارجية لأي دولة من دول الاتحاد الأوروبي واكتفى بتنقل إلى سلطنة عمان لتقديم العزاء في وفاة السلطان قابوس. كما لم يذهب إلى البلد الجار الجزائر، وهو تقليد رمزي

دأب عليه الرؤساء ورؤساء الحكومات في تونس من قبل، تأكيداً لوحدة المصالح والمصير والتحديات الأمنية بين البلدين اللذين يشتركان في حدود تمتد على نحو 900 كيلومتر. حتى الآن لا يزال قصر قرطاج خارج مدار الدبلوماسية الغربية عدا بعض التهانئ والدعوات البروتوكولية لزيارات غير محددة بمواعيد دقيقة. ثم إن الحديث عن "أزمة اتصالية" ترتبت عنها فجوة بين القصر الرئاسي وباقي المؤسسات في تونس ومن بينها أيضا وسائل الإعلام، أمر القى في ما يبدو بظلاله أيضا بين رئاسة تونس ومحيطها الإقليمي بما في ذلك الشريك الخارجي الأول للاتحاد الأوروبي. ما يصدر عن الدبلوماسية بين الغريين في بعض الدوائر لا يعكس حالة من الرضا لدى الاتحاد الأوروبي بشأن مستوى الإصلاحات الاقتصادية

والاجتماعية التي قدمتها تونس طيلة فترة انتقالها السياسي مقارنة بحجم مساعدات بلغت أكثر من 10 مليارات يورو من قبل البلدان الأوروبية منذ 2011. تجد حالة عدم الرضا الأوروبية صدادها بما تضمنه تقرير أصدره المعهد الأوروبي للمتوسط منذ شهر نوفمبر 2019، من وجود إخلالات كبرى في مجالات الحكومة والشفافية في المؤسسات التونسية ولاسيما الأمنية منها، والدعوة الصريحة في التقرير إلى أن تقرن المساعدات بإصلاحات محددة. لكن ثمة أيضا من يربط الفتور الأوروبي بما صدر من سعيد بشأن القضية الفلسطينية وخطاباته المتشددة تجاه إسرائيل منذ حملته الانتخابية وهي تسريبات تحدث عنها وسائل إعلام تونسية نقلها عن دبلوماسيين، إلى جانب تحذيراته المبطة للاتحاد

الأوروبي بشأن تأثيرات الأزمة في ليبيا وتداعياتها المحتملة بخصوص الهجرة غير النظامية واللجوء وخطر الإرهاب. غير أن الأزمة تبدو أعمق من ذلك وأبعد من التخطيط الدبلوماسي، إن عزلة الرئيس سعيد الدولية رافقتها أيضا عزلة في الداخل. فبعد نحو 100 يوم من الحكم يجد جزء هام من التونسيين صعوبة في فهم ما يقوله الرئيس في خطاباته، ليس لأنها تصاغ على نحو غير مالوف بلغة فصحي تمزج بين الاستعراض والمجازات، ولكن المزاج المتوتر في خطابات الرئيس والتلميحات الغامضة إلى المؤامرات و"الغرف المظلمة" إلى جانب التغني بـ"الداستاتير" المدونة على الجدران للشباب المحتجين، هي التي تدفع إلى السؤال حول منهجية الرئيس في التعامل مع الحكم ومستقبل عهده في القصر الرئاسي.



ليبيا: مؤتمر برلين وخطر الدوران في الحلقة المفرغة



مقلقة في الملف الليبي، لكن يمكنها أن تتحول إلى منتجة في نهاية المطاف. لأن النقاعس الأميركي والأوروبي فتح الباب أمام تعدد الأقطاب واختطاف الملف من قبل موسكو وأنقرة، وربما يدفع ذلك لعدم ترك الفراغ وتحمل المسؤولية حتى لا تكون ليبيا خطرا داهما. والأهم حصول اجتماع كافة الأطراف المعنية وعلى الأقل يمكن انتزاع استقرار على المدى القصير بانتظار بلورة ملامح واضحة لحل سياسي نهائي لا بد منه ولو طالت الطريق.

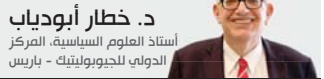
يتعامل مع تشتت أوروبي وعدم القدرة على توحيد موقف فعال مع تونس والجزائر.

ينعقد مؤتمر برلين وسط أجواء التراحم الخارجي ومخاطر تفاقم الوضع العسكري على الأرض. إذ ثبتت على أرض الواقع صعوبة الحسم العسكري وضرورة بلورة حل سياسي متماسك يتضمن تفكيك الميليشيات وحفظ وحدة الأراضي الليبية والرفع التدريجي للألأبادي الخارجية المتورطة على الساحة. ومن هنا تأتي الأوراق التحضيرية للمبعوث الأممي وتفصيلها للمسارات المختلفة، مدخلا جيدا لإعلاء لغة الحوار شرط تدعيم وقف إطلاق النار ومنع استمرار التناقض. وفي هذا الاتجاه، تبرز فكرة إرسال قوات أوروبية لمراقبة الهدنة. وهذا يتطلب تفاهات وضمانات واستئناف تركيا عن المزيد من التدخل. نحن أمام ديناميكية جيوسياسية

في المسار الدبلوماسي ولو أنها لا تمتلك نفس القاعدة الداخلية والأدوات التي وفرت لها قيادة مسار أستانة في سوريا. وهكذا تقوم موسكو بردة فعل تاريخية بعد إبعادها عن ليبيا في العام 2011، وفي هذه الساحة تبرز المصلحة الاقتصادية والنفعية بعكس الغلبة الإستراتيجية لأولوياتها في سوريا. ومن المفارقات في الجيوبوليتيك والتاريخ المعاصر أن تجد روسيا نفسها في مواجهة لأعب تتعامل معه على الساحة السورية ممثلا بتركيا أردوغان المنفعة في شرق المتوسط والتي تباطأت في سبتمبر الماضي في دعم حكومة السراج التي كادت تسقط مع اقتراب الجيش الوطني الليبي من طرابلس. وانتهاز الرئيس التركي ذلك ليفرض توقيع مذكرتي الاتفاق ويفرض نفسه لاعبا للمساومة بورقة إضافية. في المقابل تجد مصر نفسها أمام تحد إستراتيجي

وقف إطلاق النار، مما يمكن أن يؤثر إلى تنسيق روسي - ألماني - تركي يمكن أن يثير حفيظة أكثر من طرف دولي. تأتي هذه التطورات بعد استهلاك "الحروب الليبية" لعمل عدة موفدين دوليين وفي هذا السياق يمثل مؤتمر برلين الفرصة الأخيرة للموفد غسان سلامة. وبدل أن تكون ليبيا "الألدورادو" الموعود للاستثمارات وتقاسم كعكة الثروات، تتحول البلاد شاسعة الأرجاء إلى دولة شبه فاشلة تملك واجهة متوسطة كبيرة ويهدد اهتزاز الاستقرار فيها الأمن الدولي. إزاء عدم وجود سياسة أميركية متماسكة وعدم قدرة أوروبا على بلورة نهج دبلوماسي موحد، تمكنت موسكو من الظهور بقوة في المشهد عبر دعم غير مباشر (بالوكالة عبر أدوات حرب البروكسي والشركات الخاصة) وفعال للمشير خليفة حفتر، ومن ثم الدخول

تسمح بتمير موافقة الاتحاد الأوروبي على اتفاقيات أنقرة مع حكومة السراج. أما الأدهى فهو تخيير تونس عن المؤتمر وعدم دعوتها بالرغم من صلتها بالملف وعلاقات الأخوة والجوار بينها وبين ليبيا، لكن اللافت أن حكومة الوفاق انبرت لتطالب بدعوة تونس وكذلك قطر من أجل ما أسمته "التوازن في الحضور العربي". إلا أن ذلك يوضح خارطة تحالفات الطرفين الليبيين إذ أن معسكر المشير خليفة حفتر يتمتع بدعم مصري - إماراتي (وسعودي وفرنسي ولو بشكل ضمني أكثر)، ودعم روسي مستجد بالرغم من نفى موسكو ما يتردد عن دعمها للمشير حفتر بالسلح وشركة "فاغر" ومقاتليها، بينما يتمتع فريق السراج بنفهم إيطالي - بريطاني وبدعم قطري - تركي (خاصة بعد توقيع اتفاقية أمنية مع أنقرة ومذكرة تحديد الحدود البحرية)، وأخيرا كشفت مصادر متطابقة عن إرسال تركيا ألفي عنصر سوري للقتال (بينهم جهاديين) إلى جانب حكومة الوفاق. وما يثير الانتباه ليس عدم اصطاف الصين التي لا تزال تتعامل بحذر مع العديد من الملفات الدولية، بل الغموض الأميركي في تحديد موقف حاسم إن لجهة دعم الجيش الليبي أو لجهة منح ضوء برتقالي للتدخل التركي. وما الحضور الأميركي على مستوى وزير الخارجية مايك بومبيو، وإعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المشاركة في اللحظة الأخيرة، إلا الدليل على عدم قدرة الغرب على الاستمرار في قيادة الملف لأن واشنطن منذ حقبة باراك أوباما أثرت اللعب في القيادة الخلفية، بينما تضعف الثنائي الفرنسي - البريطاني واندلع صراع النفوذ بين باريس وروما، مما منح القوى الإقليمية النافذة دورا أكبر وزاد من حدة التشتيت الليبي في السنوات الخمس الأخيرة. أدى ذلك لاحقا للدخول الروسي والتركى على الخط وجاءت المفاجأة مع محاولة فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان لتكرار تجربة تنسيقهما في سوريا والدعوة إلى تجميد الوضع العسكري في ليبيا وفرض هدنة، ودعوة حفتر والسراج إلى موسكو لعقد اتفاق لوقف إطلاق النار. وتم استكمال الجهد القيصري - السلطاني بتحرك ألماني لضمان استمرار



د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

يزداد التدخل الدولي والإقليمي في الشأن الليبي عشية مؤتمر برلين الذي ترعاه منظمة الأمم المتحدة، مع رهان على بلورة خارطة طريق للحل. لقد تحولت ليبيا منذ 2011 وأصبحت ساحة للعديد من اللاعبين الخارجيين، وهؤلاء من المنخرطين بدرجات متفاوتة في النزاع الليبي سيلتقون الأحد 19 يناير الجاري في العاصمة الألمانية بحثا عن اتفاق سياسي وتفاذي تفاقم الصراع خاصة بعد التدخل التركي الذي يندد بعواقب خطيرة داخليا وإقليميا. لا تبدو الشروط الذاتية والظروف الموضوعية متوافرة لوقف الدوران في الحلقة المفرغة نظرا للتهافت الخارجي والطمع المكشوف بثروات ليبيا وخيراتها، واستنادا إلى عدم تحمل المجموعة الدولية لمسؤولياتها بعد تسع سنوات على إسهامها وتغطيتها سقوط نظام العقيد معمر القذافي، من دون العمل الفعلي على إعادة بناء ليبيا. خلال السنوات الماضية، أصبح النزاع الليبي متعدد الأقطاب وله بعده الداخلي عبر الميليشيات والقوى المتناحرة وخاصة الكتلتين الرئيسيتين إحداهما في الشرق والجنوب الليبي وبعض الغرب بقيادة المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني، المستمد شرعيته من البرلمان الليبي في طبرق المنتخب في العام 2014. والثانية كتلة طرابلس - مصراتة تحت غطاء حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فايز السراج والمستمدة شرعيتها من قرار الأمم المتحدة، أما بعده الخارجي فيتمثل بصراعات النفوذ بين قوى خارجية منغصمة في دعم هذا الطرف أو ذاك. من هنا سيشترك في مؤتمر برلين الذي دعت إليه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، تحت إشراف الأمم المتحدة، كل من الولايات المتحدة، فرنسا، روسيا، بريطانيا، الصين، إيطاليا، الكونغو، مصر، الإمارات العربية المتحدة، الجزائر، وتركيا إلى جانب منظمة الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية. يبرز للعيان تخيير اليونان جارة ليبيا التي قالت بالصوت الملائم إنها لن

السياسي والدستوري في الصراع السوري

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ببعض هذه السلطات". وجاء في المادة (107) أن "الرئيس الجمهورية أن يحل مجلس الشعب بقرار معلل يصدر عنه، وتجرى الانتخابات خلال تسعين يوما من تاريخ الحل".

بعد الثورة السورية، وبضغط منها ومن المجتمع الدولي، قام نظام الأسد بتشكيل لجنة من 29 شخصا، لإعادة كتابة الدستور، برئاسة المحامي مظهر العنبري، المساهم الرئيس في وضع دستور 1973، وهو يعرف بدستور 2012.

من أهم ما جاء في هذا الدستور إلغاء المادة الثامنة من الدستور السابق، والنص في الدستور الجديد على التعددية السياسية وعلى ممارسة السلطة ديمقراطيا عبر الاقتراع (ديمقراطية انتخابات)، كما نص على تشكيل الأحزاب السياسية، وأعيد العمل

بسن الرئيس بحيث يكون الحد الأدنى 40 عاما، وهو ما جرى تغييره على قياس بشار الأسد، الذي كان عمره 34 عاما عندما توفي والده، وتم حينها تغيير الدستور بطريقة مهينة ببضع دقائق، وسط تصفيق أعضاء مجلس الشعب. عرفت سوريا خمسة دساتير في تاريخها، إلا أنها ظلت بمثابة حبر على ورق، بحكم طغيان السياسي - السلطوي على الدولة والمواطنين، علما أنه منذ خروج سوريا من حقية الإمبراطورية العثمانية (1918) عرف السوريون 220 حكومة، منها 70 منذ الاستقلال (1946)، و37 في المرحلة البعثية - الأسدية (1963) - 2019). أيضا، تناوب على رئاسة سوريا منذ الاستقلال (1946) 16 رئيسا، عشرة في 13 عاما (1946 - 1963)، كنتاج لحال الاضطرابات السياسية والانتقالات الستة (قبل البعث 1963)، وستة بعد حكم البعث، منهم أربعة في سبعة أعوام (1963 - 1970)، في حين حكم الأسد وابنه قرابة نصف قرن، بحيث أضحت سوريا بمثابة جملكية، أو جمهورية وراثية والبقية معروفة.

القائد في المجتمع والدولة، ويقود جبهة وطنية تقدمية تعمل على توحيد طاقات جماهير الشعب ووضعها في خدمة أهداف الأمة العربية". كما نص في مادته الحادية عشرة على أن "القوات المسلحة ومنظمات الدفاع الأخرى مسؤولة عن سلامة أرض الوطن وحماية أهداف الثورة في الوحدة والحرية والاشتراكية". أي أنه أدخل الجيش في السياسة، وفي مواجهة الشعب، وفق نص دستوري.

ونص هذا الدستور في مادته (101) على أن رئيس الجمهورية يعلن "حالة الطوارئ ويلغيها على الوجه المبين في القانون". وأنه بحسب المادة (103) هو "القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة، ويصدر جميع القرارات والأوامر اللازمة لممارسة هذه السلطة، وله حق التوقيض

لكن أشهر دستور سوري، وهو الثالث، تمت صياغته في العام 1950 بعد الاستقلال، وقيل الحقبة البعثية، من قبل جمعية تأسيسية منتخبة، برئاسة ناظم القدسي (في ظل حكومة خالد العظم)، من 166 مادة.

أما في الحقبة البعثية، أو الأسدية، فقد تم إصدار دستوريين، واحد في عهد الأسد الأب (1973)، وهو الرابع، وواحد في عهد الأسد الابن (2012)، وهو الخامس في سلسلة الدساتير السورية. بيد أن أول دستور في ذلك العهد لم يوضع من قبل جمعية تأسيسية، أو من قبل لجنة مختصة، وإنما وضع من قبل نظام الحكم وقدم لمجلس الشعب ليصادق عليه. ونص هذا الدستور في مادته الثامنة الشهيرة على أن "حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب

ديمستورا" الأربع (2017). الأمر الذي وصل إلى تشكيل اللجنة الدستورية (2019)، التي عقدت اجتماعا واحدا سوريا في جنيف. ثم ما لبثت أن نهاما المبعوث الدولي إلى سوريا غير بدرسون، في إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي (21 - 12 - 2019)، بسبب الموقف السلبي للنظام، الأمر الذي جعله لا يتحدث عن عقد اجتماع جديد للجنة، دون إيجاد موقف دولي داعم أو ضاعط على النظام. تحيلنا هذه المقدمة إلى تازم الدولة السورية منذ قيامها، وتاليا إلى تازم المسألة الدستورية في ذلك البلد، رغم أنها عرفت الدستور في فترة مكررة، أي منذ قيامها ككيان دولتي مستقل، إثر الخروج من الإمبراطورية العثمانية. هكذا تم صوغ الدستور السوري الأول سنة 1920 في العهد الفيصلي (1918 - 1920)، من قبل 20 من الشخصيات من مختلف المناطق، برئاسة هاشم الاتاسي، ونصت بنوده على مملكة سورية عربية وحكومة ملكية نيابية، وعلى حرية المعتقدات والديانات، وحرية الطباعة، وعدم جواز محاكمة أحد إلا في حالات يعيها القانون. لم تكتب له الحياة، بسبب خضوع سوريا للانتداب الفرنسي.

أما الدستور الثاني الذي عرفته سوريا فتحت صياغته عام 1928 إبان الانتداب، من خلال جمعية تأسيسية انبثقت عنها لجنة ضمت 27 شخصية برئاسة إبراهيم هنانو، حيث اضطلع فوزي الغزي بالدور الأكبر في صياغته. ونص ذلك الدستور على اعتبار سوريا جمهورية نيابية، وعلى حماية الحقوق والحريات. وأن الأمة مصدر كل سلطة، وأن السلطة التشريعية منوطة بمجلس النواب. إلا أن سلطات الانتداب حاولت تعطيله، أو تعطيل بعض بنوده التي تنص على استقلال سوريا وسيادتها، ناهيك عن عدم التعامل مع سوريا كوحدة واحدة.



ماجد كيلاي
كاتب سياسي فلسطيني

منذ بداية الصراع السوري (2011) كان من غير الممكن فصل الصراع السياسي عن الصراع الدستوري، بمعنى العقد الاجتماعي الذي يحدد شكل نظام الحكم والعلاقة بين السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية، وعلاقة الدولة بالشعب، وعلاقة المواطنين ببعضهم البعض.

الحديث هنا يتعلق بواقع تغلّبت، أو تغلّوت، فيه السلطة على الدولة والمواطنين، وفي وضع افتقد للنظام بمعنى الكلمة، بما هي دولة مؤسسات وقانون ومواطنون، بحسب الترسيمات التي طرحها آباء الفكر الجمهوري، كتقيض لأنظمة الحكم المطلق والتفويض الإلهي.

مجل الاقتراحات لإنهاء الصراع السوري حاولت ملاحظة إشكالية الربط بين السياسي والدستوري، وهو ما برز في بيان جنيف 1 وفي بيان فيينا وفي قرار مجلس الأمن الدولي 2254، وفي سلال ديمستورا الأربع

على أية حال فإن مجمل المقترحات الدولية لحل الصراع السوري، منذ بدايته، حاولت ملاحظة تلك الإشكالية، أي الربط بين السياسي والدستوري، وهو ما برز في بيان جنيف 1 (2012)، وفي بيان فيينا (أواخر 2015)، وفي قرار مجلس الأمن الدولي 2254، وفي "سلال



الآفاق الرياضية الواعدة بمصر تفتح شهية المستثمرين العرب

القاهرة تطرح 10 فرص أمام المستثمرين الأجانب لتطوير المنشآت المتهاكة



سقف الطموحات يعلو

مصر من القطاعات التي تعاني نقصا شديداً.

وأوضح عمارة أن النشاط الرياضي جاذب جداً للاستثمارات العربية، منها الاستثمار في اللاعبين ومنح العضويات للأفراد التي أصبحت مربحة.

وأطلقت القاهرة منتصف العام الماضي أول صندوق استثمار رياضي بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة

وبنك مصر، وشركة بلتون للاستثمارات المالية، ويستهدف الصندوق اكتشاف المتهاكة، إضافة إلى أنه يتشدد جمع 30 مليون دولار.

وتأمل الحكومة المصرية تحفيز بعض رجال الأعمال على التبرع والمشاركة في رأسمال الصندوق للإنفاق على تطوير المنشآت الرياضية.

وسمح قانون الرياضة الجديد لأول مرة بإدراج أسهم النوادي الرياضية في البورصة، كأحد الروافد التمويلية لمواجهة النفقات وعمليات التطوير والتحديث، وتسعى الحكومة للتوسع في تفعيل الاستثمار في المنشآت الشبابية والرياضية وتطويرها.

وأعلن هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام، أن الوزارة بصدد التعاقد مع استشاري لإعداد مخطط لتطوير نادي غزل المحلة التابع لشركة غزل المحلة.

وتم وضع تصورات لتطوير النادي تتضمن تأسيس ناد رياضي اجتماعي منفصل للأعضاء المنتسبين حالياً، وإضافة نحو 10 آلاف عضوية جديدة.

وقال ياسر عمارة، عضو مجلس إدارة شركة نيوكاسل للاستثمار الرياضي، إن "العرب" إن "الاستثمار الرياضي في

وتمتلك بعض الشركات المحلية أندية رياضية، منها المقاولون العرب التابع لشركة المقاولون العرب، وإنبي التابع لشركة إنبي للبترول، وبتروجيت التابع لشركة بتروجيت للبترول، ومصر المقاصة التابع لشركة مصر للمقاصة والحفظ المركزي التابعة للبورصة.

وقال حسين صبور، رئيس نادي بلاتينيوم، لـ "العرب" إن "الاستثمار في مجال الأندية الرياضية وإعداد مع الفورة السكانية الهائلة في مصر".

وأشار إلى أن جميع النوادي كانت تتبع وزارة الشباب والرياضة، واتجهت بعض الشركات التي لديها فوائض مالية لتأسيس أندية بغرض الترفيه عن موظفيها، لكن بعد السماح بتأسيس شركات هدفها الاستثمار الرياضي سوف تتغير الأمور إلى الأفضل.

وقام نادي هليوبليس برفع عضويته مؤخرًا إلى 100 ألف دولار، مع عدم قبول عضويات جديدة في مقره الرئيسي، وفتحها فقط أمام فروع.

وقامت وزارة الشباب والرياضة بخوض الاستثمار في هذا المجال من خلال تأسيس سلسلة من النوادي تحمل اسم "النادي" في مختلف محافظات البلاد، وتم افتتاح فرعه الأول في مدينة السادس من أكتوبر، وتصل عضويته إلى نحو 4600 دولار.

ومن أهم النوادي الخاصة في مصر حالياً نادي الجونة، الذي تملكه عائلة الملياردير نجيب ساويرس، ونادي بلاتينيوم الذي يملكه رجل الأعمال حسين صبور، بالإضافة إلى سلسلة نوادي وادي دجلة التي يملكها رجل الأعمال ماجد سامي.

دفع انفجار النمو الديمغرافي المتسارع في مصر الحكومة إلى مبرح البحث عن فرص استثمارية من نوع آخر، تتمثل في تحفيز رؤوس الأموال المحلية والأجنبية على التوسع في مجال الاستثمار الرياضي، في مجتمع قُتِيَّ يصل عدد شبابه بين سن 18 إلى 29 عاماً لنحو 20.2 مليون شاب.

وعقد أشرف صبحي وزير الرياضة مؤخرًا، لقاءات مع مستثمرين عرب في مجال الصناعات الرياضية.

وجرى التأكيد على وجود فرص استثمارية جاهزة إلى جانب زيادة التوسعات الاستثمارات في ملعب القاهرة الدولي، ومركز التنمية بمنطقة شبراخين بشمال العاصمة، والصالة المغطاة بمدينة السادس من أكتوبر، والمركز الدولي بشرم الشيخ.

وتشمل الفرص أيضاً مركز التنمية في الغردقة، والمركز الطبي الرياضي في مدينة نصر، ومدرسة الموهوبين رياضياً، وإتاوات على روادها، وأصبحت مكلفة مادياً نتيجة غياب الرقابة.

وشجع تفاقم الأزمة القطاع الخاص على ضخ استثمارات ضخمة لتأسيس نواد اجتماعية ورياضية متكاملة، يمكن أن تدر على أصحابها أموالاً طائلة.

وللقطاع الخاص لسد هذه الفجوة، في ظل تصاعد الطلب على الاشتراك في النوادي الاجتماعية والرياضية.

وعلى سبيل المثال، تصل رسوم العضوية في نادي الجزيرة الرياضي لنحو 125 ألف دولار، وهو معروف بنادي الأثرياء والفنانين والمشاهير ورجال الأعمال، وأنشئ عام 1882.

ويعد النادي الأهلي، الذي تأسس في عام 1907 من أهم النوادي الرياضية المحلية، حيث يتجاوز عدد أعضائه نحو 200 ألف شخص، ويحظى فريق كرة القدم التابع له بشعبية جارفة وتصل رسوم عضويته حالياً إلى 62 ألف دولار. أما نادي الزمالك فيحتل المركز الثاني من حيث القاعدة الجماهيرية، بعد الأهلي، وتصل قيمة اشتراك عضويته نحو 10 آلاف دولار، بينما تتساوى رسوم عضوية نادي الصيد مع ما هو معمول به مع النادي الأهلي.

وتصل رسوم عضوية مركز شباب الجزيرة التابع لوزارة الشباب والرياضة إلى حوالي 2200 دولار، وتحتاج الموافقة على العضوية به إلى مقابلة شخصية مع الوزير.

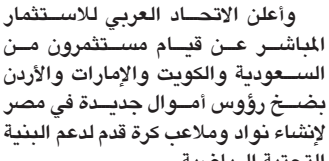


محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - فتح النمو السكاني الكبير في مصر آفاقاً واعدة للمستثمرين المحليين والأجانب في مجال الأندية الرياضية التي باتت متنفساً رئيسياً لأغلب المواطنين.

وهذا المنحى يأتي نتيجة عدم كفاية المتنزّهات العامة للمواطنين، وعدم كفاءة إدارتها، وتسبب سوء إدارة المنظومة في تحول المتنزّهات إلى أماكن لفرض إتاوات على روادها، وأصبحت مكلفة مادياً نتيجة غياب الرقابة.

وشجع تفاقم الأزمة القطاع الخاص على ضخ استثمارات ضخمة لتأسيس نواد اجتماعية ورياضية متكاملة، يمكن أن تدر على أصحابها أموالاً طائلة.



حسين صبور
الاستثمار الرياضي
قطاع واعد في ظل
الفورة السكانية

وأعلن الاتحاد العربي للاستثمار المباشر عن قيام مستثمرون من السعودية والكويت والإمارات والأردن بضخ رؤوس أموال جديدة في مصر لإنشاء نواد وملاعب كرة قدم لدعم البنية التحتية الرياضية.

وطرحت وزارة الشباب والرياضة 10 فرص استثمارية أمام الشركات الأجنبية التي تعمل في مجال الاستثمار الرياضي لحل مشكلات تهالك المنشآت الرياضية، وتحقيق رافد استثماري جديد غاب لفترة طويلة عن الساحة المصرية.

محاولات إيرانية لالتهاف على الحظر الأميركي

وفي الوثيقة، ورد اسم المصرف التجاري السوري كممثل للمشتري وبنك صادرات الإيراني كممثل للبائع. ويخضع البنكان لعقوبات فرضتها وزارة الخزانة الأميركية.

ومشيراً إلى خصومات كبيرة تعرضها إيران لبيع فائض المازوت، قال مصدر مطلع على هذه المعاملات لوكالة رويترز "هم (الإيرانيون) يقولون نحن نريد فقط بيعه. السعر ليس مشكلة بالنسبة لنا".

طهران سعت إلى تصريف فائض المازوت من خلال تقديم خصومات لمشتريين من العراق وسوريا وباكستان

من ناحية أخرى، تحولت كثير من مولدات الكهرباء في إيران خلال الأشهر القليلة الماضية من الغاز إلى المازوت للمساعدة في خفض تخمة المازوت في البلاد.

ووفقاً لمحللي شركة أف. جي. إي، فقد تراجعت حصة الغاز الطبيعي المستخدم في محطات الكهرباء في إيران إلى النصف خلال هذا العام الماضي، مقارنة مع العام السابق.

وقالت أف. جي. إي أيضاً إنها تتوقع مزيداً من التراجع في استخدام الغاز الطبيعي في قطاع الكهرباء الإيراني خلال هذا العام، في ظل ضغوط العقوبات الأميركية الخانقة.

● لندن - تكشف أحدث المؤشرات عن مساع إيرانية يائسة لتصريف فائض إنتاج النفط ومشتقاته من خلال الالتفاف على الحظر الأميركي.

وأظهرت وثائق تجارية وبيانات صناعية أن إيران تعتمد على دول مجاورة لبيع فائض في المازوت تراكم داخل البلاد في محاولة يائسة لاختراق الحظر الأميركي.

وتراجعت صادرات إيران من النفط الخام ومنتجات نفطية أخرى تحت وطأة العقوبات الأميركية، لكن طهران زادت بشكل كبير صادراتها من المازوت في الأشهر القليلة الماضية إلى بعض دول المنطقة، بما في ذلك العراق وسوريا، عبر عرض خصومات مغرية.

وأظهرت بيانات شركة أف. جي. إي للاستشارات أن صادرات المازوت، وهو منتج مكر يستخدم في التدفئة وتوليد الكهرباء والنقل، قفزت إلى 95 ألف برميل يومياً في الربع الأخير من 2019، ما يزيد بأكثر من 80 بالمئة عن الربع الثالث وأعلى حوالي أربع مرات مقارنة مع الربع الأول.

وهبطت صادرات إيران من النفط الخام بأكثر من 80 بالمئة بسبب العقوبات التي أعادت الولايات المتحدة فرضها بعد أن انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع قوى كبرى في 2015. وذكرت وكالة رويترز أن إحدى الوثائق تظهر أن شركة مقرها بغداد قدمت، أواخر سبتمبر الماضي، عرضاً لشراء 150 ألف طن من المازوت الإيراني للتسليم إلى مدينة باندياس الساحلية السورية.

وسوريا والوضع في الضفة الغربية المحتلة.

ووجهت الأوساط الاقتصادية الأردنية في أكتوبر الماضي أنظارها باتجاه تعزيز الصيرفة الإسلامية في التعاملات المالية، في أحدث محاولة لتحفيز الاستثمارات في البلاد.

وطالبت هيئة الأوراق المالية حينها من البنك المركزي ووزارة المالية بتذليل العقبات أمام هذه السوق وتطويرها لتلبية لاحتياجات المستثمرين سواء أكانوا محليين أو أجانب، إلى جانب كافة طالبي هذا النوع من التمويل.



مازن الوزانفي
شركة الكهرباء هي
الوحيدة التي طرحت
صكوكا في البورصة

وقال رئيس الهيئة محمد الحوراني في ذلك الوقت إن "الحكومة مهتمة كثيراً بهذا النوع من التمويلات حتى يساهم في تحفيز بيئة الأعمال أمام المستثمرين المحليين والأجانب".

وتريد الحكومة من خلال قانون صكوك التمويل الإسلامية الذي دخل حيز التنفيذ في يوليو 2014، توفير التمويل عبر ما يعرف بـ"الخصخصة المؤقتة" ما يوفر بديلاً يحافظ على أصول الدولة.

ويشهد الأردن نمواً في التمويل الإسلامي في ظل نمو سريع للصيرفة الإسلامية خاصة مع سنّ قوانين لتنظيم هذا المجال، منها قانون الصكوك وآخر لتنظيم عمل شركات التأمين.

الأردن يدرس تطوير سوق السندات

خطط لإعادة هيكلة البورصة لتشجيع الشركات على الاكتتاب

وتابع "رغم إقرار قانون الصكوك قبل سبعة أعوام، إلا أن شركة واحدة فقط هي الكهرباء الوطنية، قامت بطرح صكوك في البورصة".

وأوضح أن معظم الشركات ترى أن إصدار الصكوك يحتاج وقتاً أطول وتفاصيل أكثر مقارنة مع الأوراق المالية الأخرى الأسهل والأسرع.

وفي سياق طرح البورصة، قال الوظائف في إن "قرار طرح جزء من أسهم شركة بورصة عمان للاكتتاب قد تقرر تأجيله، مضيقاً أنه "يتمتع على تحسين الظروف في السوق بشكل خاص والاقتصاد بشكل عام".

وأشار إلى أن البورصة لم تتلق حتى الآن عرضاً مناسباً من شريك استراتيجي من القطاع الخاص لطرح جزء من أسهمها في السوق.

ويرى محللون أن على الأردن اتخاذ حلول هيكلياً لتجنيب أسواق البورصة الركود، في ظل وضع إقليمي متغير وعجز الإصلاحات عن تخليص السندات من الخمول.

ويؤكد الوظائف أن السوق المالية المحلية ما زالت تواجه تحديات نتيجة للظروف الاقتصادية وحالة عدم التيقن في أوساط المستثمرين في ظل الأوضاع المضطربة في المنطقة.

وكانت الحكومة قد قررت تحويل بورصة عمان إلى شركة في 2015، وبموجب القرار فإن 49 بالمئة من أسهم الشركة سيجري طرحها للاكتتاب العام بينما يظل الباقي مملوكاً للدولة. وتضسر الأردن بسبب انعدام الاستقرار على حدوده طيلة سنوات لأسباب منها الحرب في العراق

يتجه الأردن إلى وضع خطط لتطوير سوق سندات العملة المحلية عن طريق إصلاحات ستتيح فرصاً جديدة لشركاتها من أجل الالتحاق بركب دول المنطقة التي تهيمن عليها القروض المصرفية والسندات الدولية.

● عمان - يحاول الأردن رسم معالم جديدة لسوق السندات رغم أن الحكومة اعتمدت نظاماً تشريعياً متكاملاً منذ سنوات لتشجيع الشركات والمستثمرين.

وتكشف تصريحات خبراء سوق المال في الأردن عن مدى ضعف إقبال المستثمرين والشركات على التعامل بالسندات في سوق هي في أمس الحاجة لمثل هذا النوع من القروض.

وتعترى البورصة الأردنية اختلالات هيكلياً عرقلت عملية إصدار سنداتها حيث لم تفض الإصلاحات إلى نتائج إيجابية مما دفع البلاد إلى إعادة دراسة



بانتظار رياح الإصلاح

تشكيك في جدوى خطط إنعاش قطاع الثروة الحيوانية السودانية

شكّ خبراء في جدوى خطط الحكومة الانتقالية السودانية لتحفيز قطاع الثروة الحيوانية رغم ترحيبهم بها. وأكدوا على ضرورة اتخاذ خطوات أخرى أكثر جرأة واعتماد أدوات أكثر فاعلية لتطوير هذا المجال الاستراتيجي، الذي يعتبر أحد أبرز ركائز نمو الاقتصاد.

إزالة التمكين بالوزارة، حتى تستطيع أداء دورها الموكل إليها. وأوضح فرح في تصريح لوكالة الأنباء، أن اللجنة ما زالت في طور البحث عن مكان الفساد بالوزارة، والكشف عنه، "ولا يوجد تقرير حتى الآن لجهة أن اللجنة بدأت عملها حديثاً بالوزارة".

وعن وجود كوارز حزبية غير مؤهلة بوزارة الثروة الحيوانية، اتبعت سياسات غير مهنية منعت تطوير القطاع، قال فرح "لا نريد أن نظل أحداً، سننتظر حتى يصدر التقرير الختامي للجنة إزالة التمكين بالوزارة".

وتكشف عن خطة طارئة لتطوير قطاع الثروة الحيوانية، ورفع مساهمة صادراته في الاقتصاد السوداني، تشمل تاهيل أربعة مسالخ في البلاد لمنع تصدير الحيوانات الحية. وأعلن عن تصدير بلاده 15 طناً يومياً إلى دول الخليج وما بين 2 و10 أطنان يومياً إلى دول الجوار في الوقت الراهن، لافتاً إلى فتح باب الاستثمارات في الصناعات المساعدة للثروة الحيوانية، وفي مقدمتها صناعة الألبان والأعلاف والدواجن.

وأشار إلى وجود شركات مع المنظمات العالمية لسد الفجوة في الأدوية البيطرية، حتى يستطيع القطاع أن يقوم بدوره في النهضة الاقتصادية. في المقابل، استبعد رئيس غرفة مصدري اللحوم السابق خالد المقبول وجود أي عناصر للتمكين في القطاع على المستوى الحكومي. وأكد أن أغلب العمل في قطاع الثروة الحيوانية، يتولاه القطاع الخاص ولا تقوم وزارة الثروة الحيوانية إلا بإجراءات محدودة.

وأشار المقبول في حديثه للأنباء، إلى أن قطاع الثروة الحيوانية يحتاج إلى التنظيم، لجهة أنه من القطاعات التقليدية، بما ينعكس سلباً على أدائه. وتكشف أن صادرات اللحوم تستطيع الوصول إلى 3 مليارات دولار، وتعمل على سد العجز في الموازنة العامة إلا أنها لا تحقق سوى مليار دولار سنوياً.

السوداني على سد فجوة اللحوم الحمراء في الدول العربية. إذا ما اتخذت إجراءات محكمة لرفع كفاءة الإنتاج. وتحاول الحكومة الانتقالية، التي تولت مقاليد الحكم في السودان خلال سبتمبر الماضي، عقب الإطاحة بحكم الرئيس عمر البشير، إجراء إصلاحات اقتصادية تمكن من استغلال موارد السودان بصورة مثلى.

ويشهد السودان تطورات متسارعة ومتشابكة، ضمن أزمة الحكم منذ أن عزلت قيادة الجيش البشير من الرئاسة في أبريل الماضي، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر العام الماضي تنديداً بتردي الأوضاع الاقتصادية.

وعلى صعيد القطاع، تعزّز وزارة الثروة الحيوانية إجراء إعادة هيكلة وتطوير واسعة في القطاع، بهدف رفع إسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي من 5 بالمئة إلى 25 بالمئة. وكشفت وسائل إعلام عن وجود فساد مالي وإداري كبير في الوزارة، نتيجة سياسات التمكين التي اتبعتها النظام السابق، مما أفقد البلاد مليارات الدولارات خلال السنوات الماضية.

وفي ديسمبر الماضي أصدر رئيس المجلس السيادي عبدالفتاح البرهان، قراراً بتشكيل لجنة إزالة "التمكين" لنظام الرئيس المعزول، ومحاربة الفساد واسترداد الأموال. وتضم اللجنة أعضاء من وزارة الدفاع، والداخلية، والعدل، والحكم الاتحادي، والمالية، والمخابرات العامة، وقوات الدعم السريع، والبنك المركزي، وبيوان المراجعة القومي، وقوى الحرية والتغيير. وأكد وكيل وزارة الثروة الحيوانية، عادل فرح، على التزام وزارته بقرارات مجلس الوزراء السوداني بتعيين لجنة

الخرطوم - دخلت الحكومة السودانية معركة شاقة لتحريك قطاع الثروة الحيوانية المتعثر من خلال الإعلان عن حزمة من التدابير لإنعاشه، يرى كثير من المختصين أنها غير كافية. وفشل القطاع، الذي يعتبر نفط السودان الحقيقي، في أداء دوره الحقيقي كمصدر للنقد الأجنبي ومعرّزاً للنمو الاقتصادي وقطاع الصادرات في البلاد.

وتكشف أرقام رسمية أن عدد الماشية في السودان يبلغ 109 ملايين رأس، مكنت قطاع الثروة الحيوانية من أن يكون أحد أهم موارد النقد الأجنبي، إلا أن صادراته السنوية لا تتعدى المليار دولار.

إعادة الهيكلة هدفها زيادة مساهماته في الناتج المحلي الإجمالي من 5 إلى 25 في المئة خلال السنوات المقبلة

وخلال العقود الثلاثة الماضية، والتي تولى فيها حزب المؤتمر الوطني مقاليد الحكم، لم يرق القطاع بمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي إلا بنسبة 5 بالمئة، بحسب إحصائيات حكومية. وتهدف إعادة الهيكلة إلى رفع إسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي من تلك النسبة إلى 25 بالمئة خلال السنوات المقبلة، وتعزيز صادراته إلى الدول العربية لدعم الأمن الغذائي العربي. ووفق التقديرات، يستحوذ السودان على نحو 30 بالمئة من الثروة الحيوانية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتؤكد المنظمة العربية للتنمية الزراعية قدرة قطاع الثروة الحيوانية

اقتصاد لبنان تحت وطأة ضغوط خفض أسعار الفائدة

ولم يتفق السياسيون على حكومة جديدة أو خطة إنقاذ منذ استقالة سعد الحريري من رئاسة الوزراء في أكتوبر الماضي. وقال بطيش في مقابلة مع وكالة رويترز "نحن في مرحلة خطرة جداً وقد نكون في بداية أزمة وطنية كبرى قد تؤدي إلى الانهيار"، مرجعاً الأزمة إلى اختلالات بنيوية في الاقتصاد اللبناني منذ أوائل تسعينات القرن الماضي.

منصور بطيش
خفض أسعار الفائدة بنسبة كبيرة خطوة نحو إنقاذ الاقتصاد

وتضرر الناتج المحلي الإجمالي للبنان، والذي بلغ حوالي 55 مليار دولار في عام 2018، بشدة في الربع الأخير من العام الماضي عندما دفعت الاحتجاجات رئيس الوزراء سعد الحريري إلى الاستقالة.



المصارف في تقاطع النيران

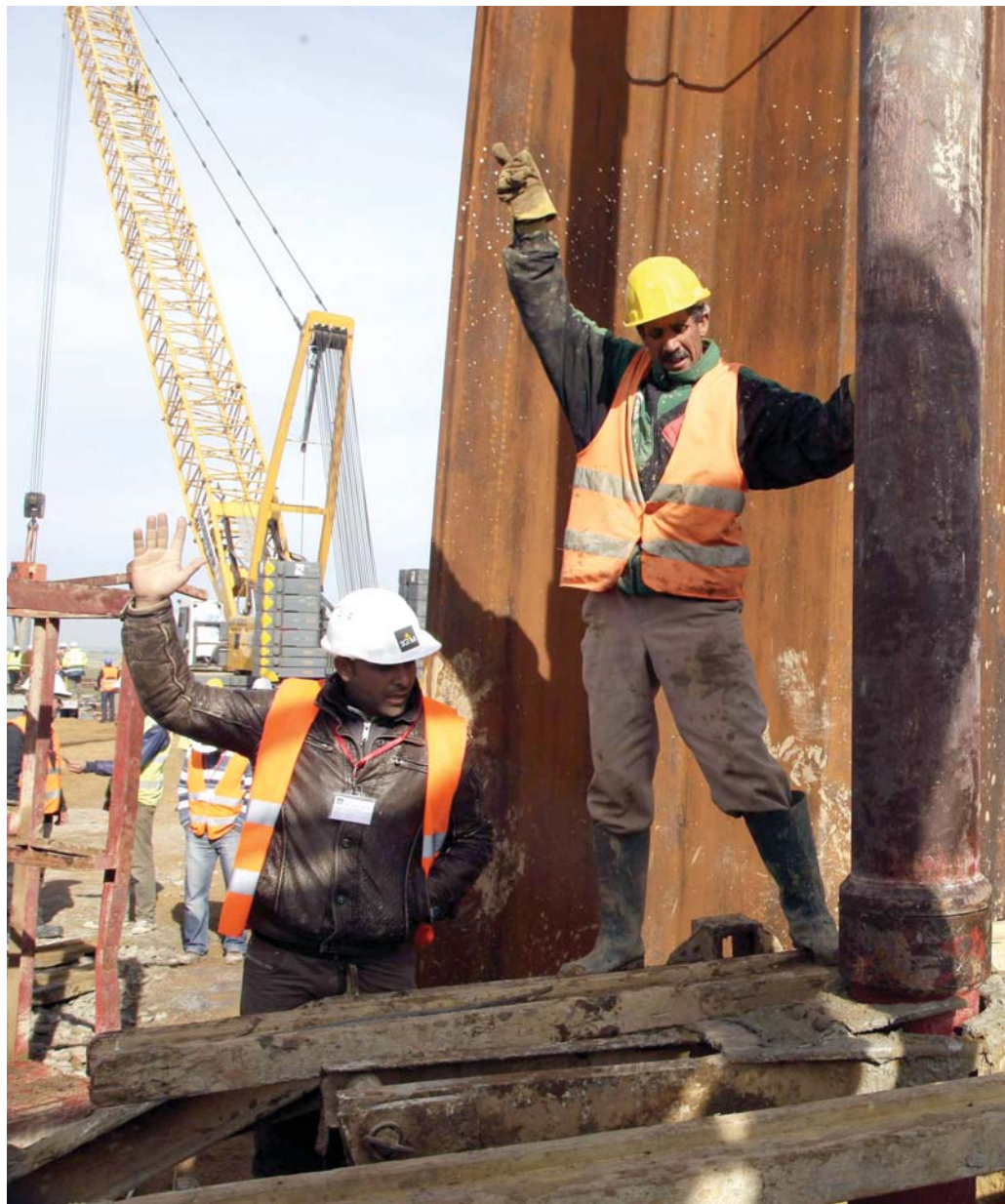
بيروت - خفضت جمعية المصارف اللبنانية الجمعة معدل أسعار الفائدة المرجعية لسوق القرضات، في خطوة تهدف لتخفيف مشكلة السيولة النقدية. ويأتي التحرك بعد يوم من اقتراح لوزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال منصور بطيش قال فيه إنه يتعين على لبنان أن يخفض أسعار الفائدة بشكل كبير كخطوة أولى نحو إنقاذ الاقتصاد، معرباً عن قلقه من أن الاقتصاد قد يكون انكمش بنحو سبعة بالمئة العام الماضي.

وقالت الجمعية في بيان إنها خفضت سعر الفائدة على الدولار إلى 8.5 بالمئة ومعدل الفائدة لليرة اللبنانية إلى 11.5 بالمئة.

وأوضحت أن انخفاض هذه المعدلات المرجعية للإقراض يعكس قرار مصرف لبنان المركزي "وضع سقف للفوائد الدائنة على الودائع الجديدة أو المجددة" بعد الخامس من ديسمبر الماضي. وكان رئيس الجمعية سليم صيرقد رحب قبل أيام إعادة هيكلة الدين السيادي للبنان بطريقة لا تضر بالاقتصاد ولا بالمودعين، مضيفاً أنه "سيجري الدفع للدائنين الأجانب".

واستبعد حدوث مشكلات في مقرر تبادل البنوك اللبنانية بموجبه حيازاتها في سندات دولية حجمها 1.2 مليار دولار تستحق في مارس بأوراق ذات أجل أطول، واصفاً مثل تلك المقايضات بأنها "ممارسة معتادة".

وكان رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان المركزي، اقترح فكرة المبادلة على البنوك وإن كان القرار بيد الحكومة، حسبما ذكرته مصادر مالية وحكومية. ولدى لبنان أحد أكبر أعباء الدين في العالم، ويكاد أزمة مالية عميقة. فقد أجبر نقص في الدولار البنوك على فرض قيود على السحب من الودائع وحجب التحويلات إلى الخارج.



وضع التنمية على أسس مستدامة

الرباط تعزز التنمية بنزع فتيل الفساد الاقتصادي

الرشوة تفقد المغرب 2.1 مليار دولار سنوياً

الأخيرة في المقاربة الشمولية التي تتبنى استراتيجية متكاملة، فرضت نفسها في مجموعة من الدول. واعتبر أن هذه الاستراتيجية المتكاملة تستجيب لإدماج التوعوية والتواصل والوقائية، أي يجب تخفيض بؤر الفساد من أجل مواجهة المفسدين من أصحاب النفوذ.

وادخلت الحكومة السابقة، التي كان يرأسها عبد الإله بن كيران في عام 2017 تعديلات على مرسوم أصدرته يتعلق بإحداث لجنة لمكافحة الفساد بموجبها تم التوسع في مهام هذه اللجنة وفي تركيبها.

ورغم عدم وجود بيانات دقيقة بشأن الخسائر التي تكبدتها البلاد جراء الفساد، فإن التقديرات تبرز أن الظاهرة تضيق على البلاد ما يناهز نقطتين مئويتين من الناتج الداخلي الإجمالي سنوياً، أي ما يعادل 20 مليار درهم (2.1 مليار دولار).

وبالنظر إلى السياسات الاقتصادية لدعم التنمية المستدامة، فقد حققت الرباط نقلة مهمة عبر تحسين تصنيفها لتتفرد بنحو 17 مركزاً خلال السنوات الثلاث الأخيرة لتحل المرتبة 73 من بين 180 دولة، بعدما كانت تحتل المرتبة 90 في العام 2016.

وقال الراشدي إن ذلك "لا يعني أننا في مستوى انتظارات المواطنين والأهداف المحددة في الاستراتيجية، وأن هذا التقدم إيجابي ولكنه غير كاف". وأكد أنه ليس هناك تنمية في ظل وجود الفساد، لأن الظاهرة تضرب قواعد الوصول إلى الموارد والتوزيع العادل للثروة، وبالتالي تضرب قدرات أي بلد في استغلال الإمكانيات والكفاءات لتحقيق التنمية.

وفي نوفمبر الماضي، قال رئيس الحكومة سعد الدين العثماني خلال انعقاد ندوة دولية بالرباط إن "محاربة الفساد والاقتصاديين وكذا المؤسسات". وأعرب عن أمله بأن تكون سنة 2020 "سنة تحقيق النتائج الأولية والإيجابية، لأن الفترة السابقة اتسمت بالإنجازات، ولكن النتيجة لم تكن في مستوى الجهود المبذولة والتشريعات والإصلاحات المعتمدة".

كثفت الرباط من جهود مكافحة مظاهر الفساد بالإعلان عن مقاربة شاملة تمس كافة الدوائر الحكومية والقطاعات الاقتصادية الحساسة وفق قواعد صلبة تتسجم مع رؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس في اعتماد نموذج تنموي مستدام يرقى لتطلعات المواطنين.

وقبل 2015، تضمنت البرامج الحكومية إجراءات متفرقة تسعى إلى التقليل من الرشوة قطاعياً، وقد تبين عدم جدوى هذه المقاربة، مما جعل البلاد تعتمد وتنفذ استراتيجية متكاملة بدأ تنفيذها قبل أربعة أعوام.

وقال رئيس الهيئة إن "العام الماضي شهد محطات لتقييم نتائج استراتيجية محاربة الفساد، وتبين أن أسسها متينة، ولها مقومات متعارف عليها دولياً". ولكنه أكد أنه من الناحية التنفيذية، كانت هناك ضرورة العمل أكثر على التنسيق بين القطاعات، مما جعل الهيئة تقترح إعادة هيكلة الاستراتيجية، وتقوية وتنقيح مضامينها في اتجاه الانسجام وتحديد الأولويات.

محمد بشير الراشدي
مصدر إرساء أسس الرشوة وقياسها

وأضاف "نريد الوصول للنتائج المأمولة سواء تعلق الأمر بالآثر لدى المواطنين أو المستثمرين أو المتدخلين الاقتصاديين وكذلك المؤسسات".

وأعرب عن أمله بأن تكون سنة 2020 "سنة تحقيق النتائج الأولية والإيجابية، لأن الفترة السابقة اتسمت بالإنجازات، ولكن النتيجة لم تكن في مستوى الجهود المبذولة والتشريعات والإصلاحات المعتمدة".

ومما يفاقم من خطورة الوضع، يقول الراشدي، هو التطور الكبير الذي عرفته ظاهرة الفساد، حيث تنامت وازدادت تعقيداً، بالنظر إلى التطور التكنولوجي والقنوات المالية، وتعدد منافع المفسدين وطرق اشتغالهم.

ومضى يقول إنه "لا يمكن محاربة الفساد بمجموعة من الإجراءات المنفرقة، لذلك كان هناك تفكير في السنوات

الرباط - تسعى السلطات المغربية عبر خطط اقتصادية استباقية إلى مكافحة مظاهر الغش والرشوة في الإدارات والقطاعات الإنتاجية بعد أن استفحلت في السنوات الأخيرة، بهدف دعم التنمية الشاملة والمستدامة.

وتولي الرباط أهمية كبيرة لمكافحة الفساد في كافة القطاعات، ويبدو أن الأولوية التي تعطيها الحكومة لهذا الأمر من أسباب تسريع استراتيجيتها لتغيير النموذج الاقتصادي، الذي يقوده العاهل المغربي الملك محمد السادس. وأكد محمد بشير الراشدي، رئيس الهيئة المغربية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، أن السلطات اعتمدت خطوات عملية تتمثل في بلورة استراتيجية متكاملة تعتمد على الطاقات المؤسسية والمجتمعية للنهوض بتطويق هذه المشكلة.

وتكشف الراشدي خلال مقابلة مع وكالة الأنباء، أن الهيئة بصدد إرساء أسس مرصد لمراقبة ظاهرة الرشوة وقياسها بشكل موضوعي، وكيفية تمظهرها في حياة المواطنين والقطاعات الاقتصادية.

وقال إن "الفساد يضرب مقومات الديمقراطية وأسس وسيادة دولة القانون وهو السبب الرئيسي في اللامساواة الاجتماعية".

وأضاف "يترتب عن الفساد انعدام ثقة المواطنين في المؤسسات، بل التشكيك في إرادة وعزم المؤسسات وقدرتها على مكافحة الظاهرة، وتحقيق أهداف التنمية، لأن هناك علاقة وطيدة بين انخفاض مؤشرات الفساد وإمكانات التنمية".

وكانت الرباط قد أعلنت في مايو 2018 أنها ستطلق مركزاً خاصاً بمكافحة الرشوة، في محاولة لمحاصرة هذه الظاهرة في الإدارات الحكومية، التي تسعى إلى سمعة البلاد في مختلف التقارير المالية الدولية.

مفكر ألماني يرثيه المسلمون ولا يفتحون كتبه

مراد هوفمان

عن الإسلام والإسلام كبديل



إبراهيم الجبيري
كاتب سوري

● هوفمان يعد شخصية ذات بعد عالمي، وقد نال العديد من التكريات، من بينها جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم التي صنفته "شخصية العام الإسلامية" سلمه إياها الشيخ محمد بن راشد.

● هوفمان يعد شخصية ذات بعد عالمي، وقد نال العديد من التكريات، من بينها جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم التي صنفته "شخصية العام الإسلامية" سلمه إياها الشيخ محمد بن راشد.

اللازمة، تلك القيود التي تكبح عادة جماع الدارسين والعالمين في المجال الديني. وهم مثل غيرهم من الشباب معرضون للتأثر بنزعة المهادنة بالإصلاحات الجزئية وتغيير شكل الحكم والبحث في شرعية النظام الحاكم بناء على قراءتهم القاصرة للدين. ما يخلق عندهم نوعاً من التعصب أكثر حدة من ذاك الذي يمكن أن يوجد لدى التقليديين.

سؤال الدولة

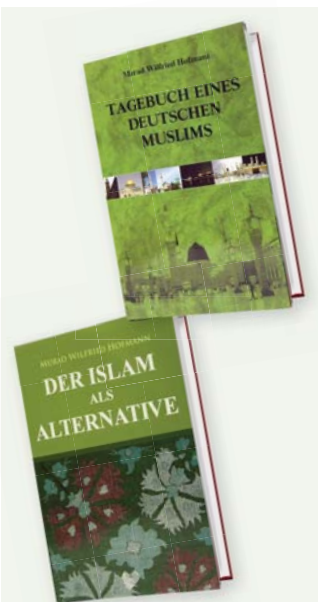
لا يسمح هوفمان لأحد بالتشكيك بأن الإسلام لم يطلب إقامة دولة كهنوتية مثل تلك التي نشأت في أوروبا في القرون الوسطى، بحيث يقبض رجال الدين على عالم السياسة. وهو يقول إن هذا كله لم يرد ولا حتى مرة واحدة في القرآن.

ويقول بالحرف الواحد "أما إذا نسي المسلمون أن عالم السياسة هو مجال النشاط البشري الفاني وغير المعصوم، وأن الله يغفر للحكومات ولا يقيمها، وأنه ليس في الإسلام بناء هرمي للعبادة مثل ذاك الذي في المسيحية، إذا نسي المسلمون ذلك كله فقد تكون النتيجة نظاماً أحادياً استبدادياً شمولياً ترتفع عن قمته سلطة دينية جاهلة، فالدولة الدينية بمعناها الضيق المتعارف عليه، دولة غير إسلامية".

ولد هوفمان مطلع ثلاثينات القرن العشرين في بافاريا، وفي بداية حياته كان عضواً في منظمة شبيبة هتلر النازية، درس في ميونيخ، وفيها تعلق بالموسيقى والرقص وأسس نادياً لراقصي الباليه، وعمل محامياً قبل أن يلتحق بالعمل الدبلوماسي في خمسينات القرن الماضي. وعمل كخبير في الدفاع النووي في وزارة الخارجية الألمانية. وبعد إعلانه إسلامه وضع العديد من المؤلفات مثل "رحلة إلى مكة" و"الإسلام البديل" والعديد من المحاضرات والأبحاث الهامة التي لم تتردد في مناقشة القضايا الإشكالية في الإسلام مثل الحجاب وحقوق المرأة وغيرها.

ظل العالم الإسلامي يعد هوفمان شخصية ذات بعد خاص. وقد حصد العديد من التكريات والجوائز، من بينها جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في دورتها الثالثة عشرة التي صنفته "شخصية العام الإسلامية"، وتسلمها من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات. وكان قبلها قد وقع "رسالة مفتوحة إلى الزعماء الدينيين للمسيحية" مع 138 عالماً إسلامياً من جميع أنحاء العالم، بعنوان "بيننا وبينكم" أرسلت للبابا بندكت السادس عشر.

أبحاث هوفمان مثيرة وقائمة على الجدل والتفكير وحرية التحليل، وقد يجد المرء غرابة في احتفاء الإسلاميين به على عجل دون أن يفتحوا أياً من كتبه، ودون أن ينظروا ملياً في أن فكره كله قائم على الية نقدية للعقل الإسلامي المعاصر، بقدر إقباله الكبير على الإسلام كفر وفضاء.



رفض الإسلاميين لعلوم الغرب وثقافته ومحاولتهم أسلمة المعرفة ظاهرة يقول هوفمان إنها تذكره بما فعله الألمان في الثلاثينات من القرن الماضي حين حاولوا تنقية العلوم من الآثار اليهودية

وجعلهما علمين أريين. يميّز هوفمان بين أصوليات عدة، وهو يرجع الأصولية الأولى إلى مصطلح ظهر في الولايات المتحدة الأميركية لوصف المسيحيين الإنجيليين الذين تمسكوا بحرفية الكتاب المقدس، ومثلهم اليهود الحسيديون أمثال مناحيم شنيرسون في نيويورك وفي القدس. ويذكر كيف وصل هذا المصطلح إلى وزارة الخارجية الألمانية في مؤتمرها المنعقد في يناير 1987 والذي أقرت فيه معنى الأصولية على هذا الشكل "حركة تمتثل للقواعد القانونية والقيم وأساليب ممارسة الإسلام الأصلي عند ظهوره، كنموذج لتشكيل الحاضر، فهي أسلوب لرؤية العالم والتعامل معه".

ولكن، وقبل هذا كله، كان المسلمون يطلقون هذا المصطلح على أناس آخرين، إنهم أولئك الذين التزموا بعلم الأصول وهو حقل في المعرفة بسمونه أعلى العلوم ويطلقون عليه اسم "علم القواعد". ولهذا العلم شروط كبرى كانت تتمثل في معرفة وإتقان اللغة العربية والتفاسير والأحكام والحديث والسيرة وسواها. هؤلاء الأصوليون القدامى كانت تقع على عاتقهم مسؤولية الإصلاح.

وقد مروا بمراحل عديدة تغيرت فيها طبيعة تكوينهم، ولم تتغير مهامهم. لكن شروطهم بقيت ثابتة حتى جاء العصر الحديث. يحذر هوفمان من أن الأصوليين الملتزمين بالقواعد العلمية والذين يسميهم بـ"الأصوليين العقلانيين"، لا يشكلون خطراً حقيقياً على الحكومات والمجتمع، بقدر ما يشكله أولئك الذين تصدوا لمهام الإصلاح من دون أن يلبوا كافة الشروط، ويضرب مثلاً بطلاب كليات الهندسة وغيرها، ممكن تلقوا العلوم الغربية في البلاد العربية

والإسلامية. فهؤلاء يقرأ كل واحد منهم القرآن متحرراً من القيود التقليدية

للبلدين الأخيرين مكانة خاصة حين يتحدث عن دستور علماني ظهر في كل منهما، إلا أنه يعتبر أنها جميعها نماذج فاشلة.

في المقابل يراقب صعود التيارات الإسلامية في سبعينات القرن العشرين والتي قال إنها وصفت بالمتشدة، وهو يرى أن هناك نوعاً من التزييف في التعريف به، فغالبية المؤرخين يرون أنها حركات احتجاجية، بينما هي عودة للمقدس في الحياة. وهنا يرفع هوفمان صوته بالقول إن هناك الكثير من تلك الحركات حاولت استغلال الإسلام لأسباب سياسية.

لا يستغرب هوفمان من تراجع العلوم عن المسلمين، بعد هيمنة فقهاء الشريعة، فطالما كانت الفلسفة والعلوم مرفوضة عند فقهاء المسلمين، وانهموها بلعب دور هدام، بينما أعطوا الاهتمام الكبير للعلوم الشرعية، وفي الوقت الذي كان عد تلاميذ المدارس الثانوية في مصر لا يتجاوز خمسة آلاف، كان عدد طلاب الأزهر يصل إلى أحد عشر ألف طالب في العام 1875. هذا التيار كان قد تمكن من غلق أول مطبعة في العالم الإسلامي بعد أقل من 17 عاماً من افتتاحها وتمكن قبل ذلك أيضاً من إنهاء العمل بمرصد إسطنبول الفلكي الذي عاش سنة واحدة فقط.

وكان أقسى الهجمات هجمات الغزالي ضد الفلسفة في "تهافت الفلاسفة"، ورغم أن ابن رشد ردّ عليه بعدها بسنوات، بكتابه "تهافت التهافت" إلا أن المسلم السني اقتنع منذ ذلك الحين أن المعرفة الحقيقية والوحيدة والكافية هي الالتزام بما يقوله الفقهاء.

أصوليون خطرون

ما زاد الطين بلة، حسب هوفمان، التصاق المثقفين العرب بنظرائهم الغربيين، فتحلوا عن أسس حضارتهم، إذ أن الغرب من جهته يعاني من ترفع العلوم على الآخر. بينما رفض آخرون علوم الغرب وثقافته، واعتبروها علوماً شيطانية، فأخذوا يحاولون أسلمة المعرفة. ويقول هوفمان إن هذا يذكره بما فعله الألمان في ثلاثينات القرن الماضي حين حاولوا تنقية العلوم من الآثار اليهودية وتحريم الرياضيات والفيزياء

وبحصر القسطنطينية المسيحية على يد المسيحيين اللاتين أنفسهم لا المسلمين. وصولاً إلى منتصف القرن العشرين حين صعدت الحضارة الغربية لتشكّل النموذج المثقوق تكنولوجيا وحضارياً، ويات على الناس، حسب هوفمان، أن يتخذوا من ذلك النموذج قدوة يحذون حذوها، فلا ثقافات ولا حضارات أخرى، ويات على سكان الأرض أن يرتدوا الجينز ويأكلوا الهمبرغر ويشاهدوا "سي أن أن" ويدخلوا المارلبورو. بينما اشتغل العالم الإسلامي بالبحث عن أسباب تدهوره وانحطاطه.

ثلاثة أسباب جوهرية، يضعها هوفمان، تفسر الأوضاع الحالية للإسلام، أولها الضربتان اللتان تلقاهما في المغرب، وبالتحديد في الأندلس على يد الأوروبيين وفي بغداد على يد المغول، وثانيها ما طرأ على الفقه الإسلامي في القرن الرابع عشر، حين تم إغلاقه تماماً، فساد الجمود الفكري بين المسلمين. أما السبب الثالث فهو الطفرة العلمية التي شهدتها العالم الغربي، والتي كان لا بد لها كي تنجح من أن تقلص من الإيمان المسيحي ذاته ولم يكن الأمر موجهاً ضد دين معين.

أصبح العالم في القرن التاسع عشر عالماً بلا إله، كما يروي هوفمان، وظهر ماركس وفيرباخ وبعدهما نيتشه وداروين وفرويد ورأسل، وساد المذهب الكمي الذي لا يعترف إلا بما يمكن قياسه، ويات فكرة أن يكون هناك إله في الكون "مجرد احتمال". وهكذا دخلنا إلى القرن العشرين والناس تعبد إلهة أخرى غير ذلك الإله، إنها القوة والمال والجنس والجمال والشعبية. وهنا يتساءل هوفمان مع غيره ممن وقفوا عند تلك التحولات؛ ماذا أصاب الإسلام؟ فجييب بسرعة "إن الذي أصاب الإسلام هو ما أصاب الغرب".

غير أن نجاح الرأسمالية العالمية الساحق، أخذ، بداية من ستينات القرن الماضي وسبعيناته، يقوّض الأساس الأخلاقي للرأسمالية ذاتها، ذلك الأساس الذي وضعه ماكس فيبر مستمداً إياه من البروتستانتية. ليبدأ عصر التدمير الذاتي من داخل المنظومة ذاتها. يدلّل هوفمان على ذلك الانهيار بالتحوّلات التي طرأت على الدلالات في لغة العالم الغربي، فاصبحت الفردية نرجسية، والأخوة اجتماعاً على الحفلات، والتحرر فسقاً، والحرية الشخصية فوضى أخلاقية، والتسامح إلى تساو ما بين الخير والشر، والتنافس إلى جنون الاستهلاك، والمرونة إلى كراهية التقاليد. فأخذت المجتمعات الصناعية تواجه نوعاً من الخلل تجسده الجماعات الرفضة للمجتمع التي تبحث عن نظام بديل لذلك الذي أعطاهها الحرية والرفاه. فهي، كما يرى هوفمان، تفقد الأمان وتؤرقها التكنولوجيا المفرطة وتآليه العقل والردع النووي.

استغلال الإسلام

في العالم الإسلامي يرسد هوفمان صعود نماذج عربية اعتبرها نماذج لدول حاولت استلهام النمط الغربي، مثل مصر والجزائر وتونس، ورغم أنه يعطي

قبل أيام معدودة رحل عن عالمنا مراد ويلفريد هوفمان الذي ظلت حياته وأفكاره مشار جدل وتسأؤلات للكثيرين. البعض تعجب من إقبال هوفمان الكاثوليكي الألماني والدبلوماسي المخضرم على الإسلام في ظل تصاعد الحركات الإسلامية المتشدة، وهو الذي أعلن اعتناقه لدينه الجديد في خريف العام 1980. والبعض الآخر رأى في ظهور هوفمان تكراراً لمشهد ولادة مستشرق جديد يلامس الحياة والفكر الإسلاميين من بعيد دون أن ينغمس في إشكالياتهما التي لم تجد حلاً بعد بين المسلمين أنفسهم.

ورغم مرور عقود طويلة على نهاية الحرب العالمية الثانية، إلا أن الألمان ما زالوا يكبرون مقولة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق تشرشل عن الديمقراطية، وعن كونها "أسوأ أشكال الحكم، باستثناء كل الأشكال الأخرى التي تمت تجربتها"، مبررين بذلك مسأوء النظام الديمقراطي. غير أنهم يعتبرونه أفضل السبب: هوفمان، بدوره، انطلق في رحلته نحو الإسلام من تلك النقطة، فهو يرفض الاعتراف بأن الديمقراطية الغربية هي أفضل ما أنتجته البشرية، مضيفاً إلى ما يرفضه "العلمانية والرأسمالية" في الوقت ذاته.

تنبأ هوفمان بأن القرن الحالي، وقد كتب نبوءته تلك قبل سنوات من انقلاب اللفية، هو قرن إسلامي بجدارة وسوف ينبعث من أوروبا. لكن كيف؟

فهم جديد للإسلام

شكّل كتابه "الإسلام كبديل" نوعاً من الصدمة للجمهور الألماني، فهو هوفمان يؤكد في مقدمته التي وضعها في مدينة الرباط بالمغرب، أن العالم نظر إلى الإسلام كطريق ثالثة بين الرأسمالية والشيوعية أيام الحرب الباردة، لكنه اليوم البديل للنظام الغربي برمته. وهو ليس واحداً من البدائل للعصر ما بعد الصناعي الغربي، بل هو البديل الأوحد على حد قول هوفمان.

هوفمان يحذر من نوع من

الأصوليين الذين تصدوا

لمهمات أن يلبوا الشروط

كافة فهؤلاء يقرأ كل واحد

منهم القرآن متحرراً من القيود

التقليدية اللازمة التي تكبح

عادة جماع الدارسين والعالمين

في المجال الديني

رؤية هوفمان للإسلام، تصفها المستشرقة الألمانية القديرة أنا ماريا شميل، بأنها أقرب إلى رؤية الشاعر والفيلسوف الباكستاني محمد إقبال، من حيث كونها دعوة لتجديد فهم الإسلام وأفكاره، بعيداً عن التشدد الذي حاربه آخرون يشبهون تجربة هوفمان مثل فضل الرحمن وسواه.

وكثيراً ما ينتقد هوفمان الغرب لأنه نظر إلى الإسلام على أنه دين انتشر بالسيف، بسبب رسائل النبي محمد إلى هرقل وبسبب الغزوات والحروب في بلاد الشام ثم بعد حين حصار القسطنطينية، ويتهم الغرب بأنه ثبت فكرته عن الإسلام عند تلك اللحظة وعلى تلك الهيئة. غير أن هوفمان يتسامح مع كون تلك الفكرة ليست حكرًا على الغربيين وحدهم، بل إن غالبية من المسلمين ترى هذا، وتعتقد أن السيف أسبق من الفكر في انتشار العقيدة.

في كثير من مفاصل شغل هوفمان على "الإسلام البديل" نراه يلاحق التاريخ، ليكون الدليل الذي يتخذ هوفمان على صحة نظريته. فقد كان ردّ الغرب على انتشار الإسلام، بالحروب "الصليبية"

قاسم حداد يتوج بجائزة ملتقى القاهرة للشعر العربي

بإجماع الآراء منح الجائزة للشاعر الكبير قاسم حداد".
وتبلغ قيمة الجائزة 200 ألف جنيه (نحو 12600 دولار) بعدما أعلنت وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم مضاعفتها في مستهل هذه الدورة من الملتقى.



قاسم حداد

الجائزة ليست لي فقط
لكنها التجربة الشعرية
في البحرين

وقال حداد (71 عاما) بعد تسلم الجائزة في مركز الهناجر للفنون بساحة الأوبرا "الجائزة ليست لقاسم حداد فقط لكنها للتجربة الشعرية في البحرين وللتجربة الشعرية العربية الجديدة بشكل عام".
وأضاف "اعتز بهذه الجائزة بوصفها التفاتة نوعية للتجربة الشعرية الجديدة في السبعينات بالوطن العربي ككل".

واقيم ملتقى القاهرة الدولي الخامس للشعر العربي في الفترة من 13 إلى 16 يناير الجاري بمشاركة نحو 100 شاعر وناقد من 15 دولة.

«جي.بي.إس» تفوز بجائزة القاسمي للمسرح العربي

العرض على أي إنسان في أي مكان من الأرض في الوقت الحالي. وشارك في تجسيد شخصيات العرض كل من محمد لحواس وعديلة سوامل وصبرينة بوقرعة وسارة غربي وعبدالنور يسعد ومراد مجرم ومحمود بوحوم وياسين براهيم.

العرض الجزائري يمزج بين

تقنيات السينما والمسرح

والإيماءات والحركة لتمثيل

رسائل وأفكار تنتقد

الانصياع والتية

واشتملت حلة الختام التي قَدّمها الفنانة أمل الدباس ومحمد واصف على تسليم جوائز مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال في نسخته الـ12، والتي فاز فيها بالمركز الأول محمود عقاب من مصر فيما ذهب المركز الثاني إلى ياسر فايز من العراق والمركز الثالث إلى حنان مهدي من السودان.

وتم أيضا تسليم جائزة مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للكبار في نسختها الـ12، والتي فاز بمركزها الأول طه زغلول والمركز الثاني أحمد سمير والمركز الثالث عبدالنبي عبادي من مصر، كما تم تسليم جائزة المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي للشباب في نسختها الرابعة، والتي فاز بمركزها الأول الحسين أوعسري من المغرب وبالمركز الثاني ميسون البشير من السودان وبالمركز الثالث منى عرفة من مصر.

هذا وتم الإعلان في حلة الختام عن أن الدورة الثالثة عشرة من مهرجان المسرح العربي، ستعظم في يناير 2021 بالمغرب.

ويعد مهرجان المسرح العربي الذي تأسس بالإمارات في 2009 من قبل الهيئة العربية للمسرح أحد أهم مهرجانات الفن الرابع بالبلدان العربية.



انتظار دون هدف

القاهرة - توج البحريني قاسم حداد بجائزة ملتقى القاهرة الدولي الخامس للشعر العربي الذي اختتم مساء الخميس في العاصمة المصرية ليخلف باقة من كبار الشعراء الذين حصدوا هذه الجائزة.

وسبق حداد في الفوز بالجائزة الفلسطينية محمود درويش عام 2007 والمصري أحمد عبدالمعطي حجازي عام 2009 واليمني عبدالعزيز المقالح عام 2013 والمصري محمد إبراهيم أبوسنة عام 2016.

وقال الناقد المصري جابر عصفور رئيس لجنة التحكيم في مسوغات منح الجائزة "ترى اللجنة أن ثمة تجربة شعرية متنوعة امتدت لنحو نصف قرن ومازالت في أوج تالقها، وقد تنوعت بين الشعر الغنائي والشعر الدرامي وبين قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، وخاضت مغامرات متنوعة في تشكيل الشعر وإغنائه بالمرويات الشعبية، وقد امتد تأثيرها في الأجيال التالية".

وأضاف "في هذه التجربة نجد لغة شعرية متميزة ورؤية متوهجة عميقة للإنسان، خصوصا الإنسان العربي في مجادلتها للحياة وأشواقه للحرية والسلام، ولهذا كله قرّرت اللجنة

فيلم عن مقاومة داعش بالحيلة الناعمة

«جدايل» تتناثر في فضاء سوريا الجريحة طلبا للحرية



تضحية بسيطة لكننا موجهة

وكان شرطنا الوحيد الابتعاد عن الخط السياسي والمواضيع الجنسية بشكل عام".

ورغم أن نتائج الأفلام المنتجة من قبل الاتحاد الأوروبي لم تكن كلها على نفس السوية الفنية، إلا أنها في النهاية أفلام أنتجت بدعم مالي جيد، واستطاعت أن تكون حاضرة في الكثير من المهرجانات السينمائية العربية والدولية، ليس هذا فحسب، بل وتوج بعضها بجوائز عربية وعالمية، وأكثر ما ميزها أن نهاياتها تنتصر في كل مرة للمرأة وقضاياها.

كما أوجدت حلولاً لبعض مشكلاتها، إنها أفلام تحارب الصورة النمطية والتقليدية للمرأة السورية وتستدعي بدلا منها صورة المرأة القوية القادرة على تجاوز مشكلاتها الاجتماعية إلى حد ما.



إسماعيل ديركي

الواقع يصبح أحيانا أقل
قسوة مما يمكن تخيله
في السينما

وفي العام 2018 اقتنص فيلم المخرج سيف الشيخ نجيب "الخيمة 56" جائزة أفضل فيلم روائي قصير في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي لدول البحر المتوسط، وهو فيلم يدور حول العلاقة الحميمة بين الأزواج السوريين الذين شردتهم الحرب وورمتهم في مخيمات اللجوء.

ومن النسبة إلى الأفلام المنتجة في العام 2019 فحظي فيلم "عزيزة" للمخرجة سؤيد كعدان بجائزة لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان صندانس وجائزة "الهوغو الفضي" من مهرجان شيكاغو السينمائي الدولي، ورصد الفيلم جزءا من حياة المرأة السورية في بلد اللجوء.

وشارك فيلم واحة الراهب "قتل معلى" في مهرجان أرغوس السينمائي بالدنمارك، وهو يدور حول قضية زواج القاصرات في أحد مخيمات اللجوء اللبنانية، واستطاع فيلم "سمكة خرة" للمخرج الشاب مجد زغير المشاركة في أيام قرطاج السينمائية الدولية. وهو فيلم تدور قصته حول السلطة الممارسة من الأب والمجتمع على المرأة الأملة الحاضنة في حال قرّرت الزواج للمرة الثانية، كما شارك فيلم "اليقظة" للمخرج عمر علي بدوره في مهرجان مكناس الدولي لسينما الشباب وحصل على جائزة السيناريو، وأيضا في مهرجان مالمو للسينما العربية، وركز العمل على سلطة الزوج والأب واستغلالهما للمرأة الضعيفة.

شهد السيناريو تحمست وتعاطفت مع الدور، وحين أخبرتني بوجود مشهد قاس سنقوم فيه بحلاقة شعرها ليبدو واقعيًا بعد أن عجزت كل محاولات المختصين والمحترفين في إيجاد طريقة بديلة عن القص، وافقت، بل أكثر من ذلك قرّرت أن تتبرّع بشعرها لجمعية أمراض السرطان، لكنها يوم التصوير تأثرت كثيرا وشعرت بالآلم وأبدت عدم رغبتها في المتابعة، وكان هذا الأمر مفاجئًا لنا جميعًا".

واستمر أمر إقناعها بضرورة إكمال التصوير ساعات، حاول خلالها المخرج إقناعها بأن مسألة تأثرها بقصّ شعرها هو أمر طبيعي، ولأنها كانت تعي أن هذا الفيلم سيصوّر حالة من حالات اليأس والأسى التي تعيشها المرأة في سوريا، أكملت تصوير الفيلم حتى نهايته، وهي تذرف الدمع أثناء تصوير المشهد.

ومن ثمة، بواصل إسماعيل ديركي "رغبت الممثلة الشابة لاحقا في أن يتم تصوير شعرها المقصوص وهو يتطاير في الهواء لحظة تحررها تماما من سيطرة داعش، وبالفعل قمت بتنفيذ رغبتها وشعرت أن تلك اللحظة صادقة وجزء أساسي من الفيلم، إلى درجة أنني أحسست معها بنوع من التوحد والتقارب بين الواقع وبين ما نقّدهم في السينما، بحيث يصبح أحيانا الواقع أقل قسوة ممّا يمكن للسينما والعاملين فيها نقله إلى المتلقي والتعبير عنه".

تعاون مشترك

فيلم "جدايل" هو واحد من عشرات الأفلام التي قام الاتحاد الأوروبي بتمويلها ضمن مشروع سينمائي متكامل قامت بتنفيذه منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" بالشراكة مع "مدنّي" السورية، وهما منظماتان مدينتان تعنيان بقضايا حقوق الإنسان بشكل خاص، وكانت تدبر المشروع ثلاث سنوات ملاك سويد التي قالت عن المشروع "دعونا مجموعة من الكتاب والمخرجين السوريين وأجرينا لهم دورة تدريبية مع أكاديمية أوروبية حول 'الدراما من أجل التغيير'، وبعد التدريب يُقدّم لنا ما يقارب الثلاثين فكرة، وبمساعدة كل من الكاتبتين نصير نجيب وريم حنا قمنا باختيار 12 اقتراحا، لأجل إنتاجها كأفلام روائية قصيرة، أنجزنا جزءا منها بين العاملين 2018 و2019، فيما ننظر آخر الإنتاجات في العام 2020".

وتضيف "الموضوع الأساسي لتلك الأفلام هو المرأة وما تعانيه اليوم بشكل خاص في ظل الحرب وتداعياتها،

في الوقت الذي تستمر فيه المؤسسة العامة للسينما في دمشق بإنتاج أفلام روائية طويلة يستند مضمونها إلى قضية الإرهاب (داعش وجبهة النصرة) في مواجهة الشعب السوري، تهتم منظمات ومؤسسات خاصة عربية وأجنبية بإنتاج أفلام روائية قصيرة تغوص مضامينها في القضايا الاجتماعية التي خلفتها الحرب وكان تأثيرها كبيرا خاصة على المرأة.

فرّق وشهد قصاب باش، وهو عمل يلامس في مضمونه ما تقدّمه المؤسسة العامة للسينما حول معاناة المرأة السورية في ظل وجود التنظيمات المختلفة الإرهابية، ولكن بمعالجة مختلفة وجديدة.

وتدور أحداث فيلم "جدايل" حول أرملة تعيش مع ابنتها اليافعة في إحدى المدن السورية التي تحكمها الجماعات الإرهابية، وتتعرّض للضغط من قبل بعض النساء المنتسبات لداعش لتزويجها وابنتها من مقاتلين، فتقرّر الهروب من ذلك الجحيم، ولتفعل ذلك كان عليها قصّ جدائل ابنتها لتحويلها إلى صبي كي تتمكن من الرحيل معه بصفته "مُحرما"، وهكذا تحصل على حريتها وتنتصر في النهاية.

وعن فكرة الفيلم قال المخرج إسماعيل ديركي لـ"العرب" "اخترت قصة الفيلم بعد قراءتي عبر المدونات ووسائل التواصل الاجتماعي للعديد من القصص عن النساء السوريات اللواتي تعرضن خلال الحرب لظلم شديد، وكانت بعض النساء يرصدن في مدوناتهم طريقة هروبهنّ من داعش والعناصر المسلحة".

ويضيف "استوقفتني إحدى المدونات التي تحكي قصة امرأة اسمها أم فداء، لديها ابنة اضطرت إلى أن تقصّ لها شعرها كي تحوّلها إلى صبي حتى يكون محرما لها تستطيع معه أن تهرب عبر إحدى شاحنات تجار الغنم الذين كان بإمكانهم الدخول إلى مدينة الرقة والخروج منها بكل سهولة، وهي تمثل حالة فريدة لمرأة قوية في مقابل العديد من النساء اللواتي لم يستطعن الهرب وتعرّضن لحالات من التعذيب الشديد والقتل، كما أن صورة النساء الكرديات في الشمال السوري كانت تلاحقني، خاصة لحظة تمكنهنّ من الخروج والنحرّ من سيطرة داعش وتخليهنّ عن الملابس المكتسحة بالسواد التي كانت قد فرضت عليهنّ، وهنّ في حالة من الفرح والبهجة، هذه الصور مجتمعة ربطت بعضها ببعض لأقص قصة هذا الفيلم".

واضطرت الممثلة شهد قصاب باش، فعليا، إلى قصّ شعرها أثناء تصوير الفيلم. وعن ضرورة ذلك المشهد وكيف تقبلت الممثلة الشابة الفكرة، يقول المخرج "بعد أن قرأت

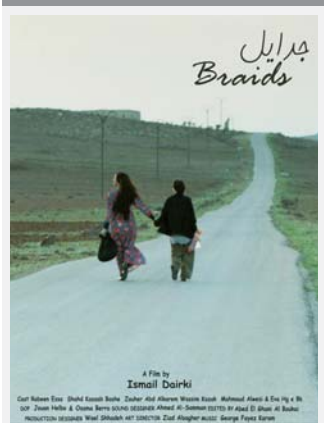
لمى طيارة
كاتبة سورية

دمشق - عبر السنوات التسع الماضية التي عاشتها سوريا في ظل ظروف الحرب والوضع الاقتصادي المتردي أنتجت المؤسسة العامة للسينما في دمشق العشرات من الأفلام الروائية الطويلة، لكنها أفلام تبنت في معظمها قضية الإرهاب في مواجهة الشعب السوري، بينما تجاهلت كليا القضايا الاجتماعية والإنسانية الأخرى التي يعيشها السوريون داخل وخارج سوريا، خاصة ما تعلق منها بالمرأة.

وفي سبيل تحقيق نوع من الانحياز والانتماء لقضايا المرأة السورية، قام الاتحاد الأوروبي بتمويل مشروع سينمائي متكامل لأجل إنتاج أفلام روائية قصيرة لمجموعة من المخرجين السوريين كجزء من برنامج تمكين المرأة السورية.

معالجة مختلفة

من بين هذه الأفلام يحضر فيلم "جدايل" للمخرج إسماعيل ديركي من بطولة روبين عيسى إلى جانب وسيم



«جدايل» يلامس في مضمونه
برؤية اجتماعية أكثر منها
سياسية معاناة المرأة
السورية في ظل وجود داعش

أفول الأجnas الأدبية

حميد سعيد

كاتب عراقي



الأفول في اللغة، هو خمول بعد اشتهاه، وفقدان البريق والشهرة، وفي القرآن الكريم "فلما أفل قال لا أحب الأفلين" وتتردد مقولات أفول هذا الجنس الأدبي أو ذاك، بين الحين والحين، فيتبناها بعضهم وينكرها بعض آخر.

وقبل ما يقرب من تسعة عقود، قال نجيب محفوظ "الرواية شعر الدنيا الحديثة"، ولم تحظ هذه المقولة حين قولها، بإدراك عام يتصادي وأهميتها، إذ لم يكن آنذاك في المحيط الأدبي العربي، من يذهب به الفن، إلى أن الشعر، حضورا ومنزلة، سيتراجع لتحلل الرواية مساحات تراجعه. لا شك أن جملة من المتغيرات، الاجتماعية والثقافية، غيرت خارطة الإبداع الأدبي، فتغير الشعر وتغير الشعاع، ومع هذه المتغيرات، تغير موقف المتلقي من الشعر، وهذا التغير العام يكاد يشكل سمة المجتمع القارئ الآن.

إن الأمة الشاعرة، كان الناس فيها يدركون جوهر الشعر، وليس معانيه ومبانيه فحسب، وعلى سبيل المثال، إن ما كان بين الخليفة عبدالمك بن مروان والشاعر الراعي النميري، ليس موقفا فريدا واستثنائيا، بل كان يعبر عن الوعي العام بجوهر الشعر، فحين أشهد الراعي النميري:
أخليفة الرحمن إنا معشرُ حنفاء
نسجد بكرة وأصيلا/ عربُ نرى لله في أموالنا حق الزكاة منزلاً تنزيلا.
قال عبدالمك "ليس هذا شعرا، هذا شرح لإسلام وقراءة آية"، وقبل سبعة قرون، وصف حازم القرطاجني وهو المعروف بنزخته العقلية، الذين يرون في الشعر نقصا وسفاهة، بأنهم آنذاك العالم! فماذا يقول حازم القرطاجني، لو أدرك أيامنا هذه؟

يخطر في ذهني الآن، وكنا يومها مجموعة ممن أدركتهم حرفة الأدب، فحدثنا واحدٌ منا، إن الشاعر أودن كتب في جواز سفره، وفي خانة الوظيفة، مفردة شاعر، فقررنا أن نفعل ما فعله أودن، رغم أننا، كنا بين من لا وظيفة له ومن لا جواز سفر عنده، غير أن الإغواء جاء من أهمية أن تكون وظيفة المرء شاعرا، ولو قلنا أن اطلعنا في أيامنا هذه، على ما كان من أودن، لما فكرنا بتقليد جواز سفره.
لا شك أن الشعر في الزمن الذي نحن فيه يتراجع عن مواقعه، لكنه وهو يتكئ على إرث ضخم وحضور تاريخي، ما زال يواصل البحث عن لحظة تكون بداية لمعطف تاريخي، من قبيل التحولات التي تعيد إلى الإبداع الثقافي توازنه، ومثل هذا التوازن بحاجة إلى فعل شعري يدخل في النسيج الروحي للشعوب.

وإذ نتقدم الرواية في أرض الشعر، فإنها لا تجد مناصا من الاندماج فيه، موضوعات ولغة ورؤى، حيث تعترف الرواية الهندية أنيتا ديساي قائلة "الشعراء يستعملون اللغة بطريقة أحب محاكاتها، وأحب أن أجترح تلك الرزائة والقتل، ذلك التكثيف والقوة في لغتهم".

إن تراجع النص الشعري، ليس بفعل عوامل موضوعية فحسب، بل بتأثير عوامل ذاتية أيضا تتعلق به

وبنا نحن الذين ما زلنا نحسب أنفسنا

عليه، وبالواقع النقدي في المحيط المتلقي، حيث غياب أو ضعف المعيار الذي يوزن به النص الشعري وارتباك قيم النشر، حتى بات من العسير استقطاب المتلقي إلى فوضى الكلام وصار مألوفا أن يجد القارئ الشعر في القصة والرواية والنص المسرحي والسيناريو السينمائي.
لكن في الوقت ذاته هناك، من يقول بأفول الرواية، فإدموند غونكور قال منذ عقود "الرواية جنس أدبي مستهلك ومستنفد، قال كل ما عنده"، وقال الروائي الأرجنتيني أرنستوسايانو "هل الذين يعلنون عن أفول الرواية، على حق؟ ألا يعد عمل من أعمال جويس أو بيكيت، دفعا للآدب كله صوب العبث؟ السنا الآن في درب مقفل ولا يبقى أمامنا إلا أن نعد روايتنا شهادة مفككة لهذا التقوض؟". أما إليوت، فيطلق حكما صارما عن هذا الأفول قائلا "إن الرواية انتهت مع فلوبير وهنري جيمس".

حين أقترب من هذه المقولات، لم أفكر بتبني ما توجي به من أفكار، كما لم أتبن من قبل مقولات موت الشعر، وفي الحالتين أجد أن مجرد الاقتراب منها يخرجنا من غفلة الانتماء إلى ما وجدنا عليه الحال وما اعتدنا عليه وما عرفناه ويجعل هذا الانتماء حيويا ومنفتحا ويتقبل الحوار راضيا ومرضيا.

إن القول بأفول الرواية ليس جديدا، إذ كان حاضرا منذ بدء التحول الروائي في القرن العشرين، ولم يكن ذلك التحول مجرد محاولات فردية لكُتاب موهوبين ومحظوظين، بقدر ما كان نقلة نوعية، يمكن القول بشأنها، إنها نتيجة ما حصل في القرن العشرين من متغيرات.

تراجع النص الشعري ليس بفعل عوامل موضوعية فحسب بل بتأثير عوامل ذاتية أيضا تتعلق به وبنا نحن

إن هذا الاتجاه سيشتيع في القرن العشرين، وتظهر مقولة، إن رواية القرن التاسع عشر لا تعترف برواية القرن العشرين، وقد بدأ بهوجاس روائيين تجاه تجاربهم، وأصبح لنفسي بشيء من التجاوز، التذكير بحديث تولستوي عن روايته "الحرب والسلام" قائلا "إنها ليست رواية وليست قصيدة وليست سردا تاريخيا" وكانت كما نعرف أقرب إلى الواقعية الوثائقية، لكن مقولة تولستوي تفتح في وقت مبكر، باب الاختلاف بشأن الرواية كجنس أدبي.

نحن الآن نعيش مرحلة التنوع المفتوح في الرواية، التي يصفها ميلان كونديرا بقوله "حرية بلا حدود لابنكرات شكلية" وهذا التنوع بلا حدود يثير مشكلة الجنس الأدبي، هذا المصطلح الذي تسلل إلى اللغة الأدبية من جبهة العلوم، فهل فتح هذا التنوع بلا حدود في الكتابة الروائية، الطريق إلى تفكيك الخصائص المشتركة في التنوع الروائي، وشرع الأبواب إلى مقولة، أفول الرواية؟



لن يموت الشعر ولا الرواية (لوحة للفنان نجا المهديوي)

«صخرة هليوبوليس»..

فرد يواجه الأشباح وحيدا

لا بديل سوى المقاومة ولو بمشاهدة الأفلام ومطاردة الفئران



بطل وحيد ومنعزل (لوحة للفنان باسم دحدوح)

فرميت كتبه وملابسه واواني الطّعام في الشارع مرارا، على مشهد من الجيران. وبالمثل زوجة غاضبة، تطارده دوما بالهاتف، بلغت بها الحماقة إلى أن عزّته أمام الجميع وهي تصرخ فيه "أنت مفكر نفسك راجل يا شيوعي".

فانسحاب البطل إلى عالمه الخاص بعد كلامه مع زوجته ليس ضعفا، في ظني مقاومة، فهو يرى تفسُّخ كل شيء، والتشوهات تصيب الجميع وقد انعكست تبدل شخصيات إخوته، فسعيد أخوه صار منعزلا وحيدا مسكونا "بخيالات وضلالات" حتى أنه كان يتخيّل "أعداء يقفون بسيوف حادة متقاطعة على باب الشقة". وبالمثل راضي الذي أصرّ على الابتعاد عن المدينة فأوصى بدفنه في "ميت الشيوخ" مسقط رأس جدته لأبيه، لأنه يرى أن "فني القرية يُعامل الموتى باحترام وإجلال". ومن ثمّ فعلا بديل سوى المقاومة، حتى ولو بالتلهي (بمشاهدة الأفلام الإباحية، ومطاردة الفئران).

المكان بطلا

ثمّة ولاء حقيقي من المؤلّف للمكان، فهو حاضر في أعماله بكثافة، ما يكشف عن ميل إلى التوثيق والتسجيل له. فيحضر المكان في "صخرة هليوبوليس"، منذ الإهداء الفرعي "إلى أصحاب شارع البندر، وحارة نعيم، أرض زعتر وحارة معري، الشبطيني، عزبة حنطر بالبر الشرقي للترعة، كذلك ميت الشيوخ، إلخ..". ثمّ يلي الإهداء وحدة سردية بعنوان "كتاب أول" يسردُ فيها الراوي الغائب حكاية قصر البارون إمبان، والنفق الذي شيّده البارون يمتدّ من قصره تحت سطح صحراء هليوبوليس إلى مقبرته التي سيدفن فيها مستقبلا.

لكن الحضور الطاعي للمكان ليس في محل الإقامة الجديد؛ حيث الراوي يقطن في شقة في صاحبة مصر الجديدة، في منزل يطل على قصر البارون إمبان، وهو

كثيرة كان لها بالغ الأثر في النهاية التي انتهى إليها، فاضحى بطلا متعفه في مشاهدة أفلام خليعة، يواجه كوابيسه تارة، ويدخل -تارة أخرى- في معركة غير متكافئة مع الفئران؛ عله ينتصر فيها بعدما تسلّح بأشياء جديدة، باستباحته الأساليب غير الأخلاقية في المعركة، وبالضرب تحت الحزام.

أزمات البطل لا تنتهي فكل ما يحيط به يشير إلى قرب حدوث الأزمة بدءا بما حل من تغيّرات على الواقع، بدأت بتجيين اليسار وتعيينهم كرؤساء تحرير، وهيمنة الرأسمالية الجديدة (لاحظ مازن مروان خريج الجامعة الأميركية، وابن أحد الوزراء وطلبه عمولة نظير استمرار عمله) على كل شيء، وهو الأمر الذي أودى بقتل صناعة الآثار التي يفرّد لها صفحات تتوزّع بين الحاشية والهامش؛ كنوع من التوثيق الذي يجرّص عليه المؤلّف للمكان وهويته، بعد التغيّرات التي أصابت بنية المجتمع؛ وكأنها أشبه بكتابة مضادة تقاوم هذا التفسُّخ والانهدار الذي عمّ كل شيء. فعلى مستوى بنيته التحتية، أخذت الأراضي الزراعية تتحوّل إلى شوارع وحارات ومحال ومعارض، وانفجرت مياه الحرة في بورسعيد، حتى المقابر صارت وعلى مستوى البنية الفوقية عمّ الخراء الفاحش، فصارت محلات الموبيليا معارض، وبعض المحلات غيرت نشاطها معتمدة على السُّوق الحرة في بورسعيد، حتى المقابر صارت في مرتع رجال الأعمال الذين استولوا عليها، وراحوا يسرقون تلك التي لا يتردّد عليها أصحابها، بالتواطؤ مع عصابات المقابر. ومن جرّاء هذا التسليع انتشرت موضة الموت السريع والحبّ السريع والجنس السريع والاستهلاك الجارف غير المسبوق.

تتضاعف أزمة البطل وهو يشعُرُ

بعد مرور ثلاثين عاما على صدور روايته الأولى "ورود سامة لصقر" (1990) يعود أحمد زغلول الشيطي إلى الرواية مرّة ثانية من جديد، بعد أن قدّم نصوصا قصصية مثل "شتاء داخلي"، و"صوء شفاف ينتشر بخفة"، وشهادة عن ميدان التحرير بعنوان "مئة خطوة من الثورة: يوميات من ميدان التحرير"، حيث قدم أخيرا روايته الجديدة "صخرة هليوبوليس".



استغرق الكاتب أحمد زغلول الشيطي في كتابته روايته "صخرة هليوبوليس"، الصادرة مؤخرا عن دار العين بالقاهرة، كما هو مثبت في آخر الرواية، 12 عاما (من 2007 إلى 2019).

لو وضعنا الملاحظة السابقة مع ملاحظة قصر حجم الرواية، فهي لم تتجاوز 130 صفحة من القطع الصغير، وهو نفس ما حدث في الرواية الأولى، التي لم تصل إلى المئة صفحة. لوصلنا إلى دلالة مهمة ترتبط بالبيات الكتابة وكيفية القول.

المتن والحاشية

أوّل شيء بلغت انتباه قارئ النص الجديد "صخرة هليوبوليس"، أن النص قائمٌ على لعبة ثلاثية تبادلية بين المتن والحاشية والهامش. وهذه اللعبة أشبه بالقرار والجواب. الرّابط بين المتن والحاشية والهامش على اختلاف بنط الكتابة بين السميك والرّقيق، هو الرّايي الغائب، المضطلع بالسرد، وهو راوٍ لصديق بالشخصيات، يروي عن قرب، ويتمامى مع صفاتهم حتى لحظات انفعالهم وغضبهم، وكأنه واحد منهم، ويتوسّل أحيانا بالأرشيف وهو ينقل على نحو ما فعل في الجزء الخاصّ باليهود في حاشية "كتاب رابع" حيث يقتطف الرّايي صفحة من كتاب "تاريخ دمياط منذ أقدم العصور، لنقولاً يوسف" وهي المرّة الأولى التي ينقل فيها الهامش إلى الحاشية.

بسبب التسليع انتشرت موضة الموت السريع والحبّ السريع والجنس السريع والاستهلاك الجارف غير المسبوق

الرابط الثاني هو رحلة المروي عنه (يوسف العلمي) إلى دمياط منذ الاتصال الأوّل به من قبل صديقه القديم إسماعيل الصوّاف، وإخباره بأن أجزاء "من سقف مقبرة امه قد سقط". وقد كان القبر بمثابة النفق الذي يصل بينه وبين القرية أو بين الحياة والموت، حيث دوما تتردد الاتصالات من محمد ابن عمّه، كي يُخبره بالاستذنان في فتح القبر "لدفن واحد، أو واحدة من الأقارب". ومع نهاية الرواية يضعف القبر في إشارة إلى فقدان الرّابط الوجداني بالقرية، بعدما انقصمت عرى الإخوة بسبب حركة الإبدالات والتغيّرات التي حلت على الجميع من أجل الرّقاء.

تقاطعات واختلافات

لا تنفصل عوالم الرواية الجديدة، عن عوالم روايته السابقة "ورود سامة لصقر"، على مستوى الشكل، فالروايتان تميلان إلى القصر والافتقار اللغوي، كما أن الروائيّين يُعبران عن أزمة بطليهما؛ الأولى ترصد لأزمة صقر عبد الواحد وهو يواجه العالم، وقبلها يواجه امرأة برجوازية متمردة لم تستجب لغواياته. فمات صقر؛ لأنّه أدرك أنّ زمنه "فيه كل الأشياء ليست حقيقية، وكل الكائنات مسوخ... زمن تكون فيه كل اللورود سامة، وكل الحبّ مستحيلا".

وهنا في رواية "صخرة هليوبوليس"، عاش يوسف العلمي بطل الرواية أزматы

الروائي يتماهى مع الراوي ويناجي أغاثا كريستي

«قد لا يبقى أحد» مانيفستو لأوديسا اللجوء الجماعي عبر يوميات كاتب سوري



اللاجئون في المكان وليسوا منه (لوحة للفنان معتوق بوراوي)

تدفع إلى اللجوء. فاستمرار مسيبتات اللجوء يؤدي إلى تفاقمها والياس من الرجوع لأوطان قد لا يبقى فيها أحد. ونذكر أن كتاب "قد لا يبقى أحد" قد صدر عن دار مدوح عدوان.

سلامتهم في أوطانهم الأمنة، فاللاجئون لا يتحملون مسؤولية كونهم كذلك، وقد كانوا في أوطانهم آمنين قبل أن تدفعهم الحروب إلى التشرّد، لذا فالأجدي البحث عن حلول لمنع الحروب والجرائم التي

للاجئين عبر العالم، وهل يشكل اشتراك اللاجئين بحالة اللجوء عاملا حاسما من أبناء البلد الواحد بالازدواجية والتناقض اللذين يسمان حياة اللاجئين في واقعه الجديد.

الامكنة الجديدة إلى الغوص في داخلي، ومراجعة ذاتي وأيامي الماضية، وذكريات الأسى والقهر والهدر التي أحملها معي كاعباء تنقل كاهلي، أقنعت نفسي أن الزمن القادم لا يحتمل المضي تحت أعباء تلك الأحقاد والأحزان، وأنه يحتاج للتخفيف من حملاتها لأتمكن من العبور إلى غدي بأقل الخسائر الممكنة".

اللاجئ منبؤا

تحت عنوان "أن تصبح منبؤا" يكتب هيثم حسين "أن تصبح لاجئا يعني أن تصبح مذعورا، أن تصبح منبؤا رهين ذاكرتك وذكرياتك وحنيئك ولن تتحرر من سطوة ذعرك الداخلي". ويتذكر "كنت أنبذ نفسي دون أن يتراءى لي أي نبذ في نظرات الآخرين إلى، أصبحت حساسا لدرجة كبيرة إزاء كل تفصيل يصادفني أقوم بتأويل نظرات الناس العفوية بأنها نظرات ازدراء وتشكيك وأود لو أستطيع أن أبر لهم أسباب وجودي بينهم. والمشكلة أنه حين يقترب أحد اللاجئين جريمة ما فإنه يتسبب بالحرج للجماعة التي ينتمي إليها ويكون التصنيف وسيلة للتعريف وإطلاق الأحكام تاليا أو تطبيق القيود والحدود بطريقة ما".

ويشير الكاتب في فصل آخر إلى وقوع اللاجئين في إشكالية تعريف نفسه، فإن كان مهاجرا فالمهجر لن يصبح وطنيا، وإن ظل لاجئا فإنه يبقى على الحواجز بينه وبين عالمه الجديد، وتبقى الغربية ملتصقة بالروح، إذ ينظر اللاجئ بمنظار الغريب في العالم الذي لا يريد الاندماج فيه، وتتقاطع رغبات كل اللاجئين في الحصول على ملاذ آمن، لذا لا تختلف كحايات لاجئ عن آخر، وإن كانت هناك بعض تناقضات، فالهارب من الحرب ليس كالهارب من الفقر. وفي مراكز التجمع، يدفع الحذر والتوجس والارتياح اللاجئين إلى الكذب وإخفاء بعض التفاصيل عن بعضهم البعض، ويبدو المخيم بروتيته اليومي كسجن كبير.

ويفسر الكاتب هذه الظاهرة والتشكيك المنتشر بين اللاجئين من أبناء البلد الواحد بالازدواجية والتناقض اللذين يسمان حياة اللاجئين في واقعه الجديد.

السيرة الروائية فن سردي هجين يجمع بين السيرة والرواية، يتماهى فيه الروائي مع الراوي، ويكون مصدرا لتخيلاته مانحا إياه حرية كبيرة في الاستفادة من تجربة الروائي الشخصية، وفي نفس الوقت يصادر حقا يمنحه القارئ لنفسه حين يطابق بين الشخصية الواقعية وسيرتها الشخصية، ربما تلك المصادرة كانت دافعا للروائي والناقد السوري هيثم حسين ليصف كتابه "قد لا يبقى أحد" بأنه سيرة روائية.

أحمد رجب

في كتابه الجديد "قد لا يبقى أحد" لا يخفي الروائي السوري هيثم حسين قلقه من المطابقة بين شخصه الحقيقي والشخصية الروائية في أكثر من موضع من كتابه السارد لسيرة اللجوء. ويبدو أن الكاتب كان قلقا بشأن تجنيس كتابه، فوصفه في ثناياه بأنه "يوميات بريطانية"، كما يستعيد تعريف الأرجنتيني لويس جروس لكتابة اليوميات بأنها استحضار للأرواح من منطلق إحساس ما بالذنب، كما يثير أسئلة عن علاقة الروائي بذاته وبكتابته، وعن التداخل بين الحقيقة والخيال في ما يسرده الروائي حينما يكتب جانباً من سيرته الذاتية، كما يتساءل عن السيرة، وهل هي قيد بمعنى ما؟ وهل يتعثر الكاتب وهو يدون أجزاء من سيرته أو حين يسربها في أعماله؟

الأمكنة الجديدة

حاول هيثم حسين أن يمنح يومياته شكلا روائيا بمناجياته لأغاثا كريستي، فكان العنوان الفرعي للكتاب "أغاثا كريستي.. تعالي أقل لك كيف أعيش"، الذي يشير إلى مذكرات الروائية الشهيرة في سوريا والعراق حينما رافقت زوجها المستكشف الأثري.

اللاجئون لا يتحملون مسؤولية كونهم كذلك، وقد كانوا في أوطانهم آمنين قبل أن تدفعهم الحروب إلى التشرّد

محاكمة عاشق القاصرات ماترنيف مناسبة لمحاكمة حقبة أدبية فرنسية كاملة

إلى حدث تنتعش به وسائل الإعلام التي كانت تفضل الصمت عن جرائم الرجل.

إلى حدث تنتعش به وسائل الإعلام التي كانت تفضل الصمت عن جرائم الرجل.

إلى حدث تنتعش به وسائل الإعلام التي كانت تفضل الصمت عن جرائم الرجل.

إلى حدث تنتعش به وسائل الإعلام التي كانت تفضل الصمت عن جرائم الرجل.

إلى حدث تنتعش به وسائل الإعلام التي كانت تفضل الصمت عن جرائم الرجل.

الدعم الرسمية التي تختبئ وراء إشاعة اللغة الفرنسية، إلى القضاء الأصم، إلى قنوات الإعلام التي تفتح أبوابها أمام الرجل وأمثاله، إلى من يضع على كتفيه وساما بدرجة فارس، وأخيرا إلى القارئ الذي ظل مواظبا على التهام مثل هذه الأعمال دون كلل ولا ملل.

ولم يكن غابريال ماترنيف الأول ولا الأخير الذي يقترف هذا الذنب الذي لا يغتفر. فقد سبقه، وإن كان ذلك بشكل أقل احتشاما، الروائي هنري دي مونترلان، صاحب كتاب "الأطفال"، والكاتب أندري جيد، والروائي يان كييفليك، وكتابه "القاصر". كما لا يجب أن ننسى أن فترة ما بعد ثورة 1968 التي شهدت فرنسا قد اتسمت بإعادة النظر في كل القيم المرتبطة بنظام العائلة، عبر تحرير الطفل من "سجنه"، كما يقر بذلك عالم الاجتماع الفرنسي بيير فيريراغ في كتابه "الطفل الممنوع". وسيتم الاستناد في ذلك، سواء إلى النظرية الماركسية أو إلى النظرية الفرويدية، اللتين تجعلان من الطفل مساويا للراشد.

ولم يكن هذا الأمر جديدا، إذ أن صورة الكاتب ظلت خلال قرون، حسب الباحثة لوسيل نيزارد، تتأسس على تمثله باعتباره منعزلا عن الجماعات. وهو الأمر الذي كان يمنحه هامشا أكبر لتجريب كل ما هو غرائبي وكل ما هو ممنوع. ويقتضي كل ذلك أن يذهب النقاش نحو محاكمة مرحلة بكاملها، بدل "إعدام" ماترنيف أو اختزال القضية

مع أطفال دون الرابعة عشرة، في إطار ما يعرف بقضية فرساي. أما الغريب فهو أن تضم اللائحة جون بول سارتر وسيمون ديبيوفوار ورولان بارت وجاك دريدا وجاك لانغ، الذي سيصير في ما بعد وزيرا للثقافة ثم مديرا لمعهد العالم العربي بباريس.

وبذلك، لا يجب النظر إلى ما قام به غابريال ماترنيف، خلال عقود، باعتباره أمرا فريدا ومعزولا، بل إنه قد يشكل تعبيراً عن تمثّل مجتمع بكامله، ابتداء من الضحايا الذين فضلوا الخلود إلى الصمت، إلى الناشر الذي يواظب على نشر أعمال تشتم فيها رائحة البيدوفيليا، إلى مؤسسات

أما الغريب فهو أن يصدر نفس الكتاب في طبعة أخرى، بدعم من جهة رسمية فرنسية، وهو المركز الوطني للكتاب. وسيُصرّ ماترنيف في مقدمة الطبعة الجديدة على عدم ندمه وعلى تشبّهه بكل حرف كتبه، بل إنه يهنئ نفسه على نشره عمله خلال لحظة لم يكن "الصراصرير يهيمنون على المشهد الأدبي الفرنسي"، في إحالة على بعض الأصوات المعهودة التي بدأت تعي بجرائمه.

ويعد سنتين على صدور الكتاب، سيكون غابريال ماترنيف وراء كتابة العريضة التي تندد باعتقال ثلاثة فرنسيين بتهمة الدخول في علاقات

فيه، بفضل جراءة ونجاح الكتاب على مستوى الانتشار. إذ أن الطبعة الأولى التي ناهز عدد نسخها العشرة آلاف نسخة قد نفدت في أقل من أسبوع، كما تستمر الكتاب قائمة مبيعات موقع أمازون.

أما غابريال ماترنيف، الذي ظل يعبث بسداجة المراهقات طلبة عقود، فسيجد نفسه أمام القضاء، وأيضا ممنوعا من الدخول. إذ سيقدّم ناشره غاليماز على سحب "يومياته". كما أوقفت مجلة لوبوان تعاونه معها. كما لم يتردد المركز الوطني للكتاب في سحب الدعم المالي المخصص له. وسيجد ماترنيف نفسه، في نفس الإطار، محروما من وسام الفارس الذي كان قد حصل عليه، وهو الذي راكم كثيرا من الجوائز في غلظة عن طبيعة ما يكتبه وعن جرائمه. ولعل من أهمها جائزة الأكاديمية الفرنسية، الأرقى على مستوى أوروبا. أما الأمر المفارق فهو كون جرائم غابريال ماترنيف لم تكن خفية، إذ سبق له أن أصدر، خلال منتصف سبعينات القرن الماضي، كتابه "الذين هم دون السادسة عشرة"، وهو العمل الذي "يُنظر" فيه لجرائمه، مستعرضا فلسفته في عشقه للأطفال، بشكل مقزز، دون أن يتردد في ذكر أسماء بعض ضحاياه، مع الإشارة إلى أعمارهم. وسيكون الكتاب وصاحبه ضيفين على البرنامج التلفزيوني الشهير "بوسنروف" الذي كان يعده برنار بيوف.



كتاب مثير للجدل



حسن الوزاني كاتب مغربي

لم تعرف فرنسا نقاشا حادا يستحضر موضوع الأدب بعلاقته بالجريمة كما تشهد الآن. إنه النقاش الذي بدأ مع صدور كتاب "الموافقة" للناشرة الفرنسية فانيسا سبرينغورا، الصادر في بداية الشهر الجاري عن دار كرايس، والذي تعود فيه إلى فضح قصتها مع الكاتب الفرنسي غابريال ماترنيف.

وتعود تفاصيل الجريمة، حسب الكتاب، إلى بداية الثمانينات، وكانت فانيسا سبرينغورا، التي تبلغ الرابعة عشرة من عمرها حينها، مهووسة بالقرأة لملء الفراغ الذي خلفه طلاق والديها، ليدخل على الخط غابريال ماترنيف، البالغ حينها الخمسين من عمره، بعد عشاء عابر، مستثمرا صورته ككاتب يجز وراءه كثيرا من الأعمال والجوائز. وستكتبها فانيسا، مع توالي السنين، إلى حقيقة الرجل المرعبة والذي كان مهووسا بعلاقاته مع المراهقات وبإقباله الكبير على السباحة الجنسية، خلافا لصورته الفاضلة كرجل أدب.

وخلال الثلاثين سنة السابقة، ظلت أحلام فانيسا سبرينغورا، كما تقر بذلك، مشحونة بوجوه الموتى وبالرغبة في الانتقام، لتقرر في نهاية المطاف قلب السحر على الساحر وخنقه داخل كتاب. وهو ما قد وُفقت

مات الملك.. عاش الملك

إلفيس بريسلي يتربع على عرش الغناء بعد 42 عاما من رحيله

الراقصة الإيحائية غضب المحافظين، في كسر حواجز التمييز العنصري، السائد آنذاك في ولايات الجنوب الأمريكي. فهو بحسب الكثير من الأمريكيين البيض، يستوحي موسيقى السود ويروجها بين الناس، و"هذا أخطر ما في الأمر".

لا يزال بريسلي بشكل حالة فريدة يسعى الجميع لتجديد ذكراها بشتى السبل، وأتاحت التكنولوجيا الحديثة مؤخرا إمكانية جمع صوته مع أصوات كبار مطربي الكانتري، مثل مارتينا ماكبرايد، وسارا إيفانز، لتقدم ألوما غنائية جمع أغانيهم مع مقاطع من أغاني اليوم "أغاني المباد" لبريسلي، وكان قد أصدره عام 1957، ليكون بمثابة إحياء عملي لذكرى الملك.

ما زالت البومات إلفيس تدر ملايين الدولارات سنويا على ورثته، إضافة إلى عوائد قصره بمفيس في ولاية تينيسي الأمريكية، واستغلال اسمه وصوره في الترويج للمنتجات. وقد قامت شركة تصنع لعب الأطفال مؤخرا بترويج دمية جديدة للفنان وزوجته وهما برنديان ملابس الزفاف. وظهرت عدة فرق غنائية تحمل اسمه.

باحث عن السعادة

يخفي النجاح وراءه حياة مأساوية قصيرة عاشها الفنان، كشف عنها فيلم وثائقي، حمل عنوان "إلفيس بريسلي.. الباحث"، ولا تعلم إن كان بريسلي باحثا عن السعادة أم عن النجاح الفني، أم -كما هو مرجح- عن الاثنين معا. لقد خرج إلفيس خاسرا في بحثه عن السعادة، أما النجاح المادي الذي حصده وهو حي، فقد حصده منه ورثته أضعافا مضاعفة بعد رحيله.

وتكشفت زوجته السابقة بريسلا للمرة الأولى عن عمق تورط زوجها في عالم الإدمان، وتؤكد أنه قد وضع حدا لحياة بنفسه، وأنه مات منتحرا، ولم يمت بالنوبة القلبية. كان بريسلي قد تزوج من بريسلا سنة 1967، ورزقا بعد عام بابنتهما الوحيدة ليزا ماري، ولكن الخلافات دبت بينهما بعد ذلك لينفصلا عام 1973، إلا أنهما بقيا صديقين مقربين. وبعد أربع سنوات -أي في عام 1977 بالتحديد- توفي إلفيس وهو في الثانية والأربعين، تاركا وراءه إرثا من الأغنيات التي لا تزال تلهم الشباب حتى اليوم.

أتاح الفيلم الوثائقي لبريسلا فرصة للرد على اتهامات وجهت إليها، بأنها لم تساعد زوجها على الخروج من دوامة الإدمان، مؤكدة أن إلفيس كان يعرف ما يفعل، وأن محاولات المقربين منه فشلت في دفعه إلى الإقلاع عن المخدرات، "كان مصرا على المضي في هذا الطريق، وما يقوله الناس عن تقاعسنا أمر غير صحيح".

ويعرض الفيلم وثائق مكتوبة بخط يد إلفيس، كان قد أرسلها إلى أحد أصدقائه المقربين، يقول فيها "أنا مريض ومتعب وبجاجة إلى راحة أبدية".

يرفض الكثيرون قبول حقيقة موته، ويقولون إنه ترك علامة على قبره، لإثبات أنه لا يزال على قيد الحياة؛ إنه أسطورة موسيقى "الروك أند رول" إلفيس آرون بريسلي. هو مغن وكاتب أغان وممثل أمريكي راحل، يعتبر أحد أهم الرموز الثقافية في القرن العشرين، وغالبا ما يشار إليه باسم "ملك الروك أند رول" أو بكلمة واحدة "الملك".

بالتأكيد مات إلفيس، إلا أنه لا يزال أسطورة الموسيقيين، رغم مرور 42 عاما على وفاته، ولا يزال يهيمن على الثقافة الأمريكية، بفضل مبيعات ألبوماته وشعبيته الكبيرة المقاومة للزمن. ومع مبيعات تخطت عتبة المليار ألبوم، يُعتبر إلفيس بريسلي اليوم واحدا من أكثر الفنانين بيعا للألبومات في تاريخ الموسيقى. وهو، حسب تصنيف مجلة فوريبس، يحتل المرتبة الرابعة في ترتيب المشاهير الراحلين الذين يدرون أكبر قدر من الإيرادات.

علي قاسم
كاتب سورى
مقيم في تونس

تصدرت الكاتبة الأمريكية، جيل بروير جورجيو، عناوين الأخبار، عندما زعمت أن لديها تسجيلا صوتيا لإلفيس، يرجع إلى عام 1981، أي بعد أربع سنوات من وفاته. يقول الصوت في التسجيل "يسألني الناس دائما أين أعيش؟ وبطبيعة الحال لا أستطيع أن أبوح بذلك، ولكن يمكنني القول إنه مكان جيد للاختفاء، هي جزيرة أعرفها منذ زمن، ولطالما اعتقدت أنني سأنذهب إليها يوما".

وأضاف الصوت "على أي حال، لا بد وأنه قد مضى على وجودي هنا عام كامل. بدأت رحلتي مسافرا أجوب أنساء العالم، وكنت مستمتعا بذلك. بذلت خلالها جهودا مضنية لإطالة لحيتي، حتى لا يتعرف علي أحد (...) ومن الساذجة الآن العودة عن أمر تطلب مني كل هذا الوقت للهروب منه". ويقول خبير في الأصوات إنه قارن صوت إلفيس بريسلي بالصوت المسجل في الشريط، وهو متأكد من أنه للشخص نفسه؛ وهو الملك.

هناك من استند، في تكذيب وفاة إلفيس، إلى تناقضات حدثت أثناء تشريح جثته. وكان الدكتور جيرى فرانسيسكو قد قدم سببا للوفاة قبل اكتمال الفحص الطبي، مدعيا أن سبب الوفاة عدم انتظام ضربات القلب، وهي حالة لا يمكن تشخيصها إلا لدى شخص زال على قيد الحياة. وأضاف فيرنون بريسلي، والد إلفيس، مزيذا من الغموض على وفاة ابنه، مؤكدا أن نتائج تشريح الجثة ستبقى مغلقة لمدة 50 عاما، ولن نعرف الحقيقة قبل عام 2027.

حالة فريدة

لم يبق نجاح إلفيس محصورا في الولايات المتحدة وأوروبا، بل امتد ليشمل دول العالم. ويقول تيد هاريسون -وهو مؤلف لكتابين عن الملك- إن الناس، سواء كانوا في بكين أو في نيكاراغوا أو في استونيا أو في فيجي، يعرفونه بغض النظر عن لغتهم وثقافتهم.

نجم يتخطى العواقل العرقية والثقافية



مجانين إلفيس يخلدون سيرته

منتج الفيلم منصبا على اختيار من يقوم بدور راعي إلفيس بريسلي بالدرجة الأولى، ليس استخفافا بدور إلفيس الذي يدور الفيلم حوله، ولكن لأهمية الدور الذي لعبه الكولونيل، توم باركر، في حياة الملك الفنية.

لنقل إن الأمر هو رد الجميل الذي قام به الكولونيل بحق صناعة الموسيقى، وعشاقها أيضا. الفيلم الذي لم يكشف عن عنوانه بعد اختير ليقوم فيه بدور إلفيس بريسلي الفنان أوستن بلكر، أما دور الكولونيل فأسند إلى العملاق توم هانكس، ومن غيرة يمكن أن يؤدي دورا مثل هذا الدور الذي يحتاج إلى الكثير من المصداقية والإقناع.

مكاسب تجارية

إلى جانب احتلاله قائمة أكثر الفنانين مبيعا، حصد إلفيس ثلاث جوائز غرامي، كما حصل على الجائزة نفسها، عن إنجاز العمر، وهو في سن السادسة والثلاثين؛ كانما لجنة التحكيم تتوقع له عمرا قصيرا.

لم يقطع نجاح إلفيس تجاريا بعد رحيله، وقال عنه أحد صناع الموسيقى "إن الوفاة شكّلت فرصة استثمارية ذكية". وأعطت دفعة لصناعة الموسيقى. حدث الوفاة حقق أرقام مبيعات عالية، ليس فقط لورثة الفنان، بل لعمالة آخرين أمثال بوب مارلي، وجيمي هيندركس، وبديف بوي، وغيرهم. واستطاع مجمع سياحي في الدنمارك -يحمل اسم "غريسلاند راندرز"- بيع 11 ألف شطيرة، من النوع المفضل عند إلفيس، تتكون من شريحتين من الخبز المحمص، مع شرائح لحم مقدد وموز مقلي. ويملك دنماركي من عشاق النجم الأمريكي المجمع السياحي، الواقع في شمال الدنمارك، وقد بناه على شاكلة منزل إلفيس.

وقال الدنماركي، الحاصل على لقب مواطن شرقي من ولاية ممفيس، والذي زار غريسلاند أكثر من مئة مرة "اعترف بأن وفاته كانت حدثا جلالا".

وبلغت كلفة المشروع الدنماركي السياحي، الذي يزوره سنويا 150 ألف زائر ويبيع منتجات تحمل اسم إلفيس، حوالي 5 ملايين دولار، وحقق في غضون ست سنوات أرباحا للمستثمرين.

وفي لندن استطاع عاشق آخر لفن بريسلي تحقيق مكاسب من خلال الموقع الإلكتروني "إلفيس يورز" الذي يبيع تذكارات لعشاق الملك في أكثر من 50 دولة. وسوّق الموقع، على مدار سنوات، أكوابا ومجوهرات ومجلات وكتب وملصقات وشارات وقمصانا رياضية ولوحات وقطع مغناطيس ونظارات تحمل اسم الفنان.

وعبارة "إلفيس يورز" هي طريقة يوقع بها عشاق إلفيس بريسلي خطاباتهم في شتى أرجاء العالم. ويحتوي الموقع الإلكتروني على قوائم تضم نحو 70 ألف منتج تذكاري للفنان. وبالطريقة نفسها التي مثل فيها إلفيس الحلم الأمريكي وهو طفل فقير، شكلت نهايته بداية حلم آخر. والموت الذي غييه، لم يغيب حب الناس له... واليوم بعد 42 عاما من الرحيل، تصدر ألبومه "لو باستطاعتي أن أحلم" قائمة المبيعات البريطانية، ليصبح إلفيس بذلك صاحب الرقم القياسي عند الحديث عن عدد الألبومات التي احتلت المرتبة الأولى.

يكن فلا بد من صدفه تلعب دورها، حتى لا تدفن الموهبة تحت التراب. الحظ لم يلعب دورا في حياة إلفيس، الذي مات قبل أن يكمل مشواره، ولكن الصدفة لعبت هذا الدور، عندما وضعت في طريقه كولونيلًا أميركيا متقاعدًا عاشقا للموسيقى، هو توم باركر، الذي اكتشف موهبة إلفيس، وتولى إدارة مسيرته الفنية لأكثر من عقدين، ولم تنته الشراكة إلا بوفاة إلفيس.

قدم بريسلي أول أفلامه في نوفمبر 1956، وبعد عامين من ذلك التاريخ التحق بالجيش الأمريكي، خلال الحرب الباردة، حين حصل على رتبة سيرجنت، وأُرسل إلى ألمانيا الغربية لمدة عامين. بعد عودته، حقق نجاحا باهرا وأصبح فاحش الثراء؛ يقال إنه كان يهدي سيارات كاديلاك لأشخاص في الشارع لا تربطه بهم معرفة سابقة.

الموهبة لا تكفي لصنع النجوم، لا بد من بعض الحظ، وإن لم يكن، فلا بد من صدفه تلعب دورها، حتى لا تدفن الموهبة

أنتج إلفيس، في تلك الفترة، مجموعة من أنتاج أعماله، قبل أن يكرس وقته في الستينات لتصوير أفلام يكتب لها موسيقى تصويرية بعيد إنتاجها في البومات. وقد تعرضت معظم هذه الأفلام لانقذادات شديدة من قبل النقاد. وفي عام 1968، بعد انقطاع دام سبع سنوات عن تقديم عروض حية، عاد إلى المسرح في عرض تلفزيوني خاص نال شهرة كبيرة، أقام إثره عدة حفلات في لاس فيغاس، إضافة إلى سلسلة من الجولات المربحة.

وظهر بريسلي في عام 1973، في أول حفل بيث عالميا عبر الأقمار الصناعية، تابعه أكثر من مليار شخص في العالم، متخطيا بذلك عدد من شاهد أول هبوط على سطح القمر، وبلغت كلفته الإنتاجية 2.5 مليون دولار، وهو رقم كبير في ذلك الوقت.

عندما اختارت هوليوود مؤخرا إنتاج فيلم عن حياة الملك، كان اهتمام

كان إلفيس في ذلك الوقت يتبع رجعات كبيرة من المسكنات، التي تعطى له بوصفات طبية. ويتحدث الفيلم عن طبيب وصف له أكثر من عشرة آلاف حبة مسكنة خلال ثمانية شهور فقط. وتعزو بريسلا إدمان زوجها على المخدرات إلى فترة خدمته في الجيش في ألمانيا، حيث كان الجنود هناك يتناولون مواد منبهة، يتقيهم مستيقظين إلى وقت متأخر من الليل.

وفي الفيلم نفسه بدلي أخوه، غير الشقيق، بشهادة يؤكد فيها أن فكرة الانتحار كانت في ذهن إلفيس، الذي أكد أنه محرج لكونه لا يستطيع ترك المخدرات. ويرى أخوه أن إلفيس تناول عمدا جرعة كبيرة من المسكنات أدت إلى وفاته.

ورغم النجاح الباهر الذي حققه خلال حياته القصيرة -باع أكثر من 20 مليون أسطوانة من أغنية "أتز ناو أور نيفر"- وحدها- إلا أنه كان كئيبا وتعيسا. وتبدلت في نهاية مسيرته صورة الملك؛ أصبح يعاني من زيادة الوزن، وصار مدمنا على المسكنات ويعيش في عزلة تامة ويتحسر على أمجاد الماضي، إضافة إلى قائمة من المشاكل الصحية، منها الصداق النصفى والإمساك المزمن والتهاب المفاصل وتضخم في القلب، وفوق كل ذلك لم يكن قادرا على التعافي من تجربة الطلاق المريرة.

بعد خيارات فنية غير موفقة، تدهورت صحة الملك الذي أحيا آخر حفل موسيقي له في 25 يونيو 1977 في انديانابوليس. وفي 16 أغسطس 1977، عُثر عليه ميتا في حمام منزله. وأرجعت التقارير أسباب وفاته إلى نوبة قلبية، إلا أن فرضية الانتحار كانت وما زالت قائمة.

الموهبة وحدها لا تكفي

بدأت مسيرة إلفيس بريسلي الموسيقية عام 1954، وكان رائدا لموسيقى الروكابيلي، وهي موسيقى سريعة مزجت موسيقى الكانتري مع موسيقى البلوز. وظهر خلال مسيرته الفنية في 31 فيلما، وسجل 784 أغنية، وأدى أكثر من 1684 حفلا غنائيا.

الموهبة وحدها لا تكفي لصناعة النجوم، لا بد من بعض الحظ، وإن لم



هل تقرر ساعة بيغ بن عند إعلان بريكست

صيانة المعلم اللندني مهددة بالتوقف



قرع الجرس صار قضية الساعة



لا مجال لتعطيل أشغال الصيانة

بمرو 160 عاما على قرعه، لأن برج الساعة كان في أوج عمليات ترميمه. وشمل برنامج الترميم إزالة السقف الحديدي المصنوع من 3433 قطعة. وسيبقى جرس بيغ بن في مكانه أثناء أعمال الترميم التي بدأت في عام 2017.

وقد أطلقت امرأة من سكان لندن حملة تبرعات مضادة لحساب جمعية تساعد اللاجئين. تجدر الإشارة إلى أن جرس الساعة الشهيرة ظل صامتا عندما احتفل البرلمان البريطاني، في يوليو الماضي،

وأكدت رئاسة الحكومة أن مراسم ستقام احتفاء بـ"اللحظة التاريخية" إلا أن البعض يقر في مجالسه الخاصة بخاطر التبجح في بلد لا يزال منقسما بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال النائب الإسكتلندي المؤيد للاستقلال، باتريك غرايدي الذي يؤيد حزبه البقاء في الاتحاد الأوروبي، "بالنسبة إلى الكثيرين لن يكون ذلك مصدر فرح".

وأمام هذا الرفض، طلبت مجموعة "ليف - إي يو" المناهضة للوحدة الأوروبية أن تدق أجراس كل الكنائس في البلاد في الأول من فبراير المقبل "للاحتفال باستقلال بريطانيا الجديد".

إلا أن الهيئة الممثلة لغارعي الأجراس "لا تؤيد فكرة قرع الأجراس لأسباب سياسية" وفق ما قالتها الناطقة باسمها فيكي تشابمان، مضيفة في الوقت نفسه "أن القرار يعود" إلى كل طرف.

وأمام هذه العرقلات اقترح معلق أن يجلب كل شخص جرسه الخاص خلال تجمع ينظم أمام البرلمان في يوم الانسحاب الرسمي.

لكن بعد ذلك اضطرت أجهزته مخرجة إلى التخفيف من الحماس، موضحة أن البرلمان غير مؤهل لاستخدام هذه الأموال.

وأطلق نداء للتبرع عبر موقع "غوفاندي" وأتى خصوصا من قبل النائب المحافظ مارك فرنسو وقد جمع حتى الجمعة أكثر من 180 ألف يورو. وقد تبرع أحد الوزراء بعشرة جنيهات. ويرى فرنسو أنه من "غير المعقول" ألا تدق الساعة التاريخية في مناسبة كهذه.

واتهمت بعض وسائل الإعلام مؤيدي البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي بتضخيم كلفة العملية مشيرة إلى أن الساعة دقت بمناسبة رأس السنة، حيث انتقدت صحيفة ديلي اكسبرس الشعبية الذين "يريدون إنفاق نصف مليون جنيه لدق الساعة" فيما الفقر منتشر والأزمة المناخية مستشرية.

وكانت صحيفة الغارديان ذكرت في عام 2015، نقلا عن مسؤولين، أن التكلفة قد تزيد إلى نحو 40 مليون جنيه إسترليني إذا لم يتم إصلاح الساعة في مرة واحدة.

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي نهاية يناير الحالي يثير جدلا واسعا حول إمكانية قرع جرس ساعة بيغ بن الشهيرة المتوقفة بسبب أشغال صيانة، من عدمه، أثناء المراسم الرسمية لهذا الخروج التاريخي.

لندن - لا يزال البريكست قبل أيام قليلة من خروج بريطانيا رسميا من الاتحاد الأوروبي، يثير المواقف المتوترة التي ازدادت حدة مع محاولة المناوئين للوحدة الأوروبية في البلاد جعل ساعة بيغ بن - وهي أحد معالم العاصمة البريطانية لندن - تدق بهذه المناسبة التاريخية.

واستبعدت السلطات المعنية الأمر كليا بشكل رسمي إلا أن أكثر أنصار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في لندن - لا يزال البريكست قبل أيام قليلة من خروج بريطانيا رسميا من الاتحاد الأوروبي، يثير المواقف المتوترة التي ازدادت حدة مع محاولة المناوئين للوحدة الأوروبية في البلاد جعل ساعة بيغ بن - وهي أحد معالم العاصمة البريطانية لندن - تدق بهذه المناسبة التاريخية.

وكانت ساعة بيغ بن تدق كل ربع ساعة تقريبا دون انقطاع، وكان قد تم إسكات الجرس - البالغ وزنه 13.7 طن - لفترة وجيزة خلال أعمال التجديد في عام 2007، وقبل ذلك خلال الفترة بين عامي 1983 و1985.

ويعني جعل بيغ بن تدق في 31 يناير إطلاق تأخير تقدم ورشة الأشغال. وتقدر كلفة العملية نظرا إلى الورشة القائمة، بحوالي نصف مليون جنيه إسترليني، أي ما يعادل 585 ألف يورو. ولحماية أذان العمال أثناء أعمال التجديد، تم اقتراح إسكات جرس ساعة بيغ بن الذي يبلغ مستوى صوته 120 ديسيبل، خلال فترة التجديد بأكملها.

ويشار إلى أن مستوى الضوضاء الخاص بجرس الساعة يعادل صفارة الإنذار الخاصة بالشرطة.

وهذا الانقطاع سيسمح للعمال بإججاز أعمال الصيانة التي تحتاج إليها الساعة الفيكتورية وبرج الساعة الفيكتوري.

وقد أطلق رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، المؤيد الكبير للبريكست، الفكرة مجددا متحدثا عن إمكانية حصول اكتتاب عام، الأمر الذي أثار حماس الصحف والمسؤولين المعارضين للوحدة الأوروبية.

لندن - لا يزال البريكست قبل أيام قليلة من خروج بريطانيا رسميا من الاتحاد الأوروبي، يثير المواقف المتوترة التي ازدادت حدة مع محاولة المناوئين للوحدة الأوروبية في البلاد جعل ساعة بيغ بن - وهي أحد معالم العاصمة البريطانية لندن - تدق بهذه المناسبة التاريخية.

واستبعدت السلطات المعنية الأمر كليا بشكل رسمي إلا أن أكثر أنصار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي



جعل بيغ بن تقرر في 31 يناير يعني تأخير ورشة الأشغال وتقدر كلفة ذلك بحوالي 585 ألف يورو



«المدينة المحرمة» تكشف حضارة الصين

وابرز انه قد تم إدراج مهارات تشييد المباني القديمة على الطراز الرسمي، والتي شكلتها سلالات مينغ وتشينغ، في قائمة التراث الثقافي غير المادي الوطنية في عام 2008.

ويصادف هذا العام الذكرى السنوية الـ 600 لتشييد "المدينة المحرمة"، الواقعة في الجهة المقابلة لميدان تيان أنمن الشهير، والذكرى الـ 95 لتأسيس متحف القصر الإمبراطوري أيضا. وهذه المناسبة أعلن وانغ شيوي دونغ، أمين متحف القصر، أنه ستقام سلسلة من الندوات والمعارض والأنشطة لاحتفال بهذه الذكرى، ضمنها ندوات أكاديمية، وإنتاج سلسلة من الأعمال السينمائية والتلفزيونية التي تروج لثقافة متحف القصر، فضلا عن تكريم مجموعة من الشخصيات البارزة التي تساهم في الحفاظ على التراث الثقافي في المتحف.

وبالرغم من مظاهر العصرية التي تتميز فضائها العام، فإن الصين تظل متشبثة بتراثها العريق في مزج فريد بين الأصالة والمعاصرة، مقدمة للعالم نموذجا مشرقا لحضارة آسيوية أغنت التراث الإنساني. وكان للرحالة المغربي الشهير ابن بطوطة دور بارز في تقديم الصين، التي زارها في القرن الـ 14، وحضارتها للعالم العربي والعالم ككل بعدما ترجم مؤلف رحلته "تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" إلى عدة لغات بينها الصينية.

والأكاديمية، تراكمت لدى "المدينة المحرمة" حكايات ثقافية وحكمة عميقة للحياة، فهي صورة مصغرة لحقبة تاريخية مهمة، وبلورة للتقاليد الثقافية الصينية، وشهادة وحاملة للحضارة الصينية القديمة. وقد أصبحت رمزا ثقافيا ذا معانٍ متعددة بين جماهير الشعب الصيني.

وأضافت أنها في الوقت نفسه، تستقبل حوالي 3 ملايين زائر من الخارج كل عام، فتظهر سحر الثقافة الصينية للعالم بانفتاحها وتسامحها، وتلعب دورا فريدا وهاما في التبادلات الثقافية الصينية والأجنبية.

ولفت وو فو قوي، الباحث في معهد العلوم التقليدية الصينية للثقافة الدولية، إلى أن "المدينة المحرمة" تعتبر رمزا للثقافة الوطنية الصينية و"لؤلؤة مشرقة" في التراث الثقافي في العالم، مضيفا أنها أصبحت "رمزا صينيا" معترفا به عالميا، وحاملة مهمة للتراث الثقافي للأمة الصينية.

وتابع وو فو، عضو رابطة الكتاب الصينيين، أن متحف القصر يعد أحد المتاحف القليلة في العالم التي تتميز بخصائص متحف الفن والعمارة ومتحف التاريخ وثقافة القصر وما إلى ذلك، مشيرا إلى أنه في السنوات الـ 600 الماضية، قامت سلالات مينغ وتشينغ بالعديد من عمليات إعادة البناء والتوسعة للمباني القديمة في "المدينة المحرمة".

الإمبراطوري" بالمدينة، وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949، ظلت الحكومة الصينية تولي المتحف اهتماما متزايدا، حيث ترصد كل سنة مبلغا خاصا لإصلاحه وإعادة ترميمه، مبرزة أن المتحف تعرض فيه عشرات الآلاف من القطع الأثرية والمتحف الفنية النادرة، فأصبح من أروع المتاحف التاريخية في الصين والعالم، ويستقبل آلاف الزوار يوميا من جميع أنحاء العالم.

وقالت يو ماي، التي زارت عدا من البلدان العربية في إطار التبادلات الثقافية



إقبال سياحي على المعلم

ووفقا لوكالة الأنباء المغربية، أشارت الأستاذة المهمة بالحضارة الصينية، بخصوص تسمية المدينة المثيرة للفضول، إلى أنها سميت بـ"المدينة المحرمة" لأنها كانت مُحَرمة على عامة الناس لفترات طويلة من الزمن، ولأهميتها التاريخية اعتبرها مجلس الدولة الصيني في عام 1961 تراثا محميا على مستوى الدولة. وذكرت أنه في عام 1925 تم تأسيس "متحف القصر

وابرزت الأستاذة بكلية الدراسات العربية التابعة لجامعة الدراسات الأجنبية ببيكين، يو ماي، أن "المدينة المحرمة" كانت مقرا لأباطرة أسرة مينغ (1368 - 1644)، وبعدها أسرة تشينغ (1616 - 1911)، حيث حكم فيها نحو 24 إمبراطورا صينيا لفترة 500 عام. وأضافت أن تشييدها استغرق حسب السجلات التاريخية، نحو 14 سنة، وتم على مساحة تزيد عن 720 ألف متر مربع، مع أكثر من 800 مبنى وحوالي 8700 غرفة، وهي أكبر مجموعة من القصور القديمة المحفوظة في الصين.

بيكين - تنصب في قلب مدينة بكين، العاصمة الصينية التي شهدت نهضة شاملة خلال العقود الأخيرة بمراتبها وأبراجها الشاهقة وشبكة بنياتها التحتية العصرية، "المدينة المحرمة" شامخة، وهي تخلد الذكرى الـ 600 لتشييدها، كمعلم تاريخي وتراثي بارز يجسد عراقة وأصالة الحضارة الصينية الأسبوية.

ويجد زائر "المدينة المحرمة" أو القصر الإمبراطوري نفسه في سفر حقيقي في حقبة ساطعة من تاريخ سلالات أباطرة الصين الذين تعاقبوا على حكم إمبراطورية ممتدة الأطراف انطلاقا من قاعات القصر الإمبراطوري الذي لا يزال يحافظ على طرازه المعماري التقليدي وطابعه الزخرفي الفريد.

كما يكتشف زوار هذا المعلم التاريخي، الذي صنفته منظمة اليونسكو عام 1987 ضمن التراث الثقافي العالمي، كيف أولى أباطرة الصين اهتماما بالغا بالفنون والثقافة والحرف اليدوية وفن العمارة التقليدية التي برع فيها الصينيون القدامى من خلال المخطوطات التاريخية والمنحوتات واللوحات الفنية والتحف الأثرية والخزفية، وكيف حافظت الأجيال السالفة خلال مدة طويلة من الزمن على هذا التراث الحضاري الآسيوي العريق وفتحته في وجه الباحثين والزوار من مختلف بلدان العالم كتراث إنساني عالمي.

الصحف تنقلب على الورق وتتحول إلى البودكاست

تقديم الأخبار بطريقة صوتية موجزة مفيد لتجارة المعلومات



هل اقترب وقت الاستغناء عن الورق

الصحف في الولايات المتحدة على غرار تريبون وماكلاتشي. وتوفر الشركة إطار عمل محددًا يعتمد هؤلاء العملاء، حيث يساعد غرف الأخبار التي تفتقر خبراتها إلى القدرة على الإنتاج الصوتي على الحفاظ على جمهورها وزبائده. ونظرا إلى اعتماد معظم هذه المنافذ الإخبارية على قالب صممه نفس الشركة، فمن الطبيعي أن يلاحظ المستمع أنها متشابهة. لكن رغم ذلك يثني إعلاميون عن جهود الصحف في هذا المجال، معتبرين أنها تمثل حافزا يدفع المزيد من المحطات نحو هذه المنصات الجديدة التي تفضل جماهيرها الاستماع إلى الأخبار بسرعة أينما كانوا.

المنصات سبوتيفاي وغوغل بلاي بودكاستس وأبل بودكاست وأي هارت راديو. ويشير الاتجاه الجديد إلى حاجة الناشرين المستمرة إلى الوصول إلى جماهيرهم أينما كانوا. من جهة أخرى تبدو الطريقة التي اختارها هذه المنافذ هي نفسها. إذ تتبع التدوينات الصوتية نفس القالب دائما. كما تعتمد تصميمًا وشعارات مماثلة. ولا يبدو كل هذا التشابه من قبيل الصدفة. ويقول خبراء إن هذا النمط بدأ من الولايات المتحدة الأمريكية أولا وقد صممه "سبونكن لاير" وهي شركة للإنتاج الصوتي وتتمتع بقائمة عملاء واسعة تشمل بعضا من أكبر ناشري

بل تهتم بالإعلان عن التطورات السريعة والبسيطة للأخبار، بالإضافة إلى الإعلان عن حالة الطقس. وعلى عكس نشرات الإذاعات، تحرص الصحف على إصدار هذه الأخبار الصوتية في الصباح دون تحديثها على مدار اليوم. ويعبّد هذا التحول استثمارا في حد ذاته، ويشكل بطاقة لعب واضحة اختارها الصحف للاستفادة من نمو الجماهير في هذه المنصات التي تعتبر جديدة لتوسيع قاعدتها. وتستهدف نسبة متابعي التدوينات الصوتية المتزايدة، فعلى سبيل المثال، توفر صفحة صحيفة "فيلادلفيا إنكويرر" الأمريكية على الإنترنت روابط توجه الزائرين إلى منصاتهم التي يعتمدونها ليستمعوا إلى أخبارها. وتشمل هذه

الإخبارية الوطنية على الشاشات الذكية، إذ تحاول توفير خدمة متعددة الوسائط. وبدأت الصحف المحلية الكبرى تجربة نشر تقارير إخبارية صوتية يومية ضمن قالب إذاعي. وتتناسب هذه الخطوة مع الاتجاه الذي اعتمدته جيل الصحف التي قررت تحويل تركيزها من إصداراتها المطبوعة إلى تلك الرقمية. وتعتمد بعض هذه المنافذ البارزة الصوت كجزء رئيسي مما تبث للمتابعين. فعلى سبيل المثال، تقدم صحيفة "نيويورك تايمز" بودكاست "الدلي" وتنتشر صحيفة "واشنطن بوست" بودكاست بعنوان "بوست ريبورتس". ولا تتمتع هذه الإصدارات الصوتية في نقل الأحداث،

وتعد نشرات الأخبار مكونا رئيسيا من تجارب "البث المقسم" في مرحلته الناشئة. وأصبحت نشرات الأخبار الوطنية والمحلية أول ما يستمع إليه المتابعون في كل ساعة في الإذاعات. كما تصدر الإذاعة أحدث نشراتها الإخبارية عبر "آر.أس.أس"، وهي خدمة يتمكن المسجلون فيها من متابعة آخر الأخبار فور ورودها على المواقع التي اختاروا الاشتراك فيها بطريقة تشبه تلك التي يعتمدها تطبيق سبوتيفاي الشهير المعروف في مجال بث الموسيقى والبودكاست لحشد عدد أكبر من المتابعين. وباتت الإذاعات تجرّب بعض الخيارات المثيرة للاهتمام لبث نشرتها

تتمتع محطات الإذاعة باحتكار شبه تام لمنافذ تقديم الأخبار الصوتية المحلية عالية الجودة. ولكن، أصبحت الصحف التي كانت تعتمد على الورق تتبع هذه الموجة الجديدة في أخبارها القصيرة اليومية الخالية من التعمق والتحليل التي يمكن أن يمل البعض منها. ويعني هذا زيادة في حدة المنافسة على مساحات كانت حكرًا على الإذاعات.

لندن - تشمل نشرات الأخبار العادية موجزا إخباريا قصيرا يغطي عددا من المواضيع والتطورات على المستوى الوطني والعالمي.

وتجمع نشرات الأخبار التي تقدّمها الإذاعات عادة أكثر عدد من المستمعين. فهي تشمل مجموعة من أهم الأخبار في موجز متماسك لا تتجاوز مدته 10 دقائق. كما تساعد على تطهير الأخبار الأعمق. وتتناسب التحديثات الوطنية والعالمية مع ما اعتمدته الآلاف من المنافذ الإخبارية، إذ أثبتت الإذاعة فعالية طريقته في بث الأخبار بطريقة تجذب المتابعين.

وفي الأونة الأخيرة، تبثت العشرات من الصحف الكبرى عالميا وعربيا هذا الاتجاه لتنفيذ مهمتها الأساسية المتمثلة في نقل الأخبار إلى أكبر نسبة من الجمهور.

وتؤكد أنماط وسائل الإعلام اليوم أننا نشهد "عصرًا ذهبيًا" في ما يتعلق بالأخبار الصوتية، وخاصة على المنصات الرقمية التي تقيها متاحة ليستمع إليها المهتمون بهذه المواضيع كلما أرادوا ذلك وأينما كانوا.

وانفجرت شعبية التدوينات الصوتية المعروفة باسم البودكاست مع تطوير الأجهزة التي تسهل الوصول إلى هذه المنصات مثل السماعات الذكية ومضخمات الصوت التي قدّمت امتيازات جديدة وواعة لهذه المنافذ. ويشبه البعض هذه الامتيازات بما يوفره "السكّين السويسري" متعدد الوظائف الذي يمكن حمله إلى أي مكان. ويؤكد هذا النمط فوائد تقديم الأخبار بطريقة موجزة في تجارة المعلومات التي أصبحت تبث كل ساعة، وتتبع نسقا محددًا يبقّيها قصيرة رغم عدد التطورات التي تغطيها. وأدركت محطات الإذاعة انجذاب الجمهور إلى هذا النمط واعادت نشراتها الإخبارية المحلية معتمدة نفس الطريقة.

الصحافة في العراق.. مهنة خطيرة

الاضطرابات الأمنية المتصاعدة، وجاءت على نحو أحادي، بسبب احتكار أطراف الصراع للمعلومة، في ظل تقييد مقلق لحركة الصحفيين المستقلين. واشتركت المؤسسة العسكرية العراقية، ومسلحون متطرفون ينتمون إلى تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، وجماعات مسلحة متمردة، في استهداف الصحفيين العراقيين، من خلال القتل، أو الاعتداء بالضرب، أو المنع من التغطية، أو الاعتقال غير القانوني. ولا تزال الحكومة العراقية تتبادل، وخصومها، الاتهامات بشأن المسؤول عن إراقة الدماء، فيما أدى غياب الصحفيين إلى فقدان رواية محايدة وتوثيق منهجي لما حصل هناك، كما يقول تقرير لمركز الحريات الصحافية.

أدان الاتحاد العالمي للصحافيين واتحاد الصحفيين الإيرانيين، بشدة، اعتقال الصحفيين الإيرانيين: مراد ثقيفي، وهنجامه شهيدي، وإحسان مازندراني، وهؤلاء اعتقلوا عام 2017، وقد وصفت منظمة "مراسلون بلا حدود"، في تقرير لها إيران بأنها تعد أحد أكبر 5 سجون في العالم للنشطاء الإعلاميين. ولم يكن الأمر مختلفا في العراق، إذا لم يكن أسوأ، فقد دخل الصحفيون، في العام 2014، مرمى النيران، من جهات مختلفة، باستهداف مباشر وعلى نحو يفوق السنوات الماضية. وأثرت الاستهدافات النوعية على طبيعة المادة الخبرية، التي يفترض أن تكشف للرأي العام حقيقة

الامر نفسه في أبريل إذ كانت هناك احتجاجات لمنكوبي الفيضانات، لكن ما يهيمنا انتفاضة نوفمبر، التي بلغ عدد المعتقلين فيها أكثر من 12 ألفا وتجاوز عدد القتلى 1000.

الغريب أن طهران لم تستخدم العنف التقليدي، بل لجأت إلى استخدام الطائرات والأسلحة الثقيلة في مواجهة المحتجين،



وكانت من الانتهاكات المروعة مجزرة سقط فيها 100 قتيل.. كانت مذبحه بالغة الوحشية، غير أن الاحتجاجات في إيران لم تتوقف منذ عشر سنوات حتى الساعة برغم أن الإعلام الحكومي قلب الوقائع، فيما جرى التكتم على الحراك الذي امتد إلى 173 مدينة وبلدة، وبلغ عدد الجرحى فقط 4 آلاف.

النظام في مسلسل قتل المواطنين الإيرانيين، فما يكره المسؤولون الأميركيون، في هذا الشأن، ليس سوى كلام لا يردع القتل فيتمادون في اقتراح جرائمهم.

لكن ما يستنكره العراقيون ويغضبهم في آن واحد، أن المئات من الضحايا من خيرة أبنائهم، من علماء وإعلاميين وفنانين وأكاديميين ونقابيين يقتلون بأبدي مجرمي الميليشيات المرتبطة بإيران وبأسلحة إيرانية وتخطيط وتوجيه من مسؤولين إيرانيين، طالما احترقوا القتل والتخريب، ولم يسمعو من أي مسؤول أميركي استنكارا لقتل هؤلاء الشهداء حتى من باب المشاركة الإعلامية، مع أن جرائم القتل، التي يقرتها مجرمو الميليشيات في العراق أكثر وحشية، إذ تنفذ في الشوارع والساحات العامة وفي دوائر عمل الضحايا وقرب بيوتهم وعلى مرأى من أمهاتهم وأبنائهم وزوجاتهم وأبنائهم، وهذا الموقف من الدم العراقي يستدعي سؤالاً يعبر عن استنكار الملايين من العراقيين وغضبهم. أما في إيران فيكفي القول إن انتفاضة البنزين أو انتفاضة نوفمبر، التي فجرها الشعب الإيراني كانت حلقة احتجاج من سلسلة شبه متصلة توزعت على امتداد سنة 2019، ففي شهر مارس من السنة نفسها بلغ عدد الاحتجاجات نحو 300 احتجاج، وحدث

ومع مقتل كل صحفي أو إعلامي نسمع مسؤولين أميركيين يتحدثون عن الجرائم، التي تطل الإعلاميين في العراق، أو يشجبونها ويندبون بها، وآخر شجب كان لاغتيال الإعلاميين العراقيين في البصرة، الذي وصفته السفارة الأميركية في بغداد بأنه "مؤسف وجبان"، وقالت، في بيان "إغتيال واختطاف ومضايقة وترهيب الكوادر الإعلامية ونشطاء وسائل التواصل الاجتماعي المؤيدين للإصلاح في العراق من قبل الجماعات المسلحة لا يمكن أن يستمر من دون عقاب"، مطالبة الحكومة العراقية بتقديم القتل إلى العدالة. وتقول صحيفة "مدارات الثورة" الإلكترونية الموجهة إلى المتظاهرين العراقيين، في افتتاحيتها، السبت، "يوصل أكثر من مسؤول أميركي، القول إن أجهزة القمع الإيرانية قتلت، خلال تظاهرات الاحتجاج الأخيرة، التي شهدتها مدن إيرانية كثيرة، ما يزيد على ألف وخمسمئة مواطن إيراني، تظاهروا ضد نظام القهر والفساد في بلادهم، ويكررون قولهم هذا حتى كان هذه الجريمة هي الوحيدة، التي اقترفها النظام الدموي، وكل من يتابع الأحوال في إيران، منذ أن تولى الملالي السلطة في هذه البلاد المنكوبة، يعرف أن انهيارا من الدماء سالت وما زالت تسيل في جميع أنحاء البلاد من دون اعتراض أو إدانة دولية أو ممارسة ضغوط فاعلة تحول دون استمرار هذا

د. باهرة الشيلخيلي
كاتبة عراقية

قاطع صحافيو محافظة البصرة المؤتمرات الصحافية، التي تعقدها الأجهزة الأمنية في المحافظة، وشددوا، خلال حضورهم الاحتجاجات الشعبية في فلكة البحرية وسط مركز المحافظة، على ضرورة التحرك الجاد للأجهزة الأمنية عاجلا لاعتقال قتلة الصحافيين أحمد عبدالصمد وصفاء غالي، والكشف عن هويتهم وتقديمهم إلى العدالة.

والواقع أن استهداف الصحفيين والإعلاميين العراقيين واغتيالهم تنسبه الحكومة العراقية إلى من سمته "الطرف الثالث"، ولا يظن أحد أن هذه السلسلة من القتل، التي بدأت منذ الأيام الأولى لاحتلال الأميركي للبلاد، ستقطع ما دام السلاح بيد الميليشيات الموالية لإيران.

ثمن ممارسة مهنة الصحافة في العراق، الخطف، القتل، الاعتقال، أو الموت بالسيارات المفخخة أو العبوات الناسفة

ضريبة العزوبية حديث تويتتر في تركيا

مغردون أترك: اقتراحات أردوغان كوميديا سوداء



مقترح من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بفرض ضريبة العزوبية على من تجاوز الثلاثين عاماً ولم يتزوج، وفق ما أوردت تقارير إعلامية، يثير سخرة واسعة.

أنقرة - أثارَت "إشاعات" منتشرة في تركيا حول نية الرئيس رجب طيب أردوغان فرض ضريبة على من يتجاوز الثلاثين من عمره ولم يتزوج، سخرة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. وذكر تقرير صحفي بموقع "سونداكيا" التركي (sondakika) أن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا يناقش تقديم مقترح إلى البرلمان، يقضي الحكم بـ"غرامة عزوبية"، على من لم يتزوجوا وقد تخطت أعمارهم الثلاثين سنة. وكثر الحديث في تركيا عن الضريبة الجديدة، وخاصة أن أردوغان قال قبل أيام خلال كلمته في حفل "تنصيب المواطنين المعوقين"، إن "معدلات العزوبية في تركيا ارتفعت كثيرا"، وأرجع السبب إلى "تقليد المجتمعات الغربية" التي وصفها أردوغان بأنها "بدات بالانهيار، لأن ليس لديها مفهوم الأسرة"، واتهم أردوغان جزءاً من الإعلام التركي بتشجيع "أنشكال الحياة خارج نطاق الزواج".

وأشار أردوغان إلى وجود حملات دعائية كثيرة تدعو إلى هذا الاتجاه، مؤكداً على ضرورة وضع حد لهذا الوباء الخطير الذي تفشئ بدرجة كبيرة في الأونة الأخيرة، كخطوة للحفاظ على التكامل الأسري والأجيال القادمة. وانتشرت آلاف التغريدات الساخرة حينما والغاضبة حيناً آخر حول هذا المقترح، ضمن هاشتاغ "ضريبة العزوبية" (bekarlikvergi)، ويستخدم الأتراك وخاصة منهم الشباب مواقع التواصل الاجتماعي لانتقاد الرئيس التركي وحزبه، وتحتل تركيا مراتب متأخرة في مؤشر الحريات العامة وحقوق الإنسان. ورغم الانتقادات الدولية لأسلوب القبضة الحديدية الذي تنتهجه حكومة الرئيس، لا تزال الدولة تدعم هذه القبضة بالمزيد من الإجراءات. وأصبح أردوغان موضوع سيل من الرسومات الساخرة بروح من الدعاية احتجاجاً على أفكاره واستبداده. ولم تخل هذه الصور الساخرة من تشخيصات لأردوغان مصحوبة بعناوين فكاهية.

وكان لافتاً تسجيل تراجع روح الفكاهة والسخرية في تركيا مقارنة بالسنوات القليلة الماضية إذ بات الأتراك أكثر حذراً. ووفقاً لوسائل الإعلام التركية المعارضة، فإنه بموجب تهمة إهانة الرئيس على مواقع التواصل الاجتماعي اعتقل الآلاف وحوكموا وهم يقبعون في السجن حالياً. وعرفت تركيا منذ إنشائها، السخرية، مكتوبة ومرسومة وتتداول بشكل شفهي. كما عرفت الإمبراطورية العثمانية أيضاً السخرية، وكانت للمهرجين مكانة في البلاط العثماني وكان يسمح لهم بالسخرية من السلطان كذلك لكن "السلطان الحالي لا يمتلك روح الدعاية"، وهو ما روجه مدونون ساخرون على مواقع التواصل الاجتماعي. واتفق أغلب الشباب الأتراك على غرابة الحديث عن ضريبة العزوبية، مؤكداً أن حزب العدالة والتنمية يريد إرجاعهم إلى القرون الوسطى،

وقالوا إنه بارع في إلقاء النكات فيما اعتبر آخرون إن اقتراحاته "ممعنة في الكوميديا السوداء". وتسارعت مغردة:

@GizemOzakal
ما هي ضريبة العزوبية؟ لماذا نعود بإصرار إلى الخلف بينما يتقدم العالم. بدلاً من ذلك، ما ريك في فكرة توظيف العاطلين عن العمل؟ وقال مغردون إنهم قرروا الهجرة في أقرب وقت.

ورجّح آخرون أن تكون الخطوة الثانية لأردوغان إقرار تعدد الزوجات. وشهدت تركيا انخفاضاً ملحوظاً في معدلات الزواج والطلاق في عام 2016 مقارنة مع عام 2015، وذلك بنسبة 1.4 و4.3

الزواج أو الغرامة

وتشهد تركيا أزمة اقتصادية قد أدت إلى انخفاض قيمة الليرة التركية، وهي واحدة من مشاكلها ولكنها ليست الأكبر.

من جانب آخر، يفرض القانون التركي على الرجل دفع "نفقة" أي مبلغ شهري لطليقتة، وهو سبب إضافي للعزوف والخوف من الزواج. وفي العام الماضي ضجت مواقع التواصل الاجتماعي التركي بغثوى لأحد رجال الدين الأتراك وهو مقرب من حزب العدالة والتنمية يدعى خير الدين قارامان ادعى فيها عدم جواز إلزام الرجل بنفقة المرأة المطلقة.

وسخر مغرد:

@inciradam
لماذا تدفع الضرائب؟
+ لكوني عازباً.
لماذا لا تتزوج؟
+ لأنني لا أملك المال.
bekarlikvergi#

بالمئة على التوالي، وذلك بناء على تقرير مؤسسة الإحصاء التركية، التي تؤكد على تراجع عدد المتزوجين إلى نحو 600 ألف زوج. وتكشف التقديرات أن تركيا بدأت تفقد ميزة كونها مجتمعاً شاباً، بعدما ارتفعت نسبة كبار السن من 4 بالمئة عام 1990 إلى 9 بالمئة في الوقت الحالي. وأوضح التقديرات أن نسبة الخصوبة في عام 2001 كانت 2.38 بالمئة، بينما تراجعت خلال عام 2017 إلى 2.07، وسط توقع بتراجع هذه النسبة خلال الفترة القادمة، مشيرة إلى أن مستوى التجدد للشعب التركي أصبح أقل من 2.10 بالمئة، الأمر الذي يشير إلى أن تركيا ستصبح من بين الدول الأكثر ضمناً لكبار السن بعد 22 عاماً.

وسخر معلقون من أن أردوغان يتجاهل الأسباب الحقيقية لتأخر الاقتصادية الخائفة.

إنستغرام يعلن الحرب على الفوتوشوب بعد الفلاتر

ومن هنا ظهرت فلاتر تحمل فكرة عمليات التجميل. ويقوم الفلتر الذي يحمل اسم (FixMe) على أساس إظهار وجه المستخدم وكأنه قد تعرض لحسن الشفاء مع علامات مرسومة بالقلم الأزرق تشبه تلك التي يرسمها الطبيب قبل القيام بالعملية الجراحية. كما تظهر رضوض إثر العملية على الوجه.

سياسات إنستغرام الجديدة في ما يتعلق بالصور المزيفة قد تساعد في وقف موجة الدعاية الكاذبة

وقد تم تصميمه من قبل دانييل موني الذي قال في تصريح له "كان من المفترض أن يكون FixMe نقداً للجراحة التجميلية فقط، ويدل على ذلك وجود العلامات والكدمات". ويضيف قائلاً "لم أكن أنوي عرض صورة مثالية، كما ترون في النتيجة النهائية". وتشير الأبحاث إلى أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعية يمكن أن يسبب الاكتئاب والمشاعر السلبية بالرغم من أن البعض يعارض هذه الادعاءات. لكن إنستغرام كان قد أعلن أنه في شهر فبراير المقبل سوف يزيل جميع الفلاتر "المؤذية" من منصته، وسط مخاوف من أن تؤثر على المستخدمين خاصة ذوي الأعمار الصغيرة.

إزالتها أيضاً من صفحة "استكشف والمحتوى الراجح". وقالت المنصة في تعليق لها "سنتعامل مع هذا المحتوى بالطريقة نفسها التي نتعامل بها مع جميع المعلومات الخاطئة على إنستغرام، وإذا حدد مراقبو الحقائق الصورة على أنها كاذبة، فإن ذلك يعني تصفيته من توصيات إنستغرام مثل صفحات الوسوم وعلامة توبو استكشف". وفي أكتوبر الماضي، قرر من تطبيق إنستغرام حذف بعض الفلاتر الحية الافتراضية (التي تطابق شكل الوجه) والتي تتعلق منها بالقيام بعمليات تجميلية بسبب تخوفات من أضرارها النفسية على المستخدمين. وقامت إنستغرام بحذف هذه الفلاتر بعد القيام بأبحاث أشارت إلى أنها يمكن أن تسبب أذى نفسياً للمستخدمين كما أنها تسيء إلى الطريقة التي قد ينظرون بها إلى أنفسهم. وقال المتحدث باسم إنستغرام "نحن نعيد تقييم سياساتنا، نريد أن تكون هذه الفلاتر تجربة إيجابية للناس، لهذا قررنا إزالة كل الفلاتر التي لها علاقة بالخضوع لجراحة تجميلية". ويضيف "كما أننا سننوقف عن الموافقة على أي فلاتر تاملتها إضافة إلى حظر فلاتر أخرى شبيهة إذا تم إبلاغنا بها". وكان تطبيق إنستغرام قد سمح منذ أغسطس الماضي للمستخدمين بإنشاء فلاتر افتراضية خاصة بهم تحتوي عوامل تصفية أو رسوم متحركة يمكن تركيبها على الوجه مباشرة والتي تعتبر فلاتر حية افتراضية.

أجل رؤيته، وقد أوضحت إنستغرام أنه في حال تمت مشاركة صورة ما لفنان على المنصة مرات كافية، فمن الممكن للصورة أن تخرج عن سيطرة صانع المحتوى وتزيد من فرصة الإبلاغ عنها كصورة مزيفة. وفي حال وضع علامة على صورة مزيفة، فإن قيود إنستغرام تقلل من فرصة مشاهدتها من قبل الآخرين على المنصة، بالإضافة إلى كونها مخفية وراء شاشة إضافية تتطلب من المستخدمين النقر فوقها لرؤية الصورة، كما تتم

الذين يعتمدون على المنصة للترويج لأعمالهم. ووفقاً لتقرير صادر عن موقع بيتا بيكسل، فإن الخوارزمية التي قدمتها المنصة في شهر ديسمبر الماضي، والتي تم تصميمها للتخفيف من انتشار الصور المزيفة، تحجب بعض المحتوى الذي تم إنشاؤه أو تغييره بواسطة فنانين رقميين. ويمثل التحذير من المعلومات الخاطئة خطوة إضافية، بحيث يجب على الأشخاص النقر على المنشور من

واشنطن - بدأت إنستغرام بإخفاء الصور المعدلة من قبل الفنانين والمصورين الرقميين، ويأتي ذلك بعد أن أعلنت المنصة في شهر ديسمبر الماضي عن طرحها ميزة التحذير من المعلومات الكاذبة التي تستخدم مدقق الحقائق من طرف ثالث للحد من انتشار المعلومات الخاطئة. وبالرغم من أن سياسات إنستغرام الجديدة في ما يتعلق بالصور المزيفة قد تساعد على وقف موجة الدعاية الكاذبة، إلا أنها تسبب الضرر لبعض الفنانين



الصور الحقيقية أجمل

أبرز تغريدات العرب

ZaidHamdany

لأنصاف المثقفين والمتعلمين علامة: يعتقدون أنك جاهل، فقط لأنك تفاهلهم، وكان العلم وقف عندهم، ولم يصل إلى غيرهم. في الحقيقة، ما أصابنا من ويلات كان نتيجة سيادة هذه العقول المنطرفة: تؤمن بنموذج ثقافي واحد، وتشيطان من يكفر به .

Eb_15

"مرة في بؤسنا، زارنا قلب لطيف".

khawlamagrebi

إلى سيادة رئيس الجمهورية التونسية تحية طيبة وبعد إني على ثقة بانك تمتلك ضميراً ناصعاً رغم كل ما شاب خطواتك من عثرات منذ اعتلائك سدة الحكم. أعول على جرائك في اختيار امرأة لقيادة الحكومة القادمة. امرأة يشهد لها بالكفاءة ونظافة اليد وقدرتها على التجميع لا التفريق. متونس

tumblr1rx8

- لماذا هو صديقك؟
- أريته جانبي المظلم، فوضع لي نجومًا.

abdulmalikalhin

مراي اقتصادي. أصبح الاقتصاد مادة دسمة للنقاش والحوار والجدال والمراء، فمواضيع مثل العجز في الموازنة والدين العام والنضخم والبطالة والضرائب، أصبحت على كل لسان. المؤسف أن الكثير مما يطرح غير علمي ويؤدي إلى احتقان. لذلك من المهم نشر الثقافة الاقتصادية على أوسع نطاق.

nada9sa

نصيحة قبل أن تشتتوا كتاباً فلسفياً ركزوا على المترجم فهناك مترجمون مؤهلون خاصة من دولة عربية معروفة بلون عنق الترجمة أو يختارون مصطلح يتماهى مع أيديولوجياتهم، والمضحك بعضهم يستغل المقدمة ليثبت للقارئ أنه لا يزال مع أيديولوجيات القطيع وأنه خططر لترجمة كذا وهو رافض ثم يسهب بالاستشهاد من تراثه.

AliAloud2

لا تحاور شخصاً تفسيره للكلمات يختلف عن تفسيرك وفهمه للعبارة لا علاقة له بفهمك لأنك ستصطدم بجائط.

hailahabdulah20

يقول السلطان سليم الأول "العثماني الدموي الباغي" حين عزم على غزو بلاد المسلمين بخرافة الفاتح... "وما التاريخ إلا اقوام تحكّم واقوام تحكم وما يملأ الفراغ إلا الخرافات، ومن يملك الخرافة يملك الحقيقة" هذا هو جد اردوغان



تابعوا

KhaledElNabawy

خالد النبوي

إنهاء التهميش الاجتماعي للمعاقين يبدأ بتفعيل قوانين

«المقاربة الإحسانية» عنوان التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المغرب



التغيير يبدأ بمواجهة الصورة النمطية

50 منصبا فقط لهذه الشريحة. وسجلت وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة جميلة المصلي أن "الحكومة وفّت بوعدها وبالترامها، تجاه فئة الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال توفير المناصب المالية وتنظيم المنافسة الموحدة".

الأرقام التي تضمنها الإحصاء العام للسكان والسكنى، بخصوص المستوى التعليمي للمعاقين، مقلقة

وأضافت أن إجراء هذه المباراة، في الأجل المحددة، يؤكد أن هناك إرادة سياسية قوية لإنصاف هذه الفئة وإدماجها في المجال الاقتصادي والاجتماعي عبر بوابة الوظيفة العمومية.

وترى مجموعة من المنظمات الفاعلة في مجال حقوق المعاق، ضرورة تمكين هذه الفئة من حقها في الشغل واحترام القوانين المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة في الوظيفة العمومية، وضرورة إلزام القطاعات الوزارية بها، ومراعاة تخصصات المكفوفين في المباريات الموحدة.

وحسب لا تتهم الحكومة بإهمال الأشخاص ذوي الإعاقة، قال رئيس الحكومة سعدالدين العمثاني إن هناك استمرارية في تخصيص مباراة سنوية لفائدة الأشخاص المعاقين في أفق رفع نسبة إدماج هذه الفئة في أسلاك الوظيفة العمومية، لأن من شأن ذلك تحقيق نوع من الإنصاف لهذه الفئة.

ولا يزال القطاع الخاص متراجعا عن تبني خطط إدماج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة رغم وجود برنامج تعاقدى بينه وبين الحكومة، منذ سبع سنوات.

وانتقد عبدالرحيم المودني الحكومة على عدم تفعيلها لهذا البرنامج التعاقدى ضمن القانون الإطار رقم 97.13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والذي يحدد نسبة مناصب الشغل التي سيوفرها القطاع الخاص للأشخاص المعاقين،. وأكد أن أصحاب الشركات الخاصة ليسوا مهتمين بالجانب الاجتماعي في المغرب، ولا يفكرون سوى في جني الأرباح.

وأوصى المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، بضرورة أن تأخذ القطاعات الحكومية في الحسبان القضايا المتعلقة بتكوين وتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن سياساتها وبرامجها الخاصة بالشغل، وأن تستثمرها، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، في تأهيلهم وإدماجهم المهني، وتخصيص مناصب للشغل وفق نسب معقولة لهذه الفئة، وتقديم مساعدات مالية وتحفيزات ضريبية للمقاولات المشغلة المحتضنة للأشخاص ذوي الإعاقة.

وتعمل الحكومة على تحسين ظروف تدرس الأطفال ذوي الإعاقة الواردة في صندوق دعم التماسك الاجتماعي، والمربطة بكل الخدمات التربوية والتأهيلية والتكوينية والعلاجية والوظيفية التي تقدمها الجمعيات داخل المؤسسات المتخصصة أو المؤسسات التعليمية الدامجة.

ويستفيد من هذا الدعم الأشخاص ذوو الإعاقة، المعوزون منهم والمسجلون في مؤسسات متخصصة أو في إطار أقسام الإماج المدرسي أو أقسام دراسية عادية في مؤسسات تعليمية عمومية.

وكثيرا ما يخرج الأشخاص ذوو الإعاقة في العديد من المناسبات إلى الشوارع مطالبين بالإدماج في الدائرة الاقتصادية لصون كرامتهم باعتبار الشغل أهم مطلب لهذه الفئة المجتمعية.

فرص العمل

تطالب المنظمات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة، بتمكينهم من حقهم في الشغل واحترام القوانين المتعلقة بهؤلاء في الوظيفة العمومية وضرورة إلزام القطاعات الوزارية بها، ومراعاة تخصصات المكفوفين في المباريات الموحدة، بالإضافة إلى فرض مجانية استخدام وسائل النقل العامة الحضرية والرابطة بين المدن والقطارات وتزويدها بمقاعد وقاطرات لذوي الاحتياجات الخاصة والبحث عن معايير علمية وعملية لتفعيلها.

وترد الجهات الحكومية بأنه على مستوى التشغيل لأول مرة سيتم تخصيص مناصب في الوظيفة العمومية للأشخاص ذوي الإعاقة، بلغ عددها مئتي منصب ضمن قانون المالية لسنة 2020، بعدما سبق لوزارة الوظيفة العمومية وإصلاح الإدارة أن نظمت، السنة الماضية، منافسة موحدة لتخصيص

المجتمع بسهولة، مؤكدة في السياق نفسه حرص الوزارة على بذل المزيد من المجهود لتحسين وضعية الأشخاص ذوي الإعاقة.

وتؤكد أرقام رسمية أن هناك ولوجا إلى التعليم محدودا جدا من قبل الأطفال ذوي الإعاقة، حيث أن 66.1 بالمائة من تلك الفئة دون تعليم وتصل هذه النسبة إلى 66.6 بالمائة في صفوف الإناث، ويشكل الأشخاص ذوو الإعاقة دون تعلم في الوسط الحضري 50.6 بالمائة، و49.4 بالمائة في الوسط القروي.

وتصل نسبة الأطفال المعاقين ممن لم يتمكنوا من اجتياز مستوى التعليم الابتدائي إلى 15 بالمائة، وتبلغ نسبتهم في التعليم الثانوي 9.5 بالمائة. وتقول أرقام الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014، إن نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة في المغرب الذين حصلوا على شهادات جامعية لا تصل إلى واحد بالمائة، ما يعني أن هذه النسبة الضئيلة وحدها التي لها حق اجتياز منافسات مفتي منصب في الوظيفة العمومية التي ضمنتها الحكومة في قانون المالية للسنة المقبلة.

وأكد عبدالرحيم المودني، عضو التحالف المغربي للأشخاص ذوي الإعاقة، أن الأرقام التي تضمنها الإحصاء العام للسكان والسكنى، بخصوص المستوى التعليمي للمعاقين، "مقلقة"، مبرزا أن هذه الوضعية تستفحل أكثر في صفوف الأشخاص الذين يعانون من إعاقة الصمم والإعاقة الذهنية، والذين يعسر عليهم نيل دبلومات للولوج إلى سوق الشغل.

وبحسب معطيات المجلس الأعلى للتعليم فإن مساهمة برامج محو الأمية لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من فرص التعليم ضعيفة جداً إذ لم تتعد 1 بالمائة.

من جانبه أكد المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، أن الأشخاص ذوي الإعاقة يشكلون الفئة الأقل استفادة من الخدمات التربوية والتكوينية رغم الجهود القطاعية للتهوض بتربيتهم وتعليمهم، كما أشار إلى أنهم يعانون أيضا من نفس الحواجز التي تحول دون التمدرس بوجه عام.

وحرمانهم من فرصة التعليم كآقرانهم العاديين، وتدفع المؤسسات التعليمية بأنهم غير مؤهلة من الناحية اللوجستية والطاقت التدريسية لدخول تلك الفئة إلى سلك التمدرس، إلى جانب غياب مناهج دراسية تناسب هؤلاء.

وطالب حقوقيون الحكومة بتحقيق مطالب الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والمتمثلة بالأساس في تفعيل بطاقة معاق وتمكينهم من حقهم في التعليم، عبر السهر على الجانب البيداغوجي وتعميم التربية الدامجة وتوفير كل الوسائل الضرورية.

واعتبرت وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة جميلة المصلي، أن التعليم هو البوابة الرئيسية لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، لأنهم عن طريق التعليم يستفيدون من التكوين والتأهيل، وهو ما يسمح بإدماجهم في

الواقع.

ومن أبرز المشاريع المخصصة لهذه الفئة هناك مشروع إرساء النظام الجديد لتقييم الإعاقة والذي تم إطلاقه مؤخرا، ويهدف إلى ترشيد العرض الاجتماعي للخدمات من خلال استهداف دقيق وفردى للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، عبر إنشاء مرجعية وطنية لتقييم الإعاقة تتلاءم مع مقتضيات الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ومقتضيات القانون الإطار رقم 97 – 13.

ويسعى المشروع لإصدار البطاقة الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، والتي ستتيح لهم الاستفادة من مختلف أوجه الدعم وحقوق الأولوية المنصوص عليها قانونيا، وستمكن من تجاوز الإكراهات التي يعرفها النظام الحالي والمربطة بتقل الإجراءات الخاصة بالحصول على شهادة الإعاقة وتعدد الأنظمة التقييمية والكلفة الباهظة المترتبة على ذلك.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه تنسيقية السلام الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة، أن ذوي الاحتياجات الخاصة مهمشون بشكل كبير ومطالبهم تتمحور حول العيش بكرامة، ترد وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة بأن المبالغ المرصودة لخدمات صندوق دعم التماسك الاجتماعي الموجهة للأشخاص ذوي الإعاقة، قد تجاوزت 338 مليون درهم منذ انطلاقه في عام 2015.

كما أطلقت وزارة التضامن والمساواة والأسرة والتنمية الاجتماعية برامج مهيكلة، منها إعداد مشروع قانون يتعلق بتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الذي يتضمن عدة إجراءات وتدابير تهم تمكين هؤلاء من الولوج إلى حقوقهم الأساسية في شتى المجالات والمشاركة في الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية.

التعليم ضرورة

ووجهت انتقادات للنظام التعليمي العمومي لعدم إدماج الأطفال أصحاب الاحتياجات الخاصة

رغم التقدم النسبي الذي عرفه المغرب في مجال التشريعات الاجتماعية فإن تطبيق القوانين لا يزال غير نافذ خاصة في ما يتعلق بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، خصوصا أن المغرب بدأ بملاءمة تشريعاته الوطنية مع الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي صادق عليها في عام 2008.

لضمان استفادة كل الأشخاص ذوي الإعاقة من برامج السلامة والتأمين الصحي، والاستثمار في زيادة الوعي لمواجهة الصورة النمطية التي يعانيها المعاق.

وعلى المستوى الحقوقي تم إقصاء الأشخاص ذوي الإعاقة من العضوية/ التمثيلية في المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بما في ذلك الآلية الوطنية لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد عبرت الهيئات العاملة في هذا المجال عن إدانتها الشديدة لهذا التمييز الممارس ضد هذه الفئة من المجتمع المغربي.

واعتبرت في بيان، تمكنت "العرب" من الحصول على نسخة منه، أن هذا الإقصاء انتهاك لأحكام الدستور، خصوصا تصديره الذي ينص على حظر كل أشكال التمييز على أساس الإعاقة، وباقي الفصول التي تدعو السلطات العمومية إلى وضع وتنفيذ برامج وسياسات تيسر ولوج الأشخاص ذوي الإعاقة إلى كافة حقوقهم الأساسية.

وحقق المغرب إنجازات هامة إذ أطلق ورشات متعددة من أجل تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتمكينهم على كافة المستويات، لكن لا بد من متابعة العمل لتجاوز بعض التحديات التي لا تزال مطروحة من أجل اندماج شامل ومتكامل لهذه الفئة داخل المجتمع، ورغم المجهودات التي

تؤكد الحكومة أنها تبذلها من أجل ذوي الإعاقة هناك من يرى أنها جهود لا ترقى إلى مستوى تطلعاتهم خصوصا وأنهم ما زالوا يعانون على أرض الواقع.

وإحصائيا، أكد البحث الوطني الثاني حول الإعاقة، الذي أعلنت عنه وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، في أبريل 2016، أن نسبة انتشار الإعاقة بالمغرب عام 2014 بلغت 6.8 بالمائة من مجموع المغاربة، أي أزيد من مليونين والفي شخص.

ودعت الطبية والباحثة في مجال الإعاقة، فاطمة الميريني الوهابي، إلى إيلاء اهتمام أكبر بهذه الفئة من خلال اعتماد مخططات واستراتيجيات خاصة بها، وتوثيق جميع الأطفال حديثي الولادة الذين يعانون من إعاقة وفحصهم قبل الخروج من المستشفى، ودعت كذلك إلى إبلاغ الآباء بحالة أبنائهم.

وتحتاج الشخص المعاق إلى مرافقة قانونية وحياتية تحميه من أي عارض مادي أو نفسي قد يؤثر عليه سلبا في اندماجه المجتمعي والعائلي، ووضع المغرب حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في صلب تشريعاته دستوريا وعلى المستوى القانوني، حيث ينص الفصل 34 من الدستور على أن تقوم السلطات العمومية بوضع وتفعيل سياسات موجهة إلى الأشخاص والفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي هذا الإطار اعتبرت فاطمة الميريني الوهابي أن كلفة الاهتمام بالمعاقين كبيرة جدا وتدخل الآباء وحده غير كاف لمعالجة الأمر، داعية الدولة إلى توفير الحماية لهم.

وأشارت الطبية إلى أن 25 بالمائة من العائلات المغربية لديها أطفال في وضعية إعاقة، مؤكدة أن المعاقين جسديا يعيشون معاناة أكبر من الأشخاص المكفوفين، لأن أصحاب هذه الفئة الأخيرة يمتلكون غريزة تجعلهم قادرين على الدفاع عن حقوقهم، بينما الصنف الأول يعتكفون في بيوتهم.

وبادرت المؤسسات المعنية بإقرار القانون الإطار 13.97 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكانت هيئات معنية بالأشخاص ذوي الإعاقة، قد عبرت في مذكرة عممتها على العديد من المؤسسات، وفي مقدمتها رئاسة الحكومة، عن استيائها من الحيف الذي يطال هذه الفئة، منندة بضعف القانون.

وأشارت إلى أن القانون الإطار يكرس "المقاربة الإنسانية" في تعاطيه مع الأشخاص ذوي الإعاقة كمجرد مستفيدين من الخدمات وليسوا أصحاب حقوق، مسجلة خلو القانون من آليات التنفيذ والتدابير التحفيزية ذات الطابع المالي والجنائي، كما أن القانون لا يرقى إلى تطلعات الأشخاص ذوي الإعاقة، ولا يتماشى مع الالتزامات الدولية للمغرب فيما يتعلق بحماية حقوقهم والنهوض بها.

وفيما يخص الحقوق الصحية، دعا ذوو الاحتياجات الخاصة الحكومة إلى توسيع التغطية الصحية



الرباط - يطالب الأشخاص ذوو

الاحتياجات الخاصة في المغرب، بإصدار بطاقة للشخص ذي الإعاقة، مع توسيع صلاحياتها لتشمل مجانية النقل والرعاية الصحية.

ويتم تعريف الشخص ذي الإعاقة بأنه ذلك الذي انخفضت إمكانيات حصوله على عمل مناسب بدرجة كبيرة، مما يحول دون احتفاظه به نتيجة لقصور بدني أو عقلي، مثل التخلف العقلي والصمم والإعاقات السلوكية والعاطفية، حيث يستوجب تعديلا في المتطلبات التعليمية والتربوية والحياتية بشكل يتفق مع قدرات وإمكانيات الشخص المعاق مهما كانت محدودة ليكون بالإمكان تنمية تلك القدرات إلى أقصى حد ممكن.

وإحصائيا، أكد البحث الوطني الثاني حول الإعاقة، الذي أعلنت عنه وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، في أبريل 2016، أن نسبة انتشار الإعاقة بالمغرب عام 2014 بلغت 6.8 بالمائة من مجموع المغاربة، أي أزيد من مليونين والفي شخص.

ودعت الطبية والباحثة في مجال الإعاقة، فاطمة الميريني الوهابي، إلى إيلاء اهتمام أكبر بهذه الفئة من خلال اعتماد مخططات واستراتيجيات خاصة بها، وتوثيق جميع الأطفال حديثي الولادة الذين يعانون من إعاقة وفحصهم قبل الخروج من المستشفى، ودعت كذلك إلى إبلاغ الآباء بحالة أبنائهم.

الحماية القانونية

وتحتاج الشخص المعاق إلى مرافقة قانونية وحياتية تحميه من أي عارض مادي أو نفسي قد يؤثر عليه سلبا في اندماجه المجتمعي والعائلي، ووضع المغرب حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في صلب تشريعاته دستوريا وعلى المستوى القانوني، حيث ينص الفصل 34 من الدستور على أن تقوم السلطات العمومية بوضع وتفعيل سياسات موجهة إلى الأشخاص والفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي هذا الإطار اعتبرت فاطمة الميريني الوهابي أن كلفة الاهتمام بالمعاقين كبيرة جدا وتدخل الآباء وحده غير كاف لمعالجة الأمر، داعية الدولة إلى توفير الحماية لهم.

وأشارت الطبية إلى أن 25 بالمائة من العائلات المغربية لديها أطفال في وضعية إعاقة، مؤكدة أن المعاقين جسديا يعيشون معاناة أكبر من الأشخاص المكفوفين، لأن أصحاب هذه الفئة الأخيرة يمتلكون غريزة تجعلهم قادرين على الدفاع عن حقوقهم، بينما الصنف الأول يعتكفون في بيوتهم.

وبادرت المؤسسات المعنية بإقرار القانون الإطار 13.97 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكانت هيئات معنية بالأشخاص ذوي الإعاقة، قد عبرت في مذكرة عممتها على العديد من المؤسسات، وفي مقدمتها رئاسة الحكومة، عن استيائها من الحيف الذي يطال هذه الفئة، منندة بضعف القانون.

وأشارت إلى أن القانون الإطار يكرس "المقاربة الإنسانية" في تعاطيه مع الأشخاص ذوي الإعاقة كمجرد مستفيدين من الخدمات وليسوا أصحاب حقوق، مسجلة خلو القانون من آليات التنفيذ والتدابير التحفيزية ذات الطابع المالي والجنائي، كما أن القانون لا يرقى إلى تطلعات الأشخاص ذوي الإعاقة، ولا يتماشى مع الالتزامات الدولية للمغرب فيما يتعلق بحماية حقوقهم والنهوض بها.

وفيما يخص الحقوق الصحية، دعا ذوو الاحتياجات الخاصة الحكومة إلى توسيع التغطية الصحية

«فضاء الجمهور الناشئ» ورشة تقرّب الأطفال من الصناعة التقليدية

أبطالهم المفضلين. وتسعى الدورة السادسة للأسبوع الوطني للصناعة التقليدية، التي تنظم من 12 إلى 26 يناير الجاري إلى الاحتفاء بالحرفيين الموهوبين الذين يستوحون أشكال واللوان أعمالهم من التقاليد والعادات التي تتميز بها كل جهة من جهات المملكة.

الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 سنوات و12 سنة يجدون في هذا الفضاء مساحات تمكنهم من اكتشاف الحرف التقليدية

وتتميز دورة هذه السنة بتبني مفهوم جديد يقوم على توزيع موضوعاتي جديد لعشر حرف تقليدية، ودعوة ألف و200 عارض من الصناع التقليديين وتعاونيات ومقاولات تنتمي إلى الجهات الـ12 للمملكة، إلى فضاء عرض تبلغ مساحته 50 ألف متر مربع.

ويتضمن برنامج دورة هذه السنة ورشات تكوينية مخصصة للصناع التقليديين حول التسويق وتقنيات البيع. كما تحتضن جناحا مخصصا للحفاظ على الحرف المهددة بالانقراض من خلال تعريف جيل الأطفال بها وتقريبهم منها وتعريفهم عليها لكي يقبلوا على تعلمها، وذلك عبر تمديد مدة العرض من أسبوع إلى أسبوعين ومشاركة عدد من البلدان تونس وموريتانيا و الشيلي واندونيسيا والهند.



تدريب ضروري

أبناء اللاجئين العرب يعيشون محنة تعلم اللغة في المدارس النمساوية

الأطفال، وغالبيتهم من أصول أفغانية وبنغالية ومجرية وصربية، إلى صالة مزينة في الطبة الأرضية. ومن خلال النشاطات التعليمية المسلية، تحاول جذب انتباههم لتعليمهم.

وتقول المعلمة "على مدار ثلاث ساعات، عليّ تعليم الأطفال قواعد اللغة لكي يتمكنوا من فهم ماذا يُقال لهم وإيجاد الحديث". ويشرح عبدالرحمن، الذي وصل إلى النمسا في يوليو الماضي، بلغة ألمانية متعثرة "أتعلم كتابة اسمي وكذلك الكلمات المناسبة".

وبعد انتهاء الفترة الصباحية، يعود التلاميذ إلى صفوفهم الأصلية، حيث يمضون ساعة إلى ساعتين في تعلم المواد الأخرى مثل التاريخ والرياضيات إذ أن الحصة الدراسية تنتهي بعد الظهر. ولن يتمكن الأطفال من مغادرة صفوف اللغة الألمانية نهائيا قبل خضوعهم لاختبار ثان والنجاح فيه، وعلى الأرجح لن يحصل ذلك قبل فصلين دراسيين.

وتقول مديرة المدرسة بيترا ريفاي شوارتز إن اختلاط كل التلاميذ، بغض النظر عن مستواهم في اللغة الألمانية، لا يشكل أي عائق أمام تعلمهم، بل على العكس "سيستفيدون بسرعة في حال تفاعلوا مع تلاميذ نمساويين".

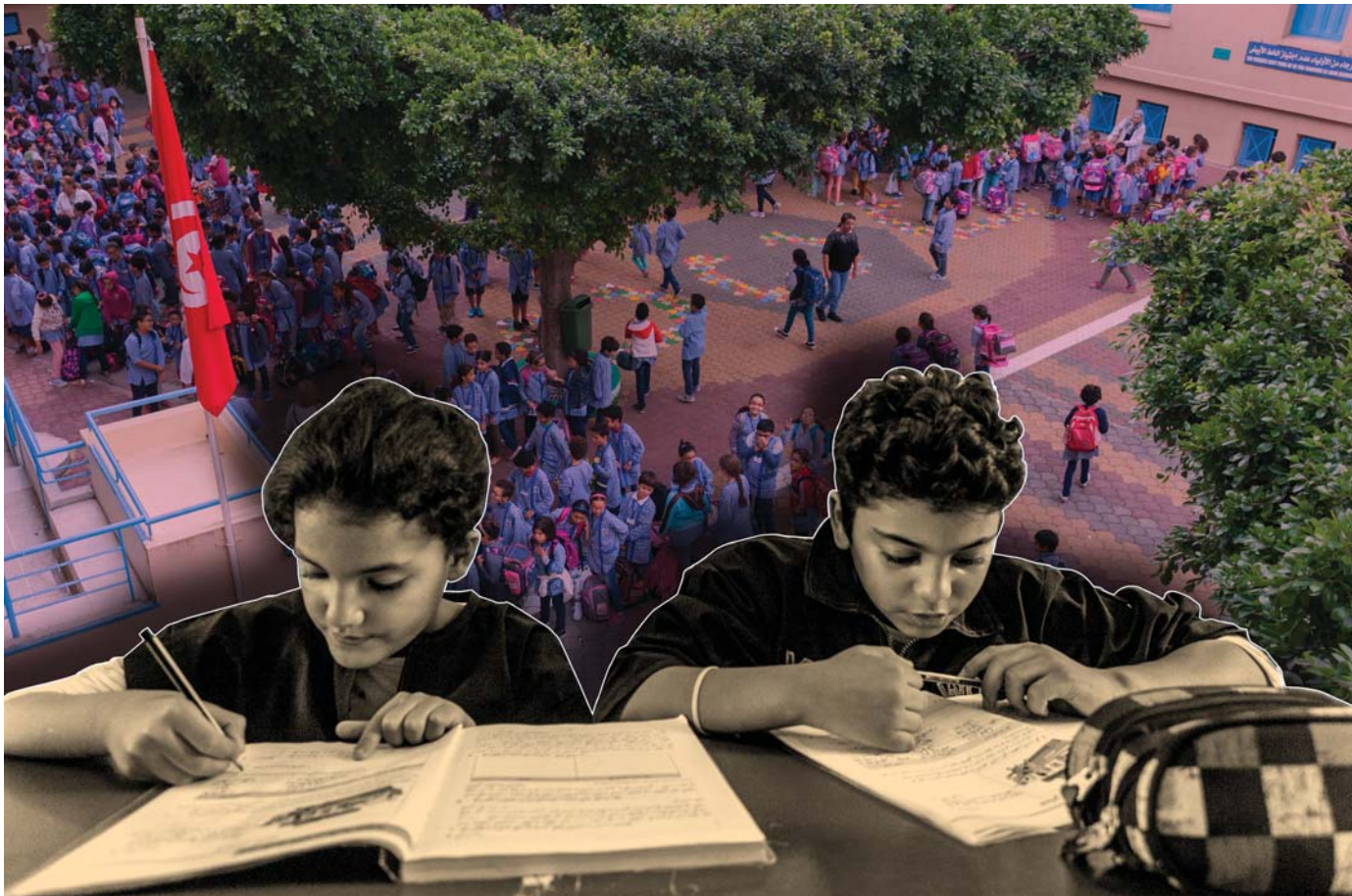


مراكش (المغرب) - يشكل فضاء الجمهور الناشئ، المنظم بمناسبة الدورة السادسة من الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية، في مدينة مراكش، ورشة تزخر بأنشطة موجهة للأطفال حول مختلف مهن الصناعة التقليدية، في أجواء تتيح لهم المتعة والاستفادة.

ويجد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و12 سنة في هذا الفضاء، مساحات مخصصة لهم تمكنهم من اكتشاف الحرف التقليدية، وكذلك يستفيد أبائهم من القيام بجولة بين مختلف أروقة المعرض. وتم تقسيم الفضاء المخصص للأطفال إلى مساحتين رئيسيتين، الأولى مخصصة للتنشيط، حيث يتم عرض كبسولات تربوية لفائدة الجمهور الناشئ وعروض بهلوانية، فيما يختص الثاني في مجال تعليم الحرف المتصلة بفن الخط والصبغة على الزجاج أو على الورق، بهدف تمكين الأطفال من التعبير عما يخالج نفوسهم.

وأكدت الطفلة فاطمة الزهراء أبويزان، التي تبلغ من العمر ثمانية سنوات، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنها قضت وقتا ممتعا في ورشة تعلم الخط العربي. من جهته، أبرز الفنان التشكيلي والخطاط، محمد سعيد بنمشيش، جمالية الخط العربي، معربا عن أسفه لأن العديد من الأطفال لم يتعلموا هذا النوع من الخط، موضحا أن فن الخط يكتسي طابعا جماليا

وبعدا رمزيا قويا. ويتابع بنمشيش قائلا إن "هذا الفن يقتضي عملية تعليمية تدريبية لفائدة الأطفال الشغوفين بتعلمه". وعقب حصة التعلم، يحضر الأطفال عروضاً مسرحية أو حصصاً تعرض فيها أفلام تربوية أو أفلام تحكي قصص



أميون على مقاعد الدراسة

تونس تتراجع في تصنيفات جودة التعليم عالميا

65 بالمئة من التلاميذ لا يجيدون القراءة و70 بالمئة لا يجيدون العلوم

المطالعة والقراءة، مبينا أن على الأسرة أن تتخذ ما فشل النظام التعليمي في إنقاذه، وأن تقوم بتسجيل أبنائها في المكتبات العمومية وأن عليها أن تستفيد من بعض المواقع الإلكترونية المتخصصة في التعليم.

ضعف المنظومة التربوية يعود إلى انتدابات عشوائية للمدرسين وتشجيع المعلمين ذوي الخبرة على التقاعد المبكر

كما لم يستثن السديري الدروس الخصوصية من قائمة الحلول المقترحة لتفادي فقر التعلم وقال "عندما تتخلل المؤسسة التربوية عن أدوارها وعندما تفشل في تحمل مسؤولياتها وتنفيذ وظائفها الأساسية، علينا أن نحترم المصلحة الفضلى للطفل".

وأضاف "هذا ما يمكن فعله بشكل مستعجل في ظل عدم توفر دعم علاجي من المؤسسات التربوية وفي ظل تأخر إصلاح المنظومة التربوية، ولذلك تلجئ الأسرة إلى الدروس الخصوصية".

وفي حديثه عن طرق المعالجة، أشار الباحث الأكاديمي في التعليم الجديدة، المازري طبقة، إلى أن العائلة بما تمثله من كيان قوي ومتماسك تعتبر أحد الأنظمة الفرعية للنظام التربوي في تونس لما توفره من إعداد معنوي للطفل قبل وأثناء مرحلة التعليم.

وقال إن "الإقرار بوجود ضعف في النظام التربوي، إضافة إلى تقليص القيمة المعنوية للعائلة في المجتمع التونسي، يجعلنا نفكر جديا في تقييم دور العائلة في النظام التربوي وهل تؤدي ما عليها من أدوار تساهم في نجاحه؟".

وأضاف أن "العمل على إصلاح المنظومة التربوية يحتم تشريك المعنيين بالأسرة التونسية من منظمات ووزارات إشراف وباحثين والأخذ بعين الاعتبار الدراسات المنجزة".

كما أكد أن الأسرة التونسية عرفت تغييرات عديدة أثرت بدرجة كبيرة على اهتمامات الطفل وعلى تصوره للمدرسة وأهدافها، كما غيرت نظره لدور المربي ومكانته الاعتبارية وهو ما كان له تأثير كبير على علاقة الطفل بالمدرسة وتشكيل الرابط المعنوي بينه وبين مدرسته.

ويظل إرجاع هيبة التعليم العمومي من أبرز التحديات المطروحة على الأسرة التربوية، كما تبقى المدرسة أهم مجال يقتضي المزيد من التوافق، نظرا إلى دوره في تكوين جيل قادر على مواكبة ما يعيشه العالم من تطورات.

والرياضيات والعلوم في هذا الأدنى، فعلى أن نتوقع فشلا تنمويا شاملا". وطرح السديري كمثال كم البحوث العلمية التونسية وترتيب الجامعات في التصنيفات الدولية، لافتا إلى أنها "تكشف عن أزمة بحثية مخجلة، فالأغلبية الساحقة من الجامعات التونسية غير مصنفة دوليا، والسبب الأساسي لذلك يتمثل في غياب البحوث ذات القيمة المضافة".

ويرجع المتابعون للشأن التربوي ضعف التحصيل العلمي للتلاميذ إلى التخلي عن مدارس إعداد معلمي المرحلة الابتدائية التي زوت المدرسة التونسية على مدى عقود بخيرة المدرسين المتمكنين مهنيا. كما أن ضعف المنظومة التربوية إلى التحويل على انتدابات عشوائية للمدرسين، وتشجيع المعلمين ذوي الخبرة على التقاعد المبكر.

واعتبر سليم قاسم، رئيس الجمعية التونسية لحرية التعليم، أن تلك الإجراءات لا مثيل لها في أي بلد في العالم، أدت إلى بقاء عشرات الآلاف من التلاميذ دون مدرسين، وساهمت في خلق حاجة فورية لانتداب ما يناهز عشرين ألف معلم ليست للمنظومة التربوية أي قدرة على تأطيرهم، بعد انتدابهم، على نحو يطور بصورة فعّلية مهاراتهم.

وقال قاسم لـ"العرب" إن الاعتماد غير المدروس للمقاربة بالكفايات والطريقة الكلية في تعليم القراءة مثلا كارثة حقيقية تجاهلها جميع المسؤولين المتعاقبين على وزارة التربية، غير انهية بالتدهور الكبير الحاصل في مستوى مكتسيات المتعلمين القابلة للملاحظة بالعين المجردة، والذي أكدته التقييمات الدولية التي أدرجت فيها تونس.

وأشار إلى أن فرص الداراك لا تزال قائمة متى توفرت الرؤية والإرادة الحقيقية لذلك، وهو أمر مشروط أساسا بتركيز نظم فاعلة لإدارة الجودة على مستوى المؤسسات التربوية في مختلف مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، مع إرساء منظومة حقيقية لإدارة الموارد البشرية على مستوى وزارة التربية.

من جهته أكد السديري أن ما ينبغي فعله هو تطوير البرامج الدراسية غير الملائمة، وبناء قدرات المعلمين والأساتذة وتطوير أداء مديري المؤسسات التربوية وإعادة هيكلة وزارة التربية. كما أشار إلى ضرورة تكثيف الدعم في البيت وخلق بيئة محفزة للتعليم من خلال توفير القصص والمجلات والكتب للطفل. ولفت إلى أهمية الدعم النفسي المستمر في خلق تلميذ يرغب في

تعد إجبارية التعليم ومحو الأمية من أهم القرارات التي بنيت عليها سياسة الجمهورية التونسية بعد الاستقلال عام 1956. ونجحت الدولة على مدار عقود في إرساء منظومة تعليمية ناجحة، تفوقت من خلالها على العديد من الدول. لكن، هذه الصورة الإيجابية شهدت في العقدين الأخيرين تراجعاً لافتاً. واليوم تضم المدارس والجامعات عددا هاما من المتعلمين لكن ذلك لا يعكس حقيقة وضع التعليم والبحث العلمي. ورغم إجبارية التعليم ومجانيته تعاني تونس من ارتفاع نسبة "فقر التعلم".

عقود من العبث بقطاع التعليم الذي طال مختلف ركائز المنظومة وخاصة منها ما يتصل بالموارد البشرية، ويرامح التعليم.

ويقول الخبير الدولي في التربية عماد بن عبدالله السديري لـ"العرب" تعليقا على التقارير الدولية "إن تونس لا تحترم تعهداتها الدولية وما ورد في اتفاقيات حقوق الطفل"، مشيرا إلى أن الحلول كثيرة لكن مع اعتماد منطق الأولويات. ويوضح أنه "عندما تؤكد التقارير الدولية أن غالبية الأطفال التونسيين لا يجيدون القراءة والكتابة



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

تونس - تؤكد تقارير دولية ومحلية أن عدد ضحايا نظام التعليم في تونس يتجاوز بكثير أعداد الناجحين. وأشار أحدث تقرير للبنك الدولي حول فقر التعلم إلى أن حوالي 65 بالمئة من التلاميذ التونسيين لا يجيدون القراءة، معزا "فقر التعلم" بأنه النسبة المئوية للأطفال في سن العاشرة ممن لا يستطيعون قراءة قصة بسيطة وفهمها.

كما أكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في إحصائيات صادرة عنها أن 70 بالمئة من تلاميذ تونس لا يجيدون الرياضيات و70 بالمئة لا يجيدون العلوم. وأكد البنك الدولي في تقريره

حول رأس المال البشري في العام 2018، أن تلميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الذي يبلغ من العمر 6 سنوات يتوقع أن يخسر 50 بالمئة من قدراته ومدراته بسبب رداءة التعليم في تونس.

وطرح البنك الدولي هدفا جديدا تمثل في خفض معدل فقر التعلم إلى النصف بحلول عام 2030، معتبرا أن التعليم عامل حاسم في ضمان تكافؤ الفرص وأن العديد من الدول مطالبة بالقضاء عليه حتى لا تعرض مستقبل الأطفال للخطر.

كما تراجعت تونس على مستوى مؤشر جودة التعليم للعام 2019، وصنفت في المرتبة السابعة عربيا وفي المرتبة الـ94 عالميا بعد أن كانت في مراتب أفضل لسنوات في جودة التعليم وتصنيف الجامعات. وقيم هذا التصنيف دول العالم بدرجات ما بين 1 و70 وذلك على أساس 12 معيارا أساسيا منها البنية التحتية والمؤسسات، وبيئة الاقتصاد الكلي، والتعليم الأساسي والصحة، والتدريب والتعليم الجامعي.

ولم تفاجئ هذه الأرقام المطلعين على واقع المدرسة التونسية، الذين اعتبروها نتيجة منطقية لثلاثة

السعودية تتحدّى تايلاند في الطريق إلى الأولمبياد

حلم المربع الذهبي يراود شباب سوريا أمام أستراليا



حظوظ وافرة لشباب الأخضر

يستهل المنتخب الأولبي السعودي الدور ربع النهائي لبطولة كأس آسيا للشباب بملاقاة المنتخب التايلاندي السبت، في حين يواجه المنتخب السوري نظيره الأسترالي. ويتطلع المنتخبان العربيان إلى تحقيق الانتصار وحسم ورقة العبور إلى المربع الذهبي، والأهم من ذلك هو ضمان تواجدهما في أولمبياد طوكيو 2021.

● **بانكوك** - يخوض المنتخب الأولبي السعودي لقاء مصيريا أمام تايلاند ضمن الدور ربع النهائي لبطولة كأس أمم آسيا تحت 23 عاما، وهو يدرك أن لا سبيل أمامه سوى الفوز للعبور إلى المربع الذهبي وحسم ورقة التأهل إلى أولمبياد طوكيو، فيما يلاقي المنتخب السوري نظيره الأسترالي ويحدهو الأمل هو الآخر في حسم ورقة التأهل إلى النصف النهائي وتحقيق الحلم بالتواجد في اليابان.

ويتأهل إلى الدور نصف النهائي المنتخبان الفائزان، ويضمنان بذلك تواجدهما في دورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في طوكيو العام المقبل. وتأهل منتخب السعودية متصدرا عن المجموعة الثانية، ليضرب موعدا مع منتخب تايلاند المستضيف للبطولة، في حين حلت سوريا ثانياة لتلاقي منتخب أستراليا في لقاء ثاري لنسور قاسيون الذين يتطلعون إلى ردّ الاعتبار للمنتخب الأول في عام 2017 عندما أقصاه المنتخب الأصفر وحرمه من التواجد في كأس العالم بروسيا.



وتأهل المنتخب السعودي إلى الدور ربع النهائي بعد تصدره ترتيب المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط من ثلاث مباريات، مقابل 4 نقاط لسوريا في المركز الثاني. ويعول الأخضر السعودي على الثقة الكبيرة التي طبعت لاعبيه الشباب وأظهروها طليعة مبارياتهم في الدور الأول من أجل تحقيق المفاجأة أمام البلد المستضيف السبت.

وأكد سعد الشهري، مدرب المنتخب السعودي الأولبي، بعد تأهل منتخب بلاده أن "الأخضر" استحق التأهل إلى ربع نهائي كأس آسيا تحت 23 عاما. وقال الشهري للصحافيين "المباراة كانت صعبة على الفريقين، كنا الأفضل واللاعبون كانوا على قدر المسؤولية، وإن أماننا هدف نعمل على تحقيقه".

الأولمبي الإماراتي يكثف استعداداته للقاء أوزبكستان

● **بانكوك** - وصلت بعثة منتخب الإمارات الأولمبي لكرة القدم إلى العاصمة بانكوك استعدادا لمواجهة منتخب أوزبكستان الأحد على ملعب راجا مانغالا، ضمن الدور ربع النهائي لبطولة آسيا تحت 23 عاما، والمقامة حاليا في تايلاند والمؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية بطوكيو 2020. واكتفى منتخب الإمارات بتدريبات خفيفة ومن المنتظر أن يستهل مرانه الأساسي السبت على أحد الملاعب المخصصة لتدريبات المنتخبات المتاهلة إلى الدور ربع النهائي. وخضع اللاعب الإماراتي علي صالح لفحوصات طبية في أحد مستشفيات

بارتي تصطدم بياستريمسكا في نهائي أديليد

● **أديليد** (أستراليا) - بلغت الأسترالية أشلي بارتي المصنفة أولى عالميا المباراة النهائية لدورة أديليد الأسترالية في كرة المضرب بفوزها الجمعة على الأميركية دانييل كولينز 3 - 6 و 1 - 7 و 6 - 7 (5 - 7)، لتلاقي الأوكرانية دايانا باستريمسكا الفائزة على البيلاروسية أرينا سابالينكا 6 - 4 و 7 - 6 (7 - 4). ومرة أخرى واجهت بارتي منافسة قوية من كولينز التي كانت تغلبت عليها في الدور الثاني من بطولة رولان غاروس في طريقها للظفر باللقب، وحسمت المباراة في ساعة و55 دقيقة. وقالت بارتي بعد فوزها "كانت تجربتي الأولى (هذه السنة) بمباراة يرتفع الأدرينالين في نهايتها. ولهذا السبب نحن هنا...". وكانت بارتي قد سقطت في ظهورها الأول على أرضها

كمتصدرة لترتيب رابطة الالعابت المحترفات، أمام الأميركية جنيفر برايدي الصاعدة من التصنيفات والمصنفة 53 عالميا في الدور الثاني لدورة بريزبين الأسبوع الماضي. وخسرت بارتي 304 نقاط في صدارة التصنيف، ففقدل الفارق من 1911 نقطة إلى 1607 نقاط مع مطاربتها المباشرة التشيكية كارولينا بليشكوكا المحظطة بلقبها في بريزبين. وتسعى بارتي (23 عاما)، حاملة لقب بطولة رولان غاروس، إلى إحراز لقبها الثامن في بطولات المحترفات والأول في بلدها. وقبل ثلاثة أيام من انطلاق

صراع الترجي والأفريقي يتجدد في ديربي تونس

● **تونس** - ستكون انظار عشاق كرة القدم التونسية معلقة صوب ملعب رادس، الأحد، والذي سيحتضن الديربي التاريخي بين الترجي والأفريقي في لقاء مؤجل من الجولة التاسعة للدوري ويديره الحكم الكامبروني اليوم نيانت. وسيحمل هذا الديربي رقم 131 في تاريخ المواجهات بين الفريقين، والتي رغم كل الظروف تظل تحمل نكهة خاصة ولا تعترف بالتكهنات المسبقة مهما كانت وضعية الفريقين.

وسيجرّص الترجي الذي يحتل صدارة الترتيب بـ28 نقطة وتتقدّمه 3 مقابلات، على مواصلة مسيرته بقبّات والدفاع عن لقبه خصوصا وأنه حقق في 10 مباريات 9 انتصارات وتعادلا وحيدا أمام الملعب التونسي.

ويدخل فريق باب سويقة، الذي فاز الأربعاء في كلاسيكو النجم الساحلي، لقاء الديربي بمعنويات مرتفعة وسيلعب من أجل الانتصار الذي تطالب به جماهيره وخصوصا عندما يكون المنافس هو الأفريقي.

وقال مدرب الترجي معين الشعباني

ساينز يتوج سيطرته على رالي دكار بلقب ثالث

خلف زميله في الفريق التشيلي خوسيه إنياسيو كورنيخو (ساعة و287 دقيقة و15 ثانية) لينتهي الرالي في صدارة الترتيب العام بفارق 16 دقيقة و26 ثانية أمام التشيلي الآخر بابلو كوينتانيا (هوسكافرن) والإسترالي توبي برايس (كاي.تي.أم) بطل النسخة الأخيرة والذي حل ثالثا في مرحلة الجمعة (بفارق

دقيقتين و25 ثانية عن كورنيخو). وعلى غرار ساينز في فئة السيارات، قبض برايبك على صدارة الرالي منذ إحرازه المركز الأول في المرحلة الثالثة ولم يتخل عنها حتى النهاية. وقال برايس "لأسوء الحظ في هذا الرالي، فقدنا رجلا طيبا.. لقد كان هذا الرالي صعبا على الجميع".

في فئة الدراجات التي شهدت وفاة السائق البرتغالي باولو غونسالفيش (40 عاما) بعد سقوطه في المرحلة السابعة بين الرياض ووادي الدواسر الأحد الماضي، حسم سائق هوندا ريكي براكيب اللقب ويات أول أميركي يتوج في الرالي الصحراوي الشهير. وحل برايبك ثانيا في المرحلة الخاصة بالسرعة الجمعة بفارق 53 ثانية

● **القدية (السعودية)** - أثبت سائق ميني الإسباني المخضرم كارلوس ساينز (57 عاما) الجمعة أنه لا يزال الأسرع بتتويجه بلقب النسخة الـ42 من رالي دكار الصحراوي التي أقيمت في السعودية للمرة الأولى، وذلك في ختام المرحلة الـ12 الأخيرة بين حرض والقدية. وفي الوقت الذي كان فيه الحديث قبل عامين عن اعتزاله الراليات، أظهر ساينز علو محبه وتوج للمرة الثالثة بلقب رالي دكار في مسيرته الاحترافية بعد عامي 2010 و2018، متفوقا بفارق ست دقائق و21 ثانية على بطل النسخة الماضية القطري ناصر العليّة (تويوتا)، وتوسع دقائق و58 ثانية على الفرنسي ستيفان بيترهانس (ميني).

وحل ساينز بـزيد الراجحي (تويوتا) رابعا بفارق 49 دقيقة و10 ثوان، فيما أنهى بطل العالم مرتين في سباقات الفورمولا واحد الإسباني فرناندو ألونسو مشاركته الأولى في الرالي الصحراوي في المركز الثالث عشر بفارق أربع ساعات و42 دقيقة و47 ثانية عن مواطنه البطل، علما وأن أفضل نتيجة له في السعودية كانت المركز الثاني في المرحلة الثامنة خلف الفرنسي ماتيو سيرادوري، والمركز الرابع في مرحلة. وفرض ساينز سيطرته على النسخة الحالية اعتبارا من المرحلة الثالثة، حيث انتزع الصدارة وتثبيت بها حتى المرحلة الأخيرة محرزا المركز الأول في أربع مراحل لينهي المسافة الإجمالية للرالي والتي بلغت 7800 كلم في الריادة.

فرصة مفيدة

استفاد ساينز من أخطاء الملاحقة لمطارده المباشر العطية، بطل أعوام 2011 و2015 و2019، الذي قلص الفارق معه إلى 24 ثانية قبل ثلاث مراحل من النهاية، لينتزع المركز الأول للمرة الثالثة في مسيرته الاحترافية. وقال ساينز الملقب بـ"الماتادور" "أشعر بانني سعيد جدا جدا. الفضل يعود إلى الكثير من العمل والجهد والتدريبات مع الفريق". ولم يرغب ساينز، أكبر سائق يتوج بلقب رالي دكار (كان الأمر ذاته أيضا عام 2018)، في تأكيد مشاركته في النسخة المقبلة، وقال "عندما تفعل شيئا يمثل



فرحة غامرة للماتادور الإسباني

بداية سيتيين مع برشلونة تشدّ الأنظار في الدوري الإسباني

ريال مدريد يصطدم بإشبيلية وعينه على التفرد بالصدارة



بداية الرحلة

يسعى فالنسيا وريال سوسيداد إلى فك الشراكة بينهما، إذ يحتل الأول المركز الخامس متقدما على فالنسيا السادس بفارق الأهداف، وذلك عندما يحل ضيفين على مايوركا وريال بيتيس على التوالي الأحد.

التوالي في الليغا في العام الجديد. ويمضي أتلتيكو مدريد النفس بفرض شراكة المركز الثالث مع إشبيلية عندما يحل ضيفا على إيبار السادس عشر، السبت، معولا على خدمة جاره ريال بالفوز على النادي الأندلسي. وبدورهما،

ويخوض ريال مدريد اختبارا صعبا على أرضه عندما يستضيف إشبيلية الرابع بفارق الأهداف خلف أتلتيكو، وعينه على الانفراد بالصدارة ولو مؤقتا كون برشلونة يستضيف غرناطة في اليوم التالي أي الأحد.

ويقول ريال مدريد على معنويات لاعبيه العالية عقب القتويح بلقب كاس السوبر المحلية في نسختها الجديدة التي أقيمت في مدينة جدة السعودية بفوزه على فالنسيا 0-2 في نصف النهائي وجاره أتلتيكو 1-4 بركلات الترجيح في النهائي (الوقت الإضافي 0-0)، علما وأنه خاض المسابقة في غياب نجومه؛ هدافه الفرنسي كريم بنزيمة والجناح اليليزي غاريث بابل والوفاد الجديد البلجيكي إدين هازارد بسبب الإصابة.

فرصة مواتية

يدرك ريال مدريد جيدا أهمية النقاط الثلاث أمام إشبيلية كونها تضمن له البقاء في الصدارة والضغط على برشلونة، لكن المهمة لن تكون سهلة في مواجهة الفريق الأندلسي الذي يسعى إلى الثأر لخسارته ذهابا على أرضه 1-0.

وما يزيد صعوبة مهمة النادي الملكي انضمام قائده نجم إشبيلية السابق سيرجيو راموس ولأعب وسطه الدولي الأوروغوياني فيديريكو فالفيديري إلى قائمة الغائبين عن مواجهة السبت، الأول بسبب الإصابة في الكاحل والثاني لطرده في المباراة النهائية لمسابقة كاس السوبر.

لكن زيدان يملك الكثير من الأوراق الراحبة في جميع الخطوط بتواجد البرازيلي ميليناو وناتشو والكرواتي لوكا مودريتش والألماني توني كروس والكولومبي جيمس رودريغيز والبرازيليين فينيسيوس جونيور ورودريغو، لتحقيق فوزه الثاني على

ثلاث جبهات: الدوري والكاس المحليان ومسابقة دوري أبطال أوروبا. أما سيتيين (61 عاما) فقال "لم أكن اتخيل في أقصى أحلامي تواجدي هنا. أنا شخص عاطفي واليوم هو مميز بالنسبة إلي. لم أفكر إطلاقا بأن يطلب مني برشلونة تولي تدريبه. لا أملك سيرة ذاتية هائلة أو الكثير من الألقاب لكني برهنت على أنني أملك فلسفة معينة في اللعب".

وأضاف "وعدي الوحيد هو أن يلعب فريقنا جيدا. جميعكم تدركون بأنني أملك شخصية. هنا، سأتولى الإشراف على فريق يلعب بطريقة جيدة منذ سنوات، ثمة أشياء صغيرة يجب تغييرها".

ويشكل خط الدفاع الأولوية التي سيعمل سيتيين على تحسينها كون شبك النادي الكتالوني تلقت 23 هدفا حتى الآن في الدوري، أي نحو ضعف ما تلقاه وصيفه بفارق الأهداف ريال مدريد وأتلتيكو مدريد الثالث.

ولم تتعلق مشكلة برشلونة بالأخطاء الفردية بقدر ضعف إيقاعه في مواجهة الهجمات المرتدة والتي ستكون بالتأكيد سلاح غرناطة للخروج بنتيجة إيجابية من معقل برشلونة.

يستأنف الدوري الإسباني نشاطه، بعد توقف لإجراء بطولة كأس السوبر في السعودية، على وقع صراع محموم بين الغريمين ريال مدريد وبرشلونة من أجل افتتاح الصدارة، فيما يرى متابعون أن الأنظار ستكون معلقة على المدرب الجديد كيكي سيتيين الذي ينطلق في رحلته الأولى مع الفريق الكتالوني الأحد.

غرناطة العاشر في مهمة ثارية بالنسبة للنادي الكتالوني الذي سقط بفثانية نظيفة على ملعب الفريق الأندلسي في المرحلة الخامسة، وكانت الثانية له بعد الأولى أمام أتلتيك بلباو 1-0 في المرحلة الأولى، قبل أن يتلقى الخسارة الثالثة أمام مضيفه ليفانتي 3-1.

الظهور الأول

وتعاقد برشلونة مع سيتيين بعد إقالة إرنستو فالفيديري عقب الخروج المخيب من الدور نصف النهائي لمسابقة كاس السوبر في جدة إثر الخسارة أمام أتلتيكو مدريد 3-2. وقال رئيس النادي جوسيب بارتوميو، الثلاثاء، إنه جلب المدرب السابق لريال بيتيس لمنح الفريق دفعة إيجابية في منتصف الموسم، حيث يتنافس النادي الكتالوني على

إشبيلية يتعاقد مع المغربي النصيري

الشرط الجزائي في عقده مع ليغانيس. وتخرج النصيري من أكاديمية محمد السادس في مدينة سلا المغربية التي تعنى بالمواهب الصغيرة، وانضم إلى صفوف ملقة الإسباني موسم 2015-2016 وخاض معه 39 مباراة سجل خلالها خمسة أهداف حتى صيف 2018 عندما شارك مع منتخب بلاده في سن الحادية والعشرين في مونديال روسيا.

وانتقل النجم المغربي إلى ليغانيس بعد بطولة كأس العالم 2018 وسجل له 15 هدفا في 53 مباراة في مختلف

الدوري الإسباني لكرة القدم تعاقدته مع الدولي المغربي يوسف النصيري مهاجم ليغانيس حتى يونيو 2025. وأكد النادي الأندلسي في بيان على موقعه الرسمي أن النصيري (22 عاما) الذي وصل إلى إشبيلية الخميس للخضوع إلى الفحص الطبي "وقع على عقد مع بلانكيروخا" لمدة خمسة أعوام ونصف، أي حتى 30 يونيو 2025.

ولم يتكشف إشبيلية عن قيمة الصفقة التي قدرتها وسائل الإعلام الإسبانية بـ20 مليون يورو، قيمة

مدير - تتجه الأنظار في نهاية الأسبوع إلى ملعب "سانتياغو برنابيو" في مدريد و"كامب نو" في برشلونة، حيث يحتضن الأول، السبت، قمة المرحلة العشرين من بطولة إسبانيا لكرة القدم بين ريال مدريد وضييفه إشبيلية، فيما يشهد الثاني، الأحد، البداية الرسمية للمدرب كيكي سيتيين مع برشلونة عندما يستضيف غرناطة.

وكانت هذه المرحلة افتتحت الجمعة بقاء الجريحين ليغانيس (14 نقطة) وضييفه خيتافى السابع (30 نقطة) الساعي للعودة إلى سكة الانتصارات لتشهد الخناق على رباعي المقدمة، برشلونة وريال المتصدران (40 نقطة لكل منهما) وأتلتيكو مدريد وإشبيلية الشريكان في المركز الثالث (35 نقطة). وفي "كامب نو"، يبدأ سيتيين مشواره رسميا مع برشلونة باستضافة

مدير - أعلن نادي إشبيلية رابع الدوري الإسباني لكرة القدم تعاقدته مع الدولي المغربي يوسف النصيري مهاجم ليغانيس حتى يونيو 2025. وأكد النادي الأندلسي في بيان على موقعه الرسمي أن النصيري (22 عاما) الذي وصل إلى إشبيلية الخميس للخضوع إلى الفحص الطبي "وقع على عقد مع بلانكيروخا" لمدة خمسة أعوام ونصف، أي حتى 30 يونيو 2025.

ولم يتكشف إشبيلية عن قيمة الصفقة التي قدرتها وسائل الإعلام الإسبانية بـ20 مليون يورو، قيمة

صلاح يتغنى بأسلوب كلوب قبل موقعة يونائتد

وقال حارس مرمي ليفربول البرازيلي اليسون بيكر "يملك فريقنا عقلية الفوز. نفكر دوما في المباراة المقبلة، لا نتطلع كثيرا إلى الأمام". وأضاف "نركز على ما هو في متناولنا ونقدم كل ما في وسعنا كي نغادر الملعب والفوز بجورتنا، وهذا ما أدى إلى نتائج عظيمة هذا الموسم".

من أجل شباك نظيفة

سيكون الحارس الدولي البرازيلي وانثا الأحد، للخروج بشباك نظيفة، خصوصا في ظل إصابة نجم هجوم يونائتد ماركوس راشفورد خلال الفوز الأخير على لفرهامبتون 1-0 الأربعاء في مباراة معادة من مسابقة الكاس.

ويستقبل مانشستر سيتي الإسباني بيب غوارديولا كريستال بالاس السبت، بعد نجاحه في الفوز 9 مرات في آخر 10 مباريات في مختلف المسابقات.

ويواصل السيتيين في استعدادة خدمات قلب الدفاع الفرنسي إيميرك لايسورت لكان من إصابة، والذي أدى غيابيه إلى تقهقر دفاع الفريق في بعض فترات الموسم.

وفي المقابل قد يجد يونائتد نفسه متخلفا بفارق ثماني نقاط عن تشيلسي في حال خسارته وفوز الأخير على مضيفه نيوكاسل يونائتد السبت.

وفوز تشيلسي سيضع أيضا لاعبي المدرب الشاب فرانك لامبارد على بعد 12 نقطة من جاره المندني توتنهام، إلا إذا نجح المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في إيقاف سلسلة وانفورد السابع عشر على ملعبه "فيكاراج رود" في افتتاح

المرحلة. وودحما ليفربول ومانشستر سيتي نجحا في تحقيق النقاط أكثر منذ تعيين نايفل بيرسون مدربا لوانفورد الهارب من منطقة الهبوط للمرة الأولى هذا الموسم. وكان توتنهام قلص الفارق مع تشيلسي من 12 إلى 3 نقاط بعد تعيين مورينيو خلفا للأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو في نوفمبر الماضي، لكن فريق شمال العاصمة فاز مرة بثيمة في آخر خمس مراحل وتراجع إلى المركز الثامن، ما يهدد مشاركته في دوري الأبطال للموسم الخامس تواليا.

أمام مانشستر يونائتد، خلال 21 مباراة لعبها في الدوري حتى الآن. وأضاف صلاح "أتمنى أن تكون في حالة جيدة أمام يونائتد ونتمتع بالتركيز الكافي للحصول على النقاط الثلاث في اللقاء".

وتحدث الدولي المصري عن لقاء على ملعب أولد ترافورد معقل يونائتد، حيث قال "أفكر أنهم قدموا أداء جيدا في مباراة الدور الأول، اللقاء كان جيدا من الفريقين، وسنحت لنا فرص لم نستغلها جيدا وهو ما تسبب في فقداننا نقطتين".

وأوضح "كان بإمكاننا هز الشباك في أي وقت، وأتيتح لنا فرصة للتسجيل في آخر دقيقتين من المباراة، لكنهم كانوا موفقين في الحصول على نقطة التعادل".

وتطرق صلاح إلى الحديث عن كلوب، حيث قال "إنه يحفزنا على التركيز في المباراة المقبلة وعدم التكاثر والاعتماد على فارق النقاط الكبير، هو دائما يحرك شيئا بداخلك لتكون متحمسا من أجل

المباراة المقبلة". ويتطلع ليفربول إلى توسيع الهوة مع غريمه التاريخي مانشستر يونائتد إلى ثلاثين نقطة مذهلة، في حال تغلبه عليه الأحد بمعقله في "أنفيلد".

وفي المقابل يتعين على رجال المدرب الترويجي أولي غونار سولسكاير تحقيق نهاية موسم قوية لتعويض البداية المخيبة. علما وأنهم الفريق الوحيد الذي انتزع نقطة من ليفربول هذا الموسم.

لندن - شدّد النجم المصري محمد صلاح على أهمية لقاء فريقه ليفربول مع ضيفه مانشستر يونائتد الأحد المقبل، في قمة مباريات المرحلة الثالثة والعشرين لبطولة الدوري الإنجليزي مشيرا إلى أن مدرب الريزن الألماني يورغن كلوب يتمتع بأسلوبه المميز عن غيره من المدربين في البريميرليغ والذي يقوم على خلق دوافع تحفيزية للاعبين قبل مواجهة كبار

الدوري. وقال صلاح في تصريحات إعلامية الجمعة، إن المواجهات المباشرة بين الفرق الستة الكبرى في الدوري الإنجليزي دائما ما تتسم بالقوة والندية، مؤكدا أن مانشستر يونائتد كان موقفا بعدما فرض التعادل على ليفربول في لقاء الفريقين بجولة الذهاب في المسابقة.

ويتربع ليفربول، الساعي إلى استعادة لقب الدوري الغائب عن خزائنه منذ عام 1990، على صدارة المسابقة برصيد 61 نقطة، متفوقا بفارق 14 نقطة كاملة على أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي، المتوج باللقب في الموسمين الماضيين، علما وأن الفريق الأحمر ما زال يمتلك مباراة مؤجلة.

مستويات لافتة

يقدم ليفربول مستوى مذهلا في الموسم الحالي بالبطولة، بعدما حقق 20 انتصارا مقابل تعادل وحيد كان

صدام في الماراثون بين كيبشوج وبيكلي

بيكلي 3 ميداليات أولمبية بالإضافة إلى 5 في بطولات العالم في سباقات 10 و15 ألف متر، وما زال يملك الزمن العالمي في السباقين ولديه أيضا 11 ميدالية ذهبية في اختراق الضاحية.

وبعد انتقاله إلى سباقات الماراثون في 2014، عانى من عدة إصابات، وبدا أن أفضل ما لديه أصبح ذكرى إلى أن تألق في برلين خلال العام الماضي. وقال بيكلي "أتطلع لمواجهة إليود مرة أخرى. لدينا بعض المواجهات الرائعة على مدار السنوات في المضمار والطرق واختراق الضاحية".

ونوه "إنه استغفاني لكن أشعر أن انتصاري في برلين أثبت أنني قادر على الفوز بأكبر السباقات".

ويتطلع كيبشوج الذي أصبح أول رجل ينهي الماراثون في أقل من ساعتين في سباق غير رسمي في فيينا، إلى تحقيق لقبه الخامس في لندن.



كينيسا بيكلي
أنتطلع لمواجهة إليود، وانتصاري في برلين
يثبت قدرتي

مارتينيز يتمسك بالبقاء في إنتر ميلان

ويجب أن استمر. أنا هادئ للغاية، وسعيد جدا، وأشعر بارتياح في إنتر". ولم يبد لاوتارو يأسه بعد توقيع إنتر دوري أبطال أوروبا من دور المجموعات، مؤكدا أن الفريق لديه العديد من الأهداف هذا الموسم. وقال "فشلنا في التأهل إلى دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا، لكننا قللنا أن لدينا أهدافا مهمة للغاية".

وأوضح "تنافس بقوة على لقب الكالتشيو، حيث تسير بشكل جيد، هناك أيضا بطولة الدوري الأوروبي، كما تاهلنا في كاس إيطاليا". وتابع "لقد تغيرت أشياء كثيرة منذ وصول كوتي، فهو مدرب يعيش المباراة بطريقة خاصة، لقد منحنا الكثير، وأقنع جميع اللاعبين بتقديم أفضل ما لديهم، والنتائج خير دليل".

وعن التكيف مع الحياة الأوروبية، قال "كان علي أن أتأقلم مع ثقافة جديدة وبلد آخر ولغة أخرى، كما أنني لعبت قليلا جدا مع المدرب السابق (سباليتي)، أما الآن فقد تطورت كثيرا مع كوتي، كما أستمتع بكل لحظة هنا".

وعن الشراكة الناجحة مع زميله روميلو لوكاتو، قال "لوكاتو يساعدني كثيرا، إنه لاعب مهم جدا داخل الملعب وخارجه، كما أنه شخص جيد جدا".

روما - أكد المهاجم الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز أنه سعيد بتواجده في فريق كبير مثل إنتر ميلان، وأنه لا يفكر سوى في إثبات نفسه من أجل المشاركة مع منتخب بلاده، وذلك في ظل التقارير التي رطلته بالانتقال إلى برشلونة.

وقال لاوتارو في تصريحات صحافية الجمعة "ما أقوم به في إنتر مفيد للمنتخب الوطني يجب أن أعمل كل يوم لأتمكن من ارتداء قميص الأرجنتين".

وأضاف "سكالوني (مدرب الأرجنتين) يثق بي، حيث يتصل بي باستمرار ويدعمني".

وأضاف "المنتخب الوطني شيء مهم بالنسبة إلي، فاللعب مع ميسي

وأغويرو أمر عظيم، حيث يساهمان في تطور الكرة الأرجنتينية، فما حققاه مع حياتهما المهنية أمر لا يصدق، أمل أن أتمكن من تحقيق ما حققه هذا الثنائي".

وعلق لاوتارو على اهتمام برشلونة بالحصول على خدماته، حيث وقع عليه الاختيار لقيادة الهجوم الكتالوني خلفا للويس سواريز، بالقول "اليوم أنا أقاتل لويس سواريز، إنتر ميلان، وأنا سعيد جدا هنا، فالناس يحبوني". وأكد "إذا صحت هذه الأنباء، فهذا يعني أنني أقدم مستويات جيدة وأسير بشكل صحيح،





صباح العرب

محمد هجرس

زوج «الست»

عن تجربة، نحن الرجال مساكين جداً أمام النساء، خاصة في المشرق.. المرأة عندنا يبدو أنها منذ عقد قرانها تعتقد أن الزوج بات شقة تملك باسمها، إن لم يكن في أضعف الأحوال عقد "إيجار قديم" يستعصي على صاحب المنزل رفع قيمة الإيجار أو الإخلاء، كما تقضي بذلك قوانيننا البالية، وعليه في كل الأحوال انتظار قرار هدم -من عند ربنا- أو الاكتفاء بالحسرة على ملك لا يغني ولا يشبع من جوع.

إذا ابتليت عزيزي الزوج بامرأة إن قلت لها: حاضر، فإنها تسخر منك بانك تأخذها "على قد عقلها"، وإذا تجرت بالرفض: لا.. فالتهمة الجاهزة "بتعاندني وخلاص"، أما إذا كنت نوعية من يصمتون بـ"العم" -أي مزيج من نعم ولا- فإنك لن تسلم من قذائف صواريخ "سكود" العابرة للأسنة الجيران بأن كل مهتمك في الحياة هي لعب دور "زوج الست" الذي "لا يهش ولا يهش"، ما يذكر بما تساعل عنه قبل عقود الزعيم السوفييتي الراحل نيكيتا خروتشوف، حينما كان في زيارة لبريطانيا، واصطف كبار المسؤولين للترحيب به بمقدمتهم الملكة، وعندما اقترب من الأمير فيليب، عرّفه مسؤول البروتوكول: إنه زوج الملكة، فتساعل خروتشوف عن وظيفته الرسمية، فأعيدت ذات الإجابة: زوج الملكة، ابتسم الزعيم الروسي وقال ساخراً: أعرف أنه زوج الملكة.. هذا في الليل.. ماذا يفعل في النهار؟

هنا مرتبط الفرس إذًا.. غالبية النساء يردن الرجال مجرد "زوج الست" ليس في الليل فقط، ولكن بالنهار أيضاً، لذا لا يكون على كثيرين أمثالي إلا أن يلونوا بالصمت، إن لم يتظاهروا به، ربما لدرجة أوصلت أستراليا إلى ادعاء الصمم طيلة 62 سنة من الزواج، لتجنب الاستماع لزوجته والدخول في جدال معها، وبرر ذلك أمام القاضي -بعد أن رفعت عليه قضية طلاق- بأنه لم يقصد خداعها... "كل ما في الأمر أنني إنسان هادئ أحب الهدوء أما هي فثرارة ومزعجة، فاضطرت للتمثيل!"

ما أثارني -كزوج مدني غير منتخب- ما قرأته منسوباً لإحدى الدراسات النفسية، من أن نسبة كبيرة من النساء يخترن الصمت للتعبير عن الألم، وهذه الفئة هي الأكثر حساسية وعاطفية؛ نسبة كبيرة!

هههه.. إذا من أين أتت هذه -الكاتبة الفضائية- التي تبكي وتصرخ وتولول و"تتنطط" وتكتش شعرا وتشتنم و"تطلع تجري"؟ راجعوا دراساتهم ربنا يرضى عنكم.. ولكم في الزوج الأسترالي عبرة، هو ادعى الصمم "من شوية"!

مايكروسوفت تكافح التغير المناخي بصفر كربون



عالمقة التكنولوجيا في حرب لصالح المناخ

عرضة للخطر إذ إن إجمالي ناتجها القومي قد يتراجع بنسبة 4.7 بالمئة خلال هذه الفترة. وقال المحلل المسؤول عن بيانات البلدان في وحدة البحوث الاقتصادية في مجلة "ذي إيكونوميست" جون فيرغوسون "أن يكون البلد غنيا أمر مهم".

تبعات تغير المناخ، وخلص إلى أنه بالاستناد إلى الاتجاه المناخي السائد حالياً، فإن العالم سيفقد 3 بالمئة من إجمالي ناتجه المحلي بحلول 2050. وبين تحليل لهذه البيانات التي تشرح حجم الخسائر التي يتكبدها كل بلد في ظل ازدياد الظواهر القصوى جراء تغير المناخ، أن أفريقيا هي الأكثر

القرن الحالي بفعل ازدياد موجات الجفاف والفيضانات، ما يعكس تراجعاً في النمو وخطراً على البنى التحتية. وقد أجرى مؤشر قدرة الصمود أمام التغير المناخي الصادر عن وحدة البحوث الاقتصادية في مجلة "ذي إيكونوميست"، قياساً لمدى استعداد أكبر 82 اقتصاداً في العالم لمواجهة

أبدت شركة مايكروسوفت عزمها المشاركة في عمليات تشجير واسعة، متعهداً بالتخلص من جميع الكربون الصادر عنها، في تنافس محموم مع شركات تكنولوجيا أخرى تسعى للمساعدة في مكافحة التغير المناخي.

وسبق لشركات تكنولوجيا أخرى أن تعهدت بخفض انبعاثاتها من ثاني أكسيد الكربون، ففي سبتمبر الماضي وعد رئيس أمازون، جيف بيزوس، بأن مجموعته ستحيد الكربون بحلول العام 2040. وكان بيزوس غرد في حسابه على تويتر أن شركته تسعى لتحقيق أهداف اتفاقية باريس للمناخ لحماية البيئة بحلول عشر سنوات. وقالت شركة "دراكس" البريطانية في مجال الطاقة في ديسمبر الماضي إنها ستكون أول شركة تحقق رصيد كربون سلبياً، أي أنها ستمتص كميات من ثاني أكسيد الكربون أكثر مما تصدر اعتباراً من 2030.

وأثنى إعلان "مايكروسوفت" في ظل قلق متزايد حيال التغير المناخي، فقد قالت الأمم المتحدة، الأربعاء، إن العقد الماضي (2019-2010) كان أكثر العقود حرية حتى الآن.

وكان موظفو كبرى شركات التكنولوجيا بالعالم، مثل فيسبوك وغوغل وأمازون ومايكروسوفت شاركوا، في سبتمبر الماضي، في إضراب حول التغير المناخي، استجابة لدعوة أطلقها ناشطون بيئيون.

وأظهر تحليل علمي أن التغير المناخي قد يكبد اقتصاد العالم خسائر قدرها 7900 مليار دولار بحلول منتصف

نيويورك - تعهدت شركة مايكروسوفت أن تكون بصمتها الكربونية سلبية بحلول العام 2030 مؤكدة تصميمها على مكافحة التغير المناخي.

وكتبت الشركة الأميركية في مدونة "ينبغي أن يصل العالم إلى انبعاثات معدومة لكن الأطراف التي بإمكانها أن تتقدم بسرعة أكبر وأبعد يجب أن تقدم على ذلك".

ومن شأن هذا الالتزام أن يؤدي إلى إلغاء كل الكربون الصادر عن "مايكروسوفت" منذ تأسيسها العام 1975، وفق ما أفادت الشركة المعلوماتية العملاقة.

وتنوي المجموعة ومقرها في ريدموند (ولاية واشنطن غرب الولايات المتحدة) من أجل تحقيق مشروعها هذا، التزود بمصادر طاقة متجددة حصراً في كل مراكز البيانات التابعة لها وفي أبنيتها ومجمعاتها بحلول العام 2025 واعتماد "ضريبة كربون داخلية" في يوليو المقبل والمشاركة في عمليات تشجير وإعادة تشجير.

وقالت الشركة كذلك إنها ستستثمر مليار دولار في "صندوق ابتكار من أجل المناخ" جديد مكلف بتحسين التكنولوجيات لتعزيز احتجاز الكربون والقضاء عليه.

كشفت الممثلة التركية

ديميت أوزديمير عن استعدادها لدفع أربعة آلاف دولار، لمحرك البحث غوغل، مقابل إزالة أخبار علاقاتها العاطفية من الإنترنت، ووفقاً لمصادر إعلامية محلية، فإن ديميت كلفت محاميها بتقديم طلب للقيام بهذا الأمر.



باحثون يطورون طائرة من الريش

وبقيت لدى طيور اليوم، من بينها الحمام، ثلاثة أصابع. ومن خلال دراسة الأجنحة، لاحظ الباحثون أن معاصمها وأصابعها تتيح لها التحكم بدقة بموقع ريشها وأجنتها. واكتشف الباحثون، كذلك، كيف تكيف الطيور أجنتها خلال التحليق، إذ أن الريشات المتاخمة قد تلتصق سوية مع هيكل مصغر يجعل التحليق أكثر سلاسة، ويتلاصق هذا الريش عندما يتمدد الجانح ويتفرك مجدداً عندما يتقلص، ما يعطيها قدرة أكبر على مقاومة الاضطرابات.

المقاتلين اللتين توصفان نتائج هذه الدراسة في مجلة "ساينس روبوتيكس"، إلى أن "المهندسين المتخصصين في الطيران والمعدات باتوا قادرين على البدء بإعادة التفكير في طريقة تصميم وتصنيع أجنحة ومعدات قادرة على التحول لتصبح بالبراعة عينها في التحليق كالطيور". وتأتي كل الحيوانات رباعية القوائم بما فيها الديناصورات، من سلالة كانت لها خمسة أصابع في أطرافها وتحولت مع الوقت إلى أيد أو قوائم أو أجنحة أو زعانف.

كاليفورنيا - أعلن باحثون أميركيون عن تطويرهم ما يشبه طائرة مسيرة مجنحة مصنوعة من 40 ريشة طيور حقيقية، وهم بذلك يقترعون من تحقيق حلم مزمن بابتكار آلات قادرة على الطيران بخفة الطيور وسرعتها. وقال الباحثون من جامعة ستانفورد الواقعة في ولاية كاليفورنيا، إنهم توصلوا إلى هذا الابتكار بعدما درسوا بدقة أجنحة جيف حمام لصنع هذه الطائرة المسيرة المسماة "بيجن بوت". وأشار ديفيد لينتكن، وهو أستاذ في الهندسة الميكانيكية في ستانفورد ومعد

العثور على ديوان حافظ الشيرازي

والكاتب الأميركي رالف والدو إمرسون الذي كان يلقب الشيرازي بـ"أمير الشعراء الفرس". ولا يزال في إيران محبو شعر الشيرازي يزورون قبره سنوياً فيما يتصدر "ديوان حافظ" المكتبات في كل المنازل تقريباً. وهو يقرأ تقليداً بمناسبة عيد النيروز أي رأس السنة الفارسية. وكانت عائلة جعفر قاضي اكتشفت سرقة النسخة العائدة إلى 1462 - 1463 بعد وفاة هذا الأخير في ميونخ عام 2007.

على أعمال فنية مفقودة، من الوصول إلى المؤلف ذي القيمة العالية جداً. وقال خبير الفنون "هو اكتشاف مهم جداً بالنسبة إليّ شخصياً لأنه كتاب بالغ الأهمية". فهو أحد أقدم النسخ من مؤلف "ديوان" الذي يجمع أعمال شمس الدين محمد حافظ الشيرازي (1312 - 1390 تقريباً) الذي يعتبر مع الرومي أحد أشهر الشعراء الفرس الصوفيين. وقد تأثر بأعماله الكثير من المؤلفين الغربيين من أمثال الألماني غوته

أمستردام - عثر خبير فنون هولندي على نسخة نادرة مسروقة للشاعر الفارسي حافظ الشيرازي تعود إلى القرن الخامس عشر. وكان الكتاب المرصع بأوراق الذهب، وتقدر قيمته بمليون يورو تقريباً، اختفى من عائلة تاجر عادات إيراني مقيم في ألمانيا، توفي عام 2007. ويعد أبحاث في الأوساط السرية تمكن آرثر براند، الملقب بـ"إنديانا جونز أوساط الفن" بسبب إنجازاته في العثور

فلسطيني يصنع سيارة سباق لا مكان لها في غزة

غزة - يلتفت محمد الضبة انتباه الناس من حوله بالحركات الانفعالية والسريعة التي يؤديها على رمال شاطئ بحر غزة، بواسطة سيارة سباق صنعها بنفسه، وتشبه إلى حد كبير السيارات العالمية التي يستخدمها الهواة في هذا المجال.

ويستثمر الضبة ساعات الصباح الأولى، التي يكون فيها تواجد المواطنين قليلاً على الشاطئ، للقيام باختبارات للسيارة، ويجهزها لتنفيذ تدريبات واستعراضات خاصة في ساعات المساء حيث تزيد أعداد الزائرين للبحر.

وقال "هذه التجربة في تصنيع وتجميع السيارة قد تكون نادرة محلياً، لهذا يجذب لها الناس بصورة لافتة، كونهم متشوقين دائماً لكل جديد ومختلف".

وأضاف أن سيارته من بين ثلاث في قطاع غزة التي تمتلك القدرة على أداء مثل هذه الاستعراضات، مشيراً إلى أنها أطلقت جزءاً من شغفه وحبه لسباقات السيارات ورغبته في قيادة إحدى السيارات المشاركة في المسابقات العالمية، والذي ترعرع معه منذ الطفولة.

وتابع أن تصنيع السيارة استغرق منه عاماً ونصف العام تقريباً، واحتاج بعدها إلى وقت لتجريبها في أماكن متنوعة واختيار جودتها، ومدى كفاءة أدائها على الرمال بشكل خاص. وتعتبر ممارسة مثل هذه الرياضة في القطاع المحاصر، إنجازاً كبيراً وذلك بسبب عدم وجود أماكن مناسبة لهذه الرياضة. ويرى الضبة أن تجربته تعد خطوة أولى يمكن البناء عليها مستقبلاً من أجل تطوير هذه الرياضة وإيجاد موطنٍ قدم لها في غزة.

وقال إن العروض التي يؤديها في الأماكن العامة، تحظى بمتابعة كبيرة من قبل الناس الذين أبدوا إعجابهم بما يفعل، وأصبحوا يداومون على مراقبته ومتابعة الأوقات التي يكون متواجداً فيها على شاطئ البحر.

وكانت للشباب الفلسطيني، قبل عدة سنوات، تجربة مع عدد من الهواة في تأسيس نادٍ للرياضات الميكانيكية، يهتم بشكل عام بالأشخاص الذين يمتلكون مركبات ذات محركات تصلح للاستخدامات الرياضية.

